صحيفة صهيونية تنشر "معلومات" جديدة مثيرة:

هل كان رأفت الهجّان جاسوسا لصالح "إسرائيل"؟!

أخبار الأسبوع

من 13 إلى 19 مارس 2017
الموافق لـ 15 إلى 21 جمادة الثانية 1437 هـ
■ العدد: 776 ■ الثمن: 30دج

فرقة ضالة تتربص بعقيدة الجزائريين

هذه حقيقة الطائفة الأحمدية..

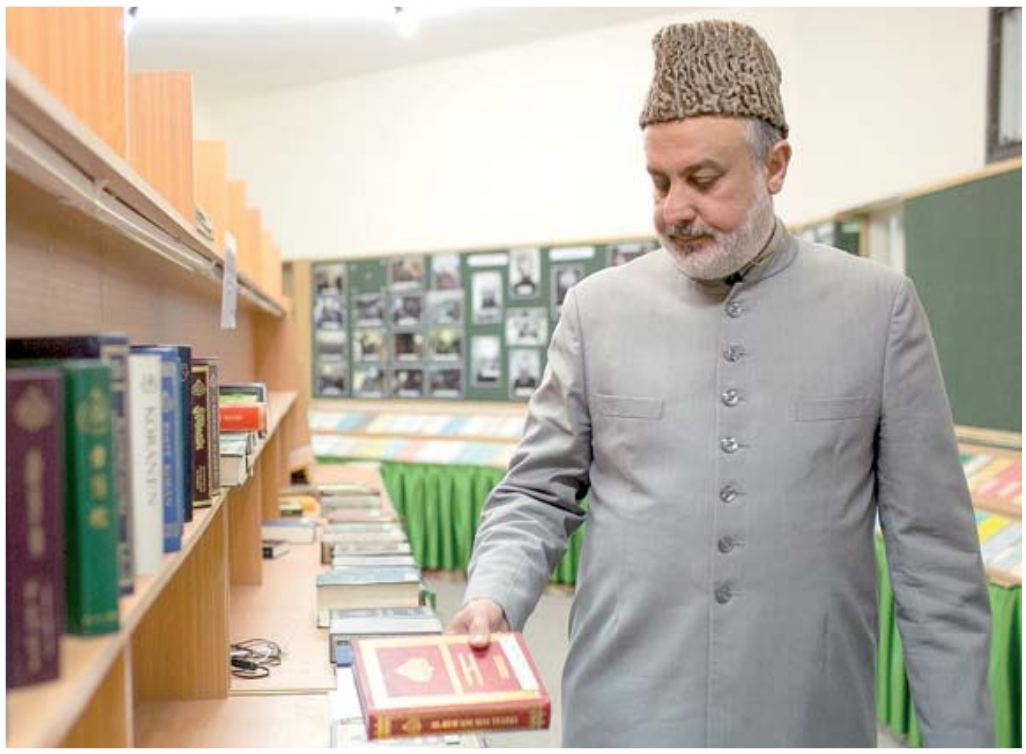

الدكتور عميمور يروي أهم فصولها

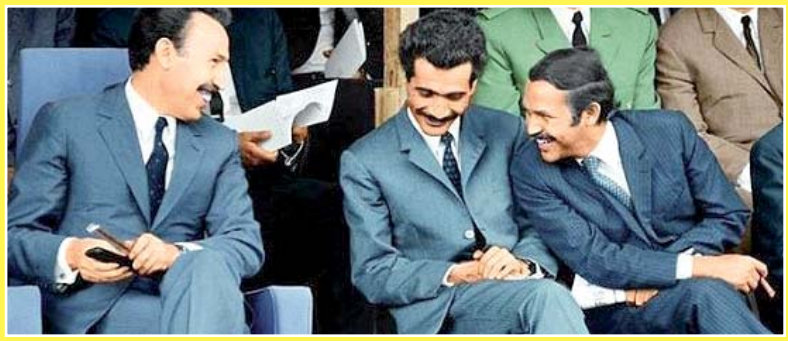

هذه قصة التعريب في الجزائر

تخص الاستخبارات الأمريكية

"ويكيليكس" ينشر أخطر الوثائق السرية

ربراب في المرتبة التاسعة..

أغنى 10 أشخاص في إفريقيا.. كيف كوّنوا ثرواتهم؟

صدام قوي مُنتظر بين الإسلاميين والأفلان والأرندي

هذه خارطة انتشار قوائم المرشحين للتشريعيات

استقر بها خمس سنوات

الشيخ محمد الغزالي في الجزائر

حرب على الإرهاب والجريمة.. وحرص على الاحترافية

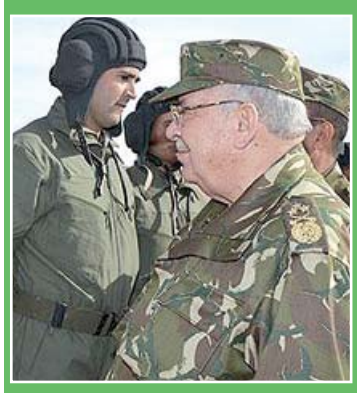

قايد صالح يتحرك في كل الاتجاهات

الشيخ محمد بوسليماني رحمه الله

رجل نذر حياته للإسلام والجزائر

هذا سبب تأجيل زيارة روحاني إلى الجزائر

أكد وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي رمطان لعمامرة العاصمة، أن تأجيل زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى الجزائر كانت بطلب من الطرف الإيراني.

وأوضح لعمامرة أن "تأجيل زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى الجزائر كانت بطلب من الطرف الإيراني ولظروف إيرانية محضة".

وكان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، قد أكد أن الرئيس روحاني سيقوم بجولة إفريقية قريبا ستقوده إلى ثلاث دول افريقية وتتمثل في جنوب افريقيا، والجزائر وأوغندا.

وأوضح المتحدث الإيراني انه "كان متوقعا ان تتم هذه الزيارة قبل بداية العام الإيراني الجديد- الذي يبدأ في 21 مارس الجاري-، لكن سيتم تحديد موعد لهذه الجولة لاحقا، لمنح المزيد من الفرصة لدراسة ما تبقى من الشؤون البروتوكولية ووثائق الاتفاقات والآليات الفنية.

وبخصوص زيارة المستشارة الألمانية انجيلا ميركل التي تم تأجيلها لموعد لاحق، فجدد السيد لعمامرة ان التأجيل تم باتفاق بين الطرفين.

وكان بيان لرئاسة الجمهورية قد أكد أن "تأجيل الزيارة لتاريخ آخر تم باتفاق بين الطرفين بسبب إصابة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة بالتهاب في القصبات الهوائية".

حُرمة الموتى تُنتهك..

"مؤلم أن تشاهد هذا في مقبرة، لا حرمة للميت، ولا احترام للمكان"، هذا ما نقله موقع "العربي الجديد" عن جمال، أحد سكان حي علي صادق في منطقة برج الكيفان في الضاحية الشرقية للعاصمة الجزائرية، عن الوضع المزري لمقبرة سيدي دريس في المنطقة، الغارقة منذ فترة بالقاذورات والأوساخ بعد الأمطار الأخيرة، دون أن تعمل السلطات على تنظيفها والحد من هذا الوضع المؤسف.

لم يعبّر جمال وحده من سكان الحي عن الصدمة حيال الواقع المؤلم لمقبرة المنطقة، فكثيرون غيره اعتبروا أن "للميت حرمة، وهذا الوضع هو انتهاك لحق الأموات وعائلاتهم من الأحياء معا". وطالبوا السلطات بالتدخل لإنهاء هذا الوضع.

وزاد من ألم السكان أن المقبرة تضم أيضا قبور عدد من شهداء ثورة التحرير، بينهم الشهيد المعروف في المنطقة علي الصادق. ويذكر سكان الحي أن هذا الوضع تفاقم خلال السنتين الأخيرتين بفعل ارتفاع منسوب مياه الوادي الذي تتجمع فيه القاذورات نتيجة الرمي العشوائي للنفايات. وأكد أحد السكان أن أكثر من 180 قبرا تعرضت للتجريف خلال السنتين الأخيرتين.

ولإصلاح الوضع، حاولت مجموعة من السكان والناشطين تنظيم حملة تطوع لتنظيفها، لكن الوضع يتطلب تدخلا من السلطات. وقال جمال: "فكرنا منذ فترة في أن ننجز حملة تطوعية لتنظيفها، لكن بالنسبة للمياه الآسنة ليس لنا القدرة على منع تسربها إلى المقبرة. هي تأتي من الوادي، في حين أن السلطات تملك إمكانيات لإصلاح الوضع"، مشيرا إلى أن السكان حاولوا في وقت سابق تسييج المقبرة لحمايتها، لكن المشاكل الناتجة عن مياه الوادي ومياه الأمطار وغيرها أضاعت جهودهم.

أنور مالك يحدّد "بوصلته"

قام الباحث والأكاديمي الجزائري، الدكتور أنور مالك بـ"تحديد اتجاه بوصلته"، موضحا أن الجزائر وطنه وفي السعودية مقدساته وفي فلسطين قدسه، ومشددا على أن هذه هي جغرافيا الإنتماء لديه ولجميع المخلصين.

وقال "مالك" في تدوينة له عبر حسابه بموقع التدوين المصغر ستويتر": " الجزائر وطننا وبها مسقط رأسنا في السعودية مقدساتنا في فلسطين قدسنا في سورية شامنا بكل أوطاننا لنا حرماتنا وهذه جغرافية الانتماء عندنا".

وفي سياق آخر، بارك "مالك" فشل عملية اغتيال العاهل السعودي في ماليزيا قائلا: "نبارك فشل محاولة اغتيال الملك سلمان والتخطيط لاستهداف خادم الحرمين متوقع فحزمه مع إرهاب إيران يجلب حتما سخط شبكات إرهابية يحركها الملالي".

الشيخ عيّة: "ماذا يفعل النواب ليتقاضوا 33 مليونا؟"

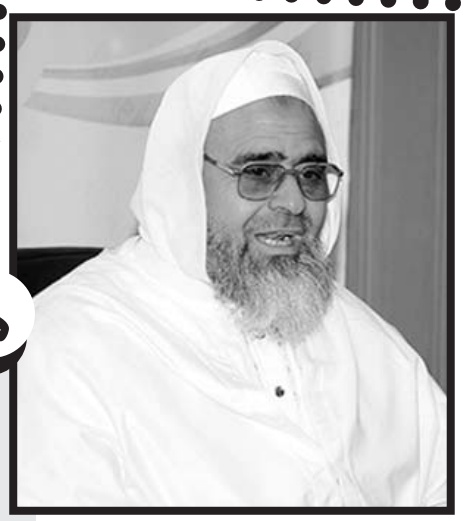

عبّر الشيخ علي عية، عن رفضه للرواتب الخيالية التي يتقاضاها نواب البرلمان وقال إنهم لا يبذلون جهدا يستحقون عليه الحصول على مبالغ شهرية طائلة تقارب قيمتها ثلاثة وثلاثين مليون سنتيم، أو ما يعادل نحو 18 ألف دولار لكل نائب.

وأعاد شيخ الزاوية العلمية علي عيّة الجدل حول الامتيازات الاستثنائية التي يحصل عليها مترشحو الأحزاب والمستقلون على مدار 5 سنوات من عمر العهدة الانتخابية بالمؤسسة التشريعية، مبرزًا أنه لا يجوز صرف الراتب الشهري إلا للنائب الذي لم يكن قبل وصوله إلى البرلمان لديه أجرة شهرية كافية، داعيا إلى الإنفاق بالمعروف.

وشكّك الشيخ عيّة - لدى استضافته في قناة النهار الفضائية الخاصة - في مصداقية المهمة الموكلة لنواب الشعب، معيدًا بذلك الصورة النمطية التي يحتفظ بها غالبية الجزائريين عن أعضاء البرلمان وهي أنهم يجمعون المال ويحتمون بالحصانة لتحقيق الثراء الفاحش واستغلال النفوذ والتقرب من السلطة وسرايا الحكم لأجل خدمة مصالحهم الضيقة لا خدمة الشعب.

"مبارك" يريد الحج..

ذكرت مصادر مقربة من الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك أنه أبلغ السلطات السعودية بالسفر إلى الرياض للمكوث فيها فترة زمنية مؤقتة وتأدية فريضة الحج أيضا، وهو الأمر الذي ترحاب كبير من قبل مسؤولين سعوديين.

وأوضحت المصادر أن "مبارك" أجرى اتصالات مع مسئولين سعوديين لإبداء رغبته بالسفر إليها، لافتةً إلى أن رغبة مبارك لقيت ترحيبًا واسعًا من المسؤولين السعوديين الذين تعهدوا بتقديم أي تسهيلات خلال الفترة التي سيقيم فيها الرئيس الأسبق. وتلقى مبارك عرضاً بتوفير طائرة تنقله في الذهاب والعودة برفقة أسرته، لكنه فضّل أن يتنقل على نفقته الخاصة، وهو الطلب الذي نقله نجلاه، علاء وجمال، إلى المسؤولين في الرياض خلال الأيام الماضية، مطالبين فقط بتسهيلات في الانتقالات الداخلية وأماكن الإقامة، لتكون مجهزة بالصورة التي تضمن توفير الرعاية الصحية لوالدهما، وخصوصاً مع تقدمه في العمر واحتياجه إلى الرعاية الطبية باستمرار.

فضيحة في احتفال بذكرى استشهاد بن مهيدي!

أقدمت جمعية أمناين، بالتنسيق مع بلدية عين مليلة التابعة لولاية أم البواقي، على تنظيم حفل فني غنائي ساهر، وذلك في إطار إحياء الذكرى الستين لاستشهاد الزعيم البطل العربي بن مهيدي، وشهد الحفل مشاجرات وتبادلا للسبب والكلام البذيء، حيث تم تنظيم الحفل في حدود الساعة الثامنة ليلا بمشاركة أزيد من عشرة فنانين من مختلف ربوع الوطن أدوا عديد الطبوع على غرار الشاوي، الراي، الراب وغيرها، وذلك بقاعة سينما النصر بوسط مدينة عين مليلة.

وحسب ما أوردته صحيفة الشروق اليومي، فقد اعتبر الشارع الحفل إساءة في حق البطل وفي حق الثورة والشهداء، وقال مواطنون إنه من العيب أن تُخلّد ذكرى وفاة بن مهدي، بحفل غنائي راقص، بدل إقامة محاضرات تاريخية لترسيخ الذاكرة الوطنية وتمجيد بطولات الرجل، وبدل أن تقام نشاطات ثقافية تتماشى وطبيعة المناسبة راح منظمو الحفل ينظمون سهرة غنائية راقصة وأدرجوها ضمن احتفالات تخليد ذكرى وفاة بن مهيدي، والأدهى من ذلك أن تحمل الملصقة الإشهارية الخاصة بالحفل أسماء لمؤسسات الدولة على غرار الولاية والدائرة، في المقابل تحمل أيضا صورا من المفروض أنها لفنانين إلاّ أنها كانت صورا خادشة للحياء، لا علاقة لها بالتاريخ ولا بذكرى وفاة بن مهيدي.

وعبر نشطاء عن تذمرهم واستيائهم من الحادثة، وأكّدوا أنّه خلال الحفل وقع خلل تقني وشجار بين مجموعة من الشباب وسط التلفظ بكلام بذيء يسيء إلى الذكرى وإلى الشهيد واعتبروها مهزلة ثانية بعد فضيحة الرأس الإسمنتية المشوهة التي أثارت جدلا كبيرا.

هكذا قالوا

■ "ظهور الفكر المتطرف في بلداننا الإسلامية يعود إلى تدني المستوى التعليمي لدى هؤلاء الافراد وجهلهم بعلوم دينهم وشريعته مما دفع بهم إلى التشدد والغلو في دينهم.. فلا يتعدى قراءتهم للقرآن مستوى حناجرهم ولا يرقى لمستوى عقولهم"

• الأمين العام لرابطة علماء الساحل، يوسف بلمهدي

■ "يجب أن نعمل على ظهور سلطة روحية تجمع الرأي وتوحد الصف بالنسبة للمسلمين في العالم كله، وإننا يجب من الآن أن نعيد النظر في قضية الخلافة الإسلامية.. فقد باتت ضرورة عالمية وحيوية.. وليكن لها أي اسم، ولكن ليكن هدفها توحيد الصف الإسلامي والرأي الإسلامي في كل مكان على ظهر الأرض.."

• مالك بن نبي رحمه الله

■ "بفضل ترشيد الإنفاق العمومي ومن خلال استهداف منافذ التبذير قد تمكنا من تحقيق استقرار ميزانية التسيير وتقليص ملحوظ لميزانية التجهيز، مع العلم أن احتياطات الصرف تقدر بأزيد من 112 مليار دولار، ووصل مستوى السيولة في البنوك في شهر جانفي 2017، إلى مبلغ 1037 مليار دينار، عكس ما كان يروج له بعض المتشائمين ودعاة الترويع"

• الوزير الأول عبد المالك سلال

■ "كل مسلم يعيش فوق هذه الأرض هو من أجل رسالة يتحرك حاملا أمانة ولن يستطيع تبليغ هذه الرسالة لأصحابها إلا إذا عاش الإسلام الصحيح، ولا يمكن أن يقوى على هذه الأمانة إلا إذا حرّكته حرقته على الدعوة برصيد قوي من التوكل على الله"

الشيخ محمد بوسليماني رحمه الله

■ "لا تأسف على احترامك وخدمتك لغيرك، ولا تأسف على طيبتك مع الناس.. ولا تحزن إذا لم يقدر أحدا طيبتك.. فالعصافير تغرد كل يوم ولا أحد يشكرها ومع هذا فإنها تستمر بالتغريد.."

• حفيظ دراجي

■ "ليس ما يجعل الناس أغنياء هو كم يربحون، وإنما كم يدخرون..."

• لورد بيكون

■ "لو دخل كل منا قلب الآخر لأشفق عليه"

• مصطفى محمود

■ "الشعب الجزائري يحب آل البيت وهو ليس شيعيا، ويوحّد الله وليس وهابيا"

• الشيخ محمد الغزالي رحمه الله

■ "هناك فرق بين الرأي والقناعة... رأيي الشخصي هو شيء صحيح بالنسبة لي، أما قناعتي فهو شيء صحيح بالنسبة لكل الناس في رأيي الشخصي..."

• سيلفيا كوردوود

■ "أرني الرجل الذي تبجّله، وسأعرف من أنت"

توماس كارليل

■ "كلما عرف الآخرون عن معاناة المرء زادت معاناته، وإن لم تزد أصبحت أقل طهارة"

• كافكا

■ "تساءل تقرير إعلامي لمجلس الشيوخ الفرنسي حول مستقبل الفرانكفونية في العالم، عن مفارقة بقاء الجزائر خارج المنظمة العالمية للفرانكفونية في وقت يعتبر فيه هذا البلد ثالث بلد يتحدث اللغة الفرنسية في العالم، مشيرا إلى أن الجزائر لطالما بقيت تنظر لهذه المنظمة بأنها مجرد فضاء لحصر أعضائها في منطقة للنفوذ الفرانكو_ فرنسي"

• تقرير إخباري

■ "ثمة هزيمة داخلية في الفكر العربي تجعل من الغرب المرجعية الوحيدة ومصدر المعرفة الأوحد"

• عبد الوهاب المسيري

■ "أنا لا أكره أحداً...حتى أصدقائي الذين خذلوني لازلت أحبهم لكني لا أستطيع تقبلهم بجواري مرة أخرى.!"

• أندري تاركوفسكي

■ "من يؤمن أن المال يفعل كل شيء.. يفعل كل شيء من أجل المال.."

• بنجامين فرانكلين

■ "إن الذين ينادون بحرية المرأة لا يريدون حريتها بل يريدون حرية الوصول إليها.."

• نايف بن عبد العزيز

■ "لو علم المتصدق أن صدقته تقع في يد الله قبل يد الفقير، لكانت لذة المعطي أكبر من لذة الآخذ"

• ابن القيم رحمه الله

■ "الضمير هو أكثر المواد مطاطية في العالم، فاليوم لا تستطيع أن تغطي به بيت دودة، والغد تستطيع أن تخفي به جبلا بأكمله..."

• إدوارد بولوير ليتون

■ "العلم أكثر من أن يحاط به... فخذوا من كل شئ أحسنه..."

• ابن سيرين

■ "ولسوف يُعطيك ربك فترضى
ليست السعادة أن تمتلك كُل شيء..
إنما السعادة أن يُسعدك الله بما أعطاك
ويُرضيك بما آتاك"

• محمد متولى الشعراوى

■ "لا تكثروا من الفضفضة..
فإنكم لا تدرون متى يخون المُنصتون"

• محمود درويش

■ "الدهر في صرفه عجيب، وغفلة الناس فيه أعجب"

• علي بن أبي طالب رضي الله عنه

رجا بمشاركاتكم..
تضع "أخبار الأسبوع" تحت تصرف جميع الراغبين في المساهمة في إثراء صفحاتها البريد الإلكتروني الآتي:
a.alosbou3@gmail.com
موقعنا على الأنترنت:
http://akhbarousboue.com/

تأكيدات "رسمية" بأنه بخير..

أبواق تحوّل صحة بوتفليقة إلى سجّل تجاري

حوّلت بعض الأبواق الإعلامية الناطقة باسم أنظمة معادية للجزائر صحة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة إلى ما يمكن وصفه بالسجل التجاري الذي تحاول أن تقتات عليه، من خلال حصد أكبر عدد ممكن من أرقام المشاهدة، بطريقة غير أخلاقية تماما تقوم على نشر أكاذيب وإشاعات أصبحت "مألوفة" عن بوتفليقة..

■ ب. ل

بعد أن كان متتبعون يتوقعون أن تضع خرجة الوزير الأول عبد المالك سلال في تونس، حين تحدث عن صحة الرئيس بوتفليقة وقال أنه بخير، حدا للإشاعات هنا وهناك، حصل العكس، فراحت تلك الأبواق تستنسخ إشاعات سابقة، وتحاول الترويج لها عبر مواقعها، وعبر صفحاتها بمواقع التواصل الاجتماعي زاعمة أنها أخبار مؤكدة، وهو ما لم يعد ينطلي على الجزائريين..

للإشارة، فقد كذب الوزير الأول عبد المالك سلال الإشاعات التي روّجت لها بعض الأبواق المعادية للجزائر، وضمنها أبواق أنظمة بلدان يُفترض أنها شقيقة، حول الوضعية الصحية لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، حين أكد من تونس أن صحة الرئيس على "أحسن ما يرام".

وقال عبد المالك سلال في رده على سؤال صحفي عقب اختتام أشغال الدورة الـ 21 للجنة المشتركة الكبرى الجزائرية التونسية، أن "صحة الرئيس على أحسن ما يرام وهو يبلغكم السلام".

واختتمت اشغال الدورة المشتركة الكبرى الجزائرية التونسية التي ترأسها سلال ونظيره التونسي يوسف الشاهد بالتوقيع على ثمانية اتفاقيات ومذكرات تفاهم في مختلف المجالات، وسط تأكيد الوزير الأول على أن الأوضاع التي تشهدها المنطقة تفرض على الجزائر وتونس مزيدا من التعاون والتنسيق لتحقيق الامن والاستقرار ومكافحة الإرهاب والتطرف والجريمة العابرة للحدود.

ونوه سلال- في كلمة له خلال افتتاح اشغال الدورة 21 للجنة المشتركة الكبرى الجزائرية-التونسية- بالتعاون القائم والتنسيق الدائم بين الأجهزة الأمنية للبلدين والذي سيتدعم بالتوقيع على اتفاقية امن ويدفع به إلى مستوى أرقى، مشددا على أن الجزائر وتونس تواجهان تحديات امنية كبيرة تفرض تضافر الجهود وحشد القدرات لمواجهتها لعل ابرزها يقول السيد سلال- ما تعيشه ليبيا وانعكاسه المباشر على البلدين.

وجدد في هذا الاطار موقف وقناعة الجزائر بأن الحل الوحيد في ليبيا لن يكون الا بتسوية سياسية مبرزا دور الجزائر وتونس ومصر في مرافقة الليبيين في تحقيق هذا الهدف الاسمى عبر حوار ليبي-ليبي في اطار المسعى الذي تراه الأمم المتحدة.

وقال سلال انه يستوجب على هذه المنظمة الدولية ان "تتحمل مسؤولياتها في تنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة حفاظا على وحدة وسيادة ليبيا وأمنها واستقرارها بعيدا عن كل التدخلات الأجنبية".

وقال الوزير الأول الذي سلم للرئيس التونسي رسالة أخوة ومودة من طرف رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة ان العلاقات الثنائية بين الجزائر وتونس ارتقت إلى مستوى عالي في كل الميادين.

من جانبه، أكد رئيس الحكومة التونسي يوسف الشاهد أن بلاده تشيد بالنجاحات التي حققتها الجزائر على كل المستويات ودورها في دعم الأمن والاستقرار في المنطقة.

ولد عباس: "من حق بوتفليقة الخلود إلى الراحة"

صرّح الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، جمال ولد عباس، أن رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة "يمارس مهامه بشكل عادي ولا داعي للمزايدات".

وقال السيد ولد عباس خلال الندوة الصحفية أنه زار "مؤخرا" الرئيس بوتفليقة وهو "يمارس مهامه بصفة عادية"، مبرزا أن سالرئيس من حقه الخلود إلى الراحة".

وذكر في هذا السياق بتصريح وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي رمطان لعمامرة الذي قال فيه أن إستقبال وزير الخارجية الاسباني من طرف رئيس الجمهورية سلم يكن مبرمجا" خلال زيارته الأخيرة إلى الجزائر.

هذا ترتيب "الخضر" عالميا

حافظ المنتخب الجزائري على مرتبته الـ50 في ترتيب الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لشهر مارس الجاري والذي نشرته الهيئة الدولية على موقعها الإلكتروني، والذي تميز بدخول الفريق المصري قائمة الـ20 الأوائل.

ويقبع "الخضر" دائما في الصف الـ11 على المستوى الإفريقي، وراء كل من مصر (20)، والسنغال (28) والكامرون (32) وبوركينا فاسو (36) وتونس (37) والكونغو الديمقراطية (38) ونيجيريا (41) وغانا (43) وكوت ديفوار (47) والمغرب (49). وكان المنتخب الجزائري قد تراجع بـ11 مقعدا في تصنيف شهر فبراير المنصرم على خلفية مشواره السلبي في نهائيات كأس إفريقيا للأمم 2017 التي أقصي خلالها في الدور الأول.

ولم يطرأ أي تغيير على مستوى مقدمة التصنيف العالمي، حيث تواصل الأرجنتين زعامتها متبوعة بالبرازيل ثم ألمانيا.

"سبيسيفيك" لن يبقى في البرلمان

أكد النائب البرلماني طاهر ميسوم رفض اللجنة المكلفة بدراسات ملفات الترشح بولاية المدية، لملف ترشحه للتشريعيات المقبلة، معلنا عزمه على تقديم طعن في القرار لدى المحكمة الإدارية غدا الأحد.

وأوضح النائب المثير للجدل والمعروف باسم "سبيسيفيك"، في تصريح لموقع "سبق برس"، أن محضرا قضائيا كان قد توجه إلى مقر سكناه، لتبليغه بقرار اللجنة، مبرزا بأنه "أمر متعمد" خاصة وأن ذلك حدث في آخر أجل لتقديم الملفات.

وفيما تعلق بأسباب قال ميسوم، إنها "أسباب واهية"، إذ أن اللجنة اعتمدت في رفضها على أحكام غيابية صدرت في حقه بخصوص غرامات مالية لم يؤديها خلال الفترة بين 2012 و2016 خلال فترة تسييره لملبنة "البخاري"، مبرزا بأن القانون واضح في هذا الإطار ويأخذ بعين الاعتبار الأحكام النهائية فقط، و"هو لم يدخل السجن"، وصحيفة السوابق العدلية رقم 03 الخاصة به "بيضاء" حسب تأكيداته.

وأكد "سبيسيفيك" بأنه مستهدف من قبل عدة جهات، خاصة سالأحزاب الكبرى" التي تخشى -حسبه- خسارة الرهان بولاية المدية، ما دفعها إلى انتهاج مثل هذه الممارسات لإبعاده عن المنافسة.

تجدر الإشارة أن البرلماني المنتهية عهدته طاهر ميسوم تقدم بملف ترشحه عن جبهة الحكم الراشد.

صفعة جزائرية لـ"داعش"

غاب الجزائريون عن قائمة أبرز منفذي العمليات الانتحارية تحت لواء التنظيم الإرهابي "داعش"؛ وهو ما يشير إلى تزايد درجة الوعي بين الجزائريين بخصوص هذا التنظيم الدموي المشبوه الذي يقتل المسلمين، ويغض الطرف عن الصهاينة الغاصبين..

واحتل المغاربة المرتبة الثانية ضمن الجنسيات التي تنفذ عمليات انتحارية داخل التنظيم الإرهابي "داعش"؛ وذلك حسب أحدث تقارير المركز الدولي لمكافحة الإرهاب، الذي حمل عنوان سحرب عن طريق الانتحار"، كما حمل تحذيرات من هذه الظاهرة التي تودي بحياة الكثيرين.

وحسب التقرير ذاته فإن 17 في المائة من انتحاريي "داعش" ذوو أصول مغربية، وهي نفس نسبة الانتحاريين القادمين من المملكة العربية السعودية؛ فيما يحتل الطاجاكستانيون المرتبة الأولى بنسبة 27 في المائة، ثم التونسيون المرتبة الثالثة بنسبة 14 في المائة، متبوعين بالروسيين بنسبة 13 في المائة، ثم المصريين بنسبة 11 في المائة، فالفلسطينيين بنسبة 9 بالمائة.

ونبه التقرير إلى أن العمليات الانتحارية المرتكبة في جميع أنحاء العالم شهدت ارتفاعا ثابتا في السنوات الخمس الماضية، إذ تم تسجيل 17 عملية انتحارية عام 2011، لترتفع إلى 52 عملية سنة 2013، ثم حوالي 76 عملية سنة 2015، مفيدا بأن 62,5 في المائة من العمليات الانتحارية في السنة الماضية تم تنفيذها في العراق، و24,2 في المائة بسوريا، ثم 3,8 في المائة في ليبيا.

التآكل يتسارع..

تُظهر الأرقام الرسمية المتتابعة تآكلا متسارعا لاحتياطي الصرف للجزائر، التي كان يحوز بنكها المركزي ثاني أكبر كتلة عملة صعبة في المنطقة بعد السعودية، قبل عامين ونصف العام.

وقال الوزير الأول عبدالمالك سلال، إن الحكومة تتوقع نزول احتياطات البلاد من النقد الأجنبي، الذي يعد أهم الضمانات الرئيسية للتجارة الخارجية، إلى 96 مليار دولار في شهر جويلية المقبل، ما يعني أن الجزائر فقدت نصف ما كان بحوزتها من عملات صعبة خلال ثلاثة أعوام من أزمة انهيار أسعار النفط التي بدأت صيف عام 2014.

وتراجع احتياطي النقد الأجنبي بالجزائر من 192 مليار دولار بالنصف الأول من عام 2014 (قبل أزمة النفط) إلى قرابة 143 مليار دولار بنهاية 2015، فيما تتوقع الحكومة أن ينتهي العام الجاري 2017 باحتياطي نقد أجنبي عند مستوى 113,3 مليار دولار، وفق ما جاء بأرقام الميزانية العامة الجديدة، وأن يقل الاحتياطي إلى 1076 مليار دولار بنهاية العام المقبل 2018.

أول الكلام

■ بقلم: الشيخ بن خليفة

صرخة لإنقاذ المدرسة الجزائرية

قبل شهور، أطلق الأستاذ أبو إسلام منير، وهو أحد النشطاء البارزين على مواقع التواصل الاجتماعي وفي الحياة الجمعوية، صرخة جديدة لإنقاذ المدرسة الجزائرية من المخاطر المحدقة بها، وخص بصرخته المنتسبين لقطاع التربية والتعليم.

ولأن الصرخة مازالت "صالحة"، نتشرف بإعادة نشرها، حيث كتب "أبو إسلام" يقول:

أوّل وأوْلى من يجب عليهم أن ينتفضوا ويتحرّكوا لإنقاذ المدرسة هم المعلّمون والأساتذة والمديرون والمفتّشون والمشتغلون في حقل التربية والتعليم والنقابات..

افعلوا شيئا..قبل ألّا يبقى لكم ولا لنا شيء..

أنتم أدرى بمداخل ومسارب المدرسة وما يتعلّق بها..

أنتم أعلم بالقوانين والأنظمة..

أنتم أعرف بحكم التجربة والممارسة والمعاناة..

ستجدون الشعب كلّه معكم..ولن يخذلكم أبناؤكم وإخوانكم وأولياء أمور تلاميذكم..

فضاءات التواصل والتنسيق موجودة..وحق الردّ والاعتراض مكفول..والقضيّة عادلة..والخصم (اخْرَجْ للعيب)..والتحدّي تاريخيّ وحضاريّ وهويّاتي..

أرجو أن يبلغ هذا النداء لكل معلّم واستاذ ونقابي ومفتّش ومدير..

وأن ينشر في كلّ صفحات الفيسبوك والمجموعات المتعلّقة بالتربية والتعليم..

قبل أن لا يبقى تربية ولا تعليم..وقد أوشك أن يحدث ذلك.. بل قد حدث..

• • • • • • • • • • • • • •

قم يا صلاح الدين..

ما أبلغ هذه القصيدة للشاعر العراقي الكبير أحمد مطر التي يفضح فيها نفاق كثير من المنتسبين إلى أمة الإسلام الذين يسبون الكيان الصهيوني نهارا ويبيتون في مخدعه ليلا:

وجوهكم أقنعة بالغة المرونة
طلاؤها حصافة، وقعرها رعونة
صفق إبليس لها مندهشا، وباعكم فنونه
وقال: "إني راحل، ما عاد لي دور هنا،
دوري أنا أنتم ستلعبونه"
ودارت الأدوار فوق أوجه قاسية
تعدلها من تحتكم ليونة
فكلما نام العدو بينكم رحتم تقرعونه
لكنكم تجرون ألف قرعة لمن ينام دونه
وغاية الخشونة
أن تندبوا: "قم يا صلاح الدين، قم"
حتى اشتكى مرقده من حوله العفونة
كم مرة في العام توقظونه
كم مرة على جدار الجبن تجلدونه
أيطلب الأحياء من أمواتهم معونة
دعوا صلاح الدين في ترابه
واحترموا سكونه..
لأنه لو قام حقا بينكم فسوف تقتلونه!..

benkhlifa@gmail.com

تصريح الأسبوع

"أيتها المرأة.. احذري"

أعاد شيخ الزاوية العلمية علي عية، بمناسبة الاحتفال بعيد المرأة المصادف للثامن مارس من كل سنة، نشر تدوينة فايسبوكية سابقة قال فيها:

يجب على المرأة إن تحذر وأن تدرك ما يخطط لها أعداء الله تعالى تحت شعارات زائفة باسم التحرر والتقدم وحقوقهن كدعوتهم للاختلاط، وترغيب المرأة المسلمة بالزواج من غير المسلمين..

يجب على المرأة اليوم أن تحذر من دعاة التحرر، ومما يقولونه بأن الجنس عملية بيولوجية لا صلة لها بالأخلاق أبدا. ففي إسلامنا أكرم ما في المرأة عفتها، وأكرم ما في المرأة حياؤها، وأعز ما في المرأة شرفها..

احذري ممن يدعونك لنزع الحجاب حتى تكونين في متناول الجميع، يتلذذون بك.. لا تنخدعي بالمرأة الغربية التي خرجت إلى العمل وفي الحقيقة هي أجبرت على العمل لأنها لا تستحق عندهم رغيف العيش إلا بالعمل.

يقول أحد الكتاب الإسلاميين: كنت في زيارة إلى النمسا، ركبت سيارة سائقها امرأة فسألتها: لماذا تعملين؟ فأوقفت محرك السيارة والتفتت إليّ وقالت: هذا أعجب سؤال أسمعه في حياتي. سألتها: ولماذا لا ينفق عليك زوجك؟ قالت: وهل في بلد من العالم ينفق الزوج على زوجته؟ يقول: فقلت لها: في ديارنا الزوج ينفق على زوجته. قالت: هذا خيال نطمع في الوصول إليه.

لا نقلد الغرب في قضية المرأة لأن المرأة الغربية تريد أن تعيش فتاجرت حتى بشرفها وعرضها.. لأن الزنا في دول الغرب مهنة تتقاضى الزانية على زناها أجرة من الدولة فمن الذي يرضى هذا لأمة الإسلام إلا ممن تربى على موائد الغرب؟..

رقم الأسبوع

الثانية عربياً..

توقعت بيانات حديثة صادرة عن صندوق النقد الدولي، انخفاض الاحتياطيات الأجنبية للدول العربية - ومنها الجزائر - في 2017 بنسبة 5,6 بالمائة إلى تريليون دولار.

ويُعرف احتياطي النقد الأجنبي، بأنه "الودائع والسندات من العملة الأجنبية"، دون احتساب احتياطي الذهب الذي تحتفظ به المصارف المركزية والسلطات النقدية، ومعظمها تكون مقومة بالدولار الأمريكي.

ووفق مسح أجرته وكالة "الأناضول" التركية للأنباء _ من واقع بيانات صندوق النقد- من المتوقع تراجع احتياطي النقد الأجنبي في 7 دول عربية من إجمالي 19 دولة شملتها تقديرات الصندوق.

وشملت الدول السبع، السعودية (أكبر اقتصاد عربي)، الجزائر وليبيا والعراق ولبنان وسلطنة عمان وموريتانيا.

في المقابل، ستشهد الاحتياطيات الأجنبية زيادة في تسع دول عربية، هي الإمارات وقطر والكويت والمغرب ومصر وتونس والبحرين واليمن والسودان.

وسجلت الاحتياطيات الأجنبية للدول العربية تراجعًا للعام الثالث على التوالي في 2016 إلى 1060 مليار دولار مقارنة بـ 1172 مليار دولار في 2015 و1337 مليارًا في 2014 و1364 مليارًا في 2013، وفق حسابات "الأناضول" التي أشارت إلى أن الجزائر تحتل المرتبة الثالثة عربيا في احتياطي الصرف حيث قُدر مخزونها من العملة الصعبة في 2016 بـ120 مليار دولار، وراء السعودية بـ540 مليار، فيما يُتوقع أن "تهبط" الجزائر إلى المرتبة الثالثة في 2017، باحتياطي قدره 103 مليار دولار، وراء الإمارات التي يُنتظر أن يرتفع احتياط الصرف فيها إلى قرابة الـ105 مليار دولار.

حرب على الإرهاب والجريمة.. وحرص على الاحترافية

قايد صالح يتحرك في كل الاتجاهات

تعدّدت خرجات ونشاطات الفريق أحمد قايد صالح رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، في الأيام الأخيرة، وكان لافتا فيها حرصه على الإشارة إلى جهود قيادة المؤسسة العسكرية الرامية إلى تحقيق أعلى مراتب الاحترافية الممكنة، بالموازاة مع الحرب المتواصلة على الإرهاب والجريمة بمختلف أنواعها وأشكالها وتجلياتها..

■ أيمن. ن

أكد نائب وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أحمد قايد صالح، يوم الخميس 9 مارس 2017، حرص القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي على تجسيد الأهداف التطويرية والتحديثية المسطرة من أجل مواكبة روح العصر ومسايرة مختلف التطورات الجيوستراتيجية والجيوسياسية التي يشهدها عالم اليوم.

وأوضح بيان لوزارة الدفاع الوطني، أن الفريق قايد صالح أكد لدى ترؤسه للمجلس التوجيهي للمدرسة العليا الحربية، طبقا لأحكام المرسوم الرئاسي رقم 05–364 المؤرخ في 26 سبتمبر 2005 المتضمن إحداث المدرسة العليا الحربية، على سأهمية هذا اللقاء الذي يتزامن واحتفالات الشعب الجزائري قبل أيام قليلة بيوم الشهيد".

وذكر الفريق قايد صالح باستعداد الشعب الجزائري للاحتفال بالذكرى الخامسة والخمسين لعيد النصر المصادف للتاسع عشر من شهر مارس قبل أن يتطرق إلى "الأشواط المقطوعة من أجل تطوير المنظومة التكوينية للجيش الوطني الشعبي بصفة عامة والمدرسة العليا الحربية بصفة خاصة".

حرص القيادة..

وأوضح قايد صالح في هذا الصدد أن "التجند الكامل للقيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، مسنودة بدعم وتوجيهات فخامة السيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، قد كفل للمدرسة العليا الحربية بمعية كافة المعنيين، كل في مجال عمله وحدود صلاحياته، بلوغ الأهداف الموكلة لهذه المدرسة".

وتتمثل هذه الأهداف --يضيف الفريق قايد صالح-- في سالتكفل بالتكوين على المستويين العملياتي والإستراتيجي، وهو تتويج مستحق للهيكل التعليمي للمنظومة التكوينية للجيش الوطني الشعبي"، مبرزا أن هذا التتويج الذي "يعكس إصرارنا الثابت وعزيمتنا الصلبة على تطوير الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، وعلى الاستمرار في تحقيق الإنجازات الكبرى".

كما ذكر بـ"حرص القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي على تجسيد الأهداف التطويرية والتحديثية المسطرة من أجل مواكبة روح العصر ومسايرة مختلف التطورات الجيوستراتيجية والجيوسياسية التي يشهدها عالم اليوم."

وقال الفريق قايد صالح بهذا الخصوص أنه "بهذه الروح الوثابة والمصرة على بلوغ قواتنا المسلحة لمراتب القوة وتجسيد الأهداف التطويرية والتحديثية المرسومة، سنستمر، بحول الله تعالى وقوته، في دعم المدرسة العليا الحربية التي يتعين عليها، من أجل أداء مهامها على الوجه الأصوب، أن تعمل بصفة دائمة على تخريج إطارات عالية التأهيل لها القدرة على شغل مناصب عملياتية وإستراتيجية في السلم القيادي للجيش الوطني الشعبي، ولها القدرة أيضا على استيعاب الفكر العملياتي والاستراتيجي الملقن المتوافق مع صلب مبادئ عقيدتنا العسكرية من جهة، والمتماشي مع حسن مواكبة روح العصر ومسايرة مختلف التطورات الجيوستراتيجية والجيوسياسية الحاصلة في عالم اليوم من جهة أخرى."

وشدد بنفس المناسبة أنه "يستوجب علينا أن يتصف إطاراتنا بتكوين عالي المستوى وراق على كافة الأصعدة يؤهلهم للتعامل بسهولة مع المواقف الصعبة والمعقدة بكل كفاءة واقتدار، لاسيما وأن المؤشرات الأمنية في منطقتنا لا تزال تشكل تحديات تستوجب منا في الجيش الوطني الشعبي بأن نعمل أكثر من أي وقت مضى على الاعتماد على المنظومة التكوينية بكافة مستوياتها".

وخص بالذكر المدرسة العليا الحربية التي "يتعين أن تزود الجيش الوطني الشعبي بصفة مستمرة بكفاءات بشرية مؤهلة أشد التأهيل وواعية بثقل المسؤولية الموضوعة على عاتقها، متشبثة بقيم أسلافها وقادرة على مواجهة هذه التحديات السالفة الذكر بما يحقق الضمان الدائم والتأمين الكامل لموجبات الدفاع عن السيادة الوطنية وعن حياض الأمة والحفاظ على وحدتها وأمنها واستقرارها في كل الظروف والأحوال".

وعلى إثر ذلك، تابع الفريق عروضا حول حصيلة الأهداف المجسدة منذ انعقاد الدورة السابقة للمجلس وتحضيرات السنة الدراسية المقبلة 2018/2017".

بعدها، قام السيد الفريق بتفقد بعض المرافق الإدارية والبيداغوجية على غرار منشآت قسم التعليم ومركز محاكاة المباريات الحربية الذي يعد أداة تكنولوجية وبيداغوجية متطورة تسمح بمحاكاة ميدان الأعمال القتالية وتجعل الضابط الدارس قريبا من واقع الحروب الحديثة.

تكوين الضباط مهمة "أساسية حيوية"

أكد نائب وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أحمد قايد صالح، أن التكوين الجيد "مهمة أساسية حيوية" تمكن الطلبة الضباط من مباشرة مشوارهم المهني بمهارات عالية.

وقال الفريق قايد صالح خلال زيارة تفقد وتفتيش إلى مدرسة القيادة والأركان "أن الاضطلاع بمهمة التكفل بضمان تعليم عالي للضباط العاملين لمختلف قوات الجيش الوطني الشعبي والمساهمة في تطوير الدراسات والبحث في المجال التكتيكي والعملياتي هي مهمة أساسية حيوية نريد من خلالها تمكين إطاراتنا من التشبع بمختلف المعارف والعلوم العسكرية التي تعينهم على مباشرة مشوارهم المهني بقدرات عالية ومهارات رفيعة" حسب بيان آخر لوزارة الدفاع.

وشدد رئيس الأركان أن اكتساب "الزاد المرغوب علميا ومعرفيا يرتبط بالضرورة باستيعاب البرنامج التعليمي المسطر لكم وهذا يتطلب بالضرورة أيضا التقيد بالمعايير الانضباطية والالتزام بحتمية تحقيق النجاح والنجاح الحقيقي يعني أن المتخرج يجد نفسه في نهاية فترته التكوينية أكثر استعدادا لتحمل مهامه المستقبلية وأكثر قدرة على مواجهة كافة الصعوبات والتعقيدات التي يفرضها العمل الميداني بكل مسؤولية وكفاءة وإخلاص" يضيف نفس المصدر.

ودعا الطلبة ألا ينسوا "أبدا أن تحقيق ذلك يستلزم مواظبة متواصلة على التحصيل العلمي والمعرفي من خلال الاستفادة القصوى من محتويات مكتبة المدرسة وما تحتويه من كتب ومراجع ومختلف الوثائق الضرورية لذلك ولا تنسوا إطلاقا أن المحطة المقبلة بعد مدرسة القيادة والأركان هي الالتحاق بالمدرسة العليا الحربية واعلموا أن بلوغ هذا المستوى التكويني والتعليمي ليس بالأمر الهين فلن يلتحق بهذا الصرح التعليمي والتكويني العالي إلا من تتوفر فيه كل المقاييس المحددة فاعملوا على تحقيق هذه الغاية".

وذكر الفريق قايد صالح هذه الزيارة تندرج "في سياق الرعاية الشديدة التي يوليها فخامة رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني لمجال الترقية المستمرة لمهارات ومؤهلات العنصر البشري للجيش الوطني الشعبي بكافة مستوياته ومناحي مهنته العسكرية" خاصة وان هذه المدرسة التي تحتضن خلال هذه السنة 2016 –2017 – أولى دوراتها في مقرها الجديد "الذي حرصنا على أن ينجز بالمواصفات المطلوبة وعلى أن يتوفر على كافة المرافق الضرورية وجميع الوسائل البيداغوجية والبشرية التي تكفل لطلابها مزاولة دروسهم النظرية والتطبيقية في ظروف ملائمة".

مؤسسة تكوين عسكري مميز

وفي بداية هذه الزيارة التي جاءت بعد ترؤسه لأشغال اجتماع المجلس التوجيهي للمدرسة العليا الحربية، استمع الفريق إلى عرض شامل قدمه قائد المدرسة حول هذه المؤسسة التكوينية الهامة والتي تضمن تكوينا عسكريا للقيادة والأركان لفائدة الضباط العاملين لمختلف قوات ومديريات الجيش الوطني الشعبي إضافة إلى ضباط من دول شقيقة وصديقة.

وتعد مدرسة القيادة والأركان مؤسسة تكوين عسكري مميز في المجال التكتيكي والعملياتي يتولى التدريس بها مستخدمون مدرسون مؤهلون تأهيلا عاليا ومزودة بقاعدة بيداغوجية ومادية عصرية قادرة على تلقين دروس القيادة والأركان وخلق إطار ملائم في مسار تحضير ضباط الجيش الوطني الشعبي لتولي مناصب قيادية.

إثر ذلك قام الفريق بتفقد مختلف المرافق البيداغوجية والإدارية على غرار المجمع البيداغوجي ومركز التدريب والمحاكاة وقاعة المحاضرات أين أسدى تعليمات حول ضرورة الاستغلال العقلاني والمدروس للتجهيزات العصرية التي تتوفر عليها المدرسة.

بعدها التقى بإطارات ومتربصي المدرسة حيث ألقى كلمة توجيهية هنأ فيها الجميع على هذا المكسب التكويني والتعليمي الهام الذي أنجز بمواصفات عالية بما يكفل لضباطها المتربصين مزاولة تكوينهم في ظروف ملائمة.

قايد صالح يشيد بجهود الجمارك

أشاد الفريق أحمد قايد صالح، نائب وزير الدفاع الوطني رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، بالمجهودات الكبيرة التي تبذلها إدارة الجمارك الجزائرية في التصدي لظواهر عديدة تمس بالاقتصاد الوطني وتهدد استقرار وأمن البلاد حسبما جاء في بيان للمديرية العامة للجمارك. ودعا الفريق أحمد قايد صالح إلى تكثيف العمل المشترك بين الجيش الوطني الشعبي ومختلف الأسلاك الأمنية الأخرى لمواجهة كل المخاطر والتهديدات المحدقة بالبلاد ذودا عن أمنها واستقرارها مثل ظاهرة التهريب والهجرة غير الشرعية والجريمة المنظمة العابرة للحدود وفق ذات المصدر.

أزيد من 50 بالمائة من النساء مصابات بها

أرقام مرعبة عن انتشار السمنة في الجزائر

أكد مختصون في أمراض الكلى أن أزيد من 50 بالمائة من النساء و36 بالمائة من الرجال بالجزائر يعانون من السمنة، محذرين من مخاطر هذه الظاهرة التي تتسبب في عدة أمراض، لاسيما العجز الكلوي.

وفي هذا الصدد، أوضحت الأستاذة نصيرة مزياني من المؤسسة الإستشفائية المتخصصة في مكافحة السرطان "بيار وماري كوري" خلال لقاء نظم بالجزائر العاصمة بمناسبة اليوم العالمي للكلى المصادف للتاسع مارس من كل سنة، أن عدة دراسات أظهرت مدى تفاقم ظاهرة السمنة وتسببها في العديد من الأمراض على غرار أمراض القلب والسرطان والعجز الكلوي.

واعتبرت أن العوامل الجينية تتسبب في تعرض الفرد إلى السمنة بنسبة تتراوح بين 40 إلى 70 بالمائة تضاف إليها العوامل البيئية المتمثلة في التغذية غير المتوازنة الغنية بالسكريات والدهنيات والتي أصبحت --كما قالت-- "ميزة معظم المجتمعات المعاصرة".

وللتكفل بهذه الظاهرة، ركزت الأستاذة مزياني على ضرورة تكييف نمط غذائي يتماشى مع طبيعة الشخص المصاب، مشددة على أهمية ممارسة النشاط الرياضي بانتظام وضمان متابعة نفسية واجتماعية.

وبخصوص إجراء عمليات جراحية للجهاز الهضمي للمصاب بالسمنة، أكدت ذات المختصة أن هذه العمليات "أثبتت نجاعتها في العديد من الحالات"، مشيرة إلى أنه "بالرغم من مساهمة هذه العمليات في التخفيض من الإصابة بارتفاع ضغط الدم وتعقيدات أخرى، إلا أنها قد تعرض المصاب إلى اضطرابات صحية أخرى".

من جانبه، أكد الدكتور علاء الدين لصفر، مختص في أمراض الكلى بالمؤسسة العمومية الإستشفائية بالمسيلة، على ضرورة العمل من اجل تفادي انتشار ظاهرة الوزن المفرط في أوساط المجتمع الجزائري، داعيا إلى توسيع حملات التوعية للحد منها ومن مخاطرها.

وشدد بدوره الدكتور نسيم قاسة من المؤسسة العمومية الإستشفائية بالمنيعة (غرداية) على أهمية التكفل بالسمنة لدى الشخص الذي يستفيد من عملية زرع الكلى لوقايته من رفض الجسم للعضو المزروع، داعيا بالمناسبة إلى مكافحة داء السكري وارتفاع ضغط الدم الشرياني المتسببين في العجز الكلوي.

وبنفس المناسبة، عبر رئيس الفدرالية الوطنية للمصابين بالعجز الكلوي، محمد بوخرس، عن أسفه لمعاناة المرضى الذين يتابعون علاجهم بالمنزل على مستوى ولاية الجزائر والبالغ عددهم 700 مريض، داعيا الجهات المعنية وفي مقدمتها وزارة التضامن الوطني إلى مساعدة هذه الفئة من المجتمع.

حدّدتها وزارة التجارة

هذه شروط الاستفادة من رخصة استيراد الموز

أعلنت وزارة التجارة في بيان لها عن شروط الاستفادة من رخصة استيراد الموز لعام 2017 ومن بينها ضرورة قيام المستورد باستثمارات في مجال انتاج وتعبئة الفواكه.

وأوضحت الوزارة ان المتعاملين الاقتصاديين الذين ينشطون في مجال استيراد الموز ملزمون باستيفاء مجموعة من المعايير المهنية للاستفادة من رخصة استيراد لعام 2017 وكذا الحصة المقررة.

ويتعلق الامر بضرورة توفر خبرة مهنية لا تقل عن خمس (5) سنوات في ممارسة هذا النشاط، يتم إثباتها عن طريق الحصائل الجبائية السنوية حسب ذات المصدر.

كما يتوجب على المتعامل الراغب في الحصول على رخصة استيراد التوفر على كل وسائل النقل اللازمة والهياكل الضرورية للتخزين والتبريد والإنضاج مع ضرورة القيام باستثمارات في مجال انتاج وتعبئة الفواكه بالاسم الخاص للمؤسسة.

ويتعين أيضا على المتعامل اقتناء المنتوج من مصدره بصفة منتظمة ومباشرة دون وسيط مع إلزامية ضمان النقل ببواخر خاصة ومهيئة حسب ما تقتضيه طبيعة المنتوج بصفة مباشرة.

وتشترط الوزارة كذلك ضمان جودة المنتوج المستورد ومطابقته لمعايير الصحة النباتية التي تثبت خلوه من أي أمراض من شأنها إلحاق ضرر بالمستهلك وكذا وجوب إيصال المنتوج للمستهلك بسعر معقول ومستقر.

وتهدف الوزارة من خلال وضع هذه المعايير الأساسية المنبثقة عن الاجتماع التشاوري مع أبرز المتعاملين الذين ينشطون في مجال استيراد الموز، إلى السماح للسلطات العمومية بضبط هذا النشاط والتحكم الأمثل في كل العمليات التجارية المتعلقة به.

ويمكن للمتعاملين الراغبين في الحصول على رخصة استيراد سحب دفتر الشروط والاطلاع على الوثائق الإدارية الضرورية على مستوى الموقع الالكتروني لوزارة التجارة في الفترة بين 11 و14 مارس الجاري، حسب البيان.

وتودع الملفات على مستوى المديريات الولائية للتجارة محل إقامة المتعامل، يضيف البيان.

يشار إلى أن قيمة واردات الجزائر من الموز بلغت 3ر142 مليون دولار سنة 2016 مقابل 2ر182 مليون دولار في 2015.

وكانت وزارة التجارة شرعت منذ مطلع 2016 في اخضاع نشاط استيراد السيارات وحديد البناء والاسمنت للرخص.

في هذا الاطار لا يمكن للمتعاملين الاقتصاديين استيراد هذه السلع دون الحصول على رخصة مع التقيد بالحصص التي تحددها لهم الوزارة.

ويندرج هذا الإجراء في إطار سياسة الحكومة الرامية إلى التحكم في فاتورة الواردات وضبط السوق وحماية المنتج الوطني.

الخضر والفواكه بعيدة عن "متناول أيدي الزوالية"

نار في الأسعار

- الجلبانة بـ200 دينار والبطاطا بـ80 دينارا.. والثوم حدّث ولا حرج"
- سعر البطاطا مرشح للارتفاع إلى 150 دينارا للكيلو

يبدو أن مستوى حياة المواطن الجزائري البسيط "الزوالي" يسوء يوما بعد يوم وذلك بسبب الارتفاع الجنوني لأسعار العديد من المواد واسعة الاستهلاك على غرار الخضر والفواكه مقارنة بالانخفاض المحسوس للقدرة الشرائية التي زادت حدتها بسبب الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد منذ مدة فحتى البطاطا التي تعد الغذاء الرئيسي للزوالية فقد أصبحت بعيدة عن متناول العديد منهم بسبب ارتفاع أسعارها التي فاقت كل التصورات أين بلغ سعرها ما لا يقل عن 80 دينارا في بعض الأسواق وهو ما دفع بالكثير من العائلات إلى جعل البقول الجافة غذائها الرئيسي، أما الفواكه، من جهة، و"الثوم"، من جهة أخرى، فحدّث ولا حرج..

■ عتيقة. م

تصنع الخضر والفواكه الحدث هذه الأيام في العديد من الأسواق عبر كامل التراب الوطني وذلك بسبب الارتفاع الكبير لأسعارها وهو الأمر الذي استهجنه الكثير من المواطنين وجعل البعض منهم يخرج من السوق كما يدخله صفر اليدين.

البطاطا "في العلالي"..

قمنا بجولة استطلاعية للسوق اليومي لبيع الخضر والفواكه والموجود بحي كيتاني ببلدية باب الوادي بالجزائر العاصمة وذلك من أجل الوقوف على أسعار مختلف المنتوجات المعروضة في السوق إلا أننا أصبنا بالذهول وذلك بسبب الارتفاع الفاحش للعديد من السلع فبمجرد دخولنا السوق شد انتباهنا طاولة خصصها صاحبها لبيع البطاطا التي كان يعرضها بـ80 دينارا جزائريا للكيلوغرام الواحد والجدير بالذكر أنه لم يكن الوحيد الذي يبيعها بذاك السعر فقد كان سعرها موحدا في كل طاولات السوق وهو ما دفع بالعديد من المواطنين إلى تغيير عاداتهم الشرائية حيال هذا المنتوج فبعدما كان المواطنون يقتنون كميات كبيرة لا تقل عن 5 كيلوغرام أصبحوا يقتنون 2 كيلوغرام فقط وذلك لإعداد وجبة واحدة آملين أن تنخفض أسعارها قليلا في الأيام القلائل المقبلة.

الجلبانة بـ200 دينار في عز موسمها

ولكن المؤسف أن ارتفاع الأسعار لم يمس فقط البطاطا بل مختلف الخضر التي كانت موجودة في سوق كيتاني بباب الوادي فمن خلال جولتنا وجدنا أن الكثير من السلع غالية الثمن فقد بلغ سعر البزلاء بـ200 دينار للكيلوغرام والفول بـ150 دينار للكيلوغرام في حين بلغ سعر القرنون 14 دينارا علما أنها خضر موسمية خاصة بفصل الشتاء الطماطم 180 دينار البسباس بـ8 دينار الكرنب بـ120 دينار الفلفل الحلو بـ160 دينار للكيلوغرام السلطة الخضراء بـ100 دينار الجزر بـ110 دينار.

الفواكه تحولت إلى "حلم اللزوالي"

بعد أن استطلعنا أسعار الخضر انتابنا الفضول من أجل أسعار الفواكه بما أن الخضر غالية الثمن إلا أننا فوجئنا بالأسعار المرتفعة والبعيدة عن متناول المواطن البسيط فقد بلغ سعر البرتقال من النوعية الجيدة 250 دينار للكيلوغرام الواحد أما المندرين بـ300 دينار البرتقال رديئ النوعية فقد بلغ سعره 100 دينار للكيلوغرام الواحد أما أسعار باقي الفواكه فحدث ولا حرج إذ بلغ سعر الموز 600 دينار والتفاح بـ450 دينار للكيلوغرام والفراولة بـ700 دينار وهو الأمر الذي جعل الكثير من المواطنين يستبدلون الفواكه بالعصائر التي يقتنونها بأسعار أقل.

البقول الجافة حل للزوالية

بعد الجولة التي قادتنا إلى السوق اليومي كيتاني بباب الوادي وبعد أن وقفنا على غلاء أسعار السلع فيه أردنا أن نعرف رأي المواطن البسيط من تلك الأثمان وهو ما جعلنا نقترب من السيدة (عقيلة) في العقد الثالث من العمر ربة بيت وأم لطفلين هذه الأخيرة أبدت لنا مدى استيائها من جشع التجار الذين يغالون في الأسعار كثيرا دون حسيب ولا رقيب لردعهم وعلى حد تعبيرها أصبحت تدخل السوق من أجل اقتناء الخضر التي تحتاجها ليوم أو يومين فقط وذلك بسبب غلائها مقارنة بقدرتها الشرائية وقد أخبرتنا أنها اضطرت وفي العديد من المرات إلى تعويض الخضر بالبقول الجافة كاللوبيا والعدس وذلك لمجابهة غلاء أسعار الخضر.

سعر البطاطا مرشح للارتفاع إلى 150 دينارا للكيلو

من جهة أخرى وحتى نعرف أسباب الغلاء الفاحش للخضر والفواكه عبر غالبية الأسواق الوطنية تواصلنا هاتفيا بالسيد مجبر محمد رئيس لجنة ممثلي أسواق الجملة للخضر والفواكه وقد برر لنا هذا الأخير أن ارتفاع أسعار الفواكه راجع إلى أن غالبيتها ليست فواكه موسمية على غرار الفراولة مثلا أما ارتفاع أسعار البرتقال في شهر مارس فهو راجع لنقص هذه المادة في مثل هذا الشهر من كل سنة.

أما عن ارتفاع أسعار الخضر فقد علله السيد مجبر أنه راجع لسوء الأحوال الجوية خصوصا مع تساقط كميات معتبرة من الأمطار والثلوج خلال شهر فيفري الماضي وهو ما أدى إلى إتلاف العديد من المنتوجات الفلاحية ما دفع إلى ارتفاع أسعار الخضر السليمة القليلة التي تم جنيها.

وعن البطاطا التي صنعت الحدث في الأسواق فقد أكد لنا السيد مجبر أنها مرشحة للارتفاع هي الأخرى أين يمكن أن تبلغ سعر 150 دينار للكيلوغرام وذلك بسبب غلاء بذورها والأسمدة التي تستعمل في زرعها ما جعل الكثير من الفلاحين يعزفون عن غرسها هذه السنة وحسب ذات المتحدث فإن ارتفاع أسعار هذه المادة يعود أيضا لاحتكار بعض التجار لها.

بولنوار يطمئن..

ربطنا اتصالا هاتفيا بالسيد الطاهر بولنوار الناطق الرسمي لاتحاد التجار والحرفيين الذي أكد لنا بدروه أن أغلب الخضر والفواكه الموجودة حاليا في الأسواق هي منتوجات غير موسمية لذلك فأسعارها مرتفعة برر لنا المتحدث أن الارتفاع خاضع لسياسة العرض والطلب فكلما قل العرض وزاد الطلب على المنتوج ارتفع سعره ولكن ومن جهة أخرى فقد أكد لنا الناطق الرسمي لاتحاد التجار والحرفيين أن الأسعار ستعرف انخفاضا محسوسا بدءا من الأسبوع المقبل على غرار مادة الثوم التي عرفت ارتفاعا جنونيا في الأسعار فاق 1500 دينار للكيلوغرام الواحد وقد أكد لنا أن الثوم المحلي ستبلغ أثمانه في أسواق الجملة 180 دينار.

نسبة تمثيلهن في البرلمان مرشحة للارتفاع

النساء يضربن بقوة في قوائم التشريعيات

تُسجل المرأة حضورا قويا، وبشكل قد يكون غير مسبوق في قوائم المتشريحن للانتخابات التشريعية المقرر في الرابع من شهر ماي القادم، حيث تُعوّل كثير من التشكيلات السياسية على العنصر النسوي لتحقيق نتائج جيدة في التشريعيات، إلى درجة أنه لم يعد غريبا أن يكون متصدرو العديد من القوائم المترشحة.. نساء.

ويبدو أن "بريق الأنوثة" من أهم الرهانات التي تعلق على الأحزاب آمالا كبيرا لحصد أكبر عدد ممكن من أصوات الناخبين، وبالتالي مقاعد الغرفة البرلمانية السفلى، وهو ما يُنتظر أن ينعكس على تركيبة المجلس الشعبي الوطني القادمة، حيث يتوقع متتبعون أن يتعدى عدد النساء في البرلمان القادم ثُلث العدد الإجمالي، علما أن نسبة تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة تقد حاليا بنحو 31 بالمائة.

وبهذا الصدد، عبّر وزير العدل حافظ الأختام، الطيب لوح، يوم الخميس عن أمله في أن تتضاعف نسبة تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة عقب الانتخابات التشريعية والمحلية المقبلة، داعيا النساء إلى المشاركة بقوة في هذين الموعدين لإثبات "جدارتهن" في اقتحام العمل السياسي.

وخلال إشرافه على احتفالية نظمت لفائدة النساء العاملات بقطاع العدالة، إعتبر السيد لوح الانتخابات المقبلة بمثابة سفرصة متاحة أمام المرأة الجزائرية للبرهنة عن جدارتها في اقتحام العمل السياسي بإرادة ذاتية ونفس جديد".

كما ذكر الوزير بـ"الاصلاحات العميقة" التي مست المنظومة القانونية في مجال ترقية المرأة والتي سمحت - كما قال - بـ"التكريس الفعلي لنسبة تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة الذي ارتفع من 7 إلى 31 بالمائة عقب الانتخابات التشريعية والمحلية السابقة".

وبالمناسبة، عبر السيد لوح عن أمله في تجاوز هذه النسبة خلال تشريعيات الرابع مايو القادم وكذا خلال المحليات التي سيجري تنظيمها خلال هذه السنة أيضا.

وفي نفس السياق، أشار الوزير إلى التعديل الدستوري لسنة 2016 والذي تضمن "إلزام الدولة بالعمل على ترقية مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء في سوق الشغل وعلى مستوى الهيئات الحكومية والإدارات العمومية والمؤسسات"، مبرزا أهم التدابير التي تضمنها هذا التعديل في مجال حماية المرأة من كل أشكال العنف والتحرش.

وخلص الوزير إلى التذكير بأن التحديات التي تواجهها البلاد ستقتضي أن تساهم المرأة الجزائرية في المحافظة على الاستقرار الذي تم تحقيقه ومجابهة كل المحاولات الداخلية أو الأجنبية التي تستهدف المساس بأمن الجزائر وطمأنينة أبنائها".

"مناصفة" بين الرجل والمرأة في قوائم "العمّال"

كشفت الأمينة العامة لحزب العمال لويزة حنون ان تشكيلتها السياسية ستشارك في تشريعيات 4 ماي القادم بـ42 قائمة انتخابية، أعدت "مناصفة بين الرجل والمرأة".

وقالت السيدة حنون لدى عرضها التقرير التمهيدي لاجتماع المكتب السياسي أن تشكيلتها السياسية ستخوض الانتخابات التشريعية المقبلة بـ42 قائمة انتخابية " تم اعدادها مناصفة بين الرجل والمرأة، باستثناء قائمتين" مشيرة الى أن حزبها بذلك "رشح حوالي 200 امرأة".

وأبرزت السيدة حنون ان حزبها " لن يشارك في 4 ولايات بسبب عدم تمكنه من تحقيق نصاب جمع التوقيعات كما أقره قانون الانتخابات" فيما لم يشارك في ولايتي بشار وغرداية سبسبب صعوبات" تتعلق بالإعلام الآلي واجهها مناضلو حزبها بهذين الولايتين في اليوم الأخير من المهلة المحددة لفترة إيداع القوائم.

كما لا يشارك حزب العمال حسب السيدة حنون في الدوائر الانتخابية الخاصة بالمهجر "لقناعتها بضرورة الغاء المقاعد البرلمانية " الخاصة بأفراد الجالية الوطنية بالخارج.

وأشارت في نفس السياق الى أن اعداد قوائم حزبها " تم في هدوء س وأثبت هذه التحضيرات -كما قالت- "ان الحفاظ على التعددية السياسية بالجزائر ومكافحة التلوث السياسي والحفاظ على مكاسب الثورة التحريرية امر ممكن".

وبعد ان انتقدت ما أسمته "تسجيل بعض التلاعبات" خلال عملية جمع التوقيعات، أكدت ان حزبها سيخوض الحملة الانتخابية بما "تمليه الرهانات والتحديات الحالية"، ويستمد برنامج الحملة من "مواقفه ونضاله ودفاعه عن الديمقراطية".

وفي الشق الاجتماعي والاقتصادي، أشادت السيدة حنون اعتماد الحكومة لرخص الاستيراد والهادفة حسبها حماية المنتوج الوطني منتقدة في نفس الوقت التوجه نحو اعتماد الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص وإرتفاع اسعار الخضر والفواكه.

قائمة مُشكّلة من النساء فقط!

احدث موسى تواتي رئيس الجبهة الوطنية الجزائرية مفاجأة بتقديم قائمة مشكلة من النساء فقط، في ولاية الشلف المحافظة، في الانتخابات التشريعية، بسبب عدم قبول مناضلي الحزب تصدر سيدة قائمة لهم، حسب ما أورده موقع سالجزائر 24".

وحسب المصدر نفسه، تتصدر النسوة 4 قوائم من الأربعة والثلاثين قائمة التي دخل بها الحزب هذه الانتخابات، فيما أسقطت قائمة خامسة بتبسة تصدرتها امرأة بعد انسحاب مرشحين ذكور فيها وفق ما ذكره تواتي في ندوة صحفية بمقر حزبه بالعاصمة. وذكر تواتي ان القانون لا يمنع من وجود قائمة مشكلة من النساء وحدها،

ويقود شقيق تواتي حظوظ الحزب للمرة الثانية في مدينة العاصمة، فيما فضل رئيس الجبهة الوطنية عدم المشاركة من جديد في هذه الانتخابات.

مسلم ترافع لحق المرأة في المشاركة السياسية

أكدت وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة مونية مسلم أن الاستحقاقات المقبلة بالجزائر من شأنها ترسيخ حق المرأة في المشاركة السياسية وصناعة مستقبل البلاد.

وأوضحت الوزيرة في كلمة ألقتها بمناسبة الاحتفال بعيد المرأة أن الجزائر تستعد لاستحقاقات كبرى تكرس الديمقراطية وترسخ حق المرأة في المشاركة السياسية واتخاذ القرار وصناعة مستقبل الجزائر.

كما أن الجزائر-تضيف الوزيرة- في مرحلة صياغة ملامح جديدة لإقتصاد متنوع يفتح المجال أمام المبادرة الحرة والابتكار ويتبني التنمية الاجتماعية والتضامنية كما ان النمط الاقتصادي الجديد يشجع المقاولاتية لدى المرأة ويسعى إلى محاربة الإجحاف والمفاضلة بين الرجل والمرأة.

واعتبرت الوزيرة أن 8 مارس الحالي يعد محطة لتقييم منجزات المرحلة الماضية التي تميزت بالتكريس الدستوري للمناصفة بعد ان تم تجريم التحرش والعنف الأسري وتعديل قوانين الأسرة والجنسية والتمثيل في المجالس المنتخبة.

وأكدت السيدة مسلم ان الجزائرية قطعت أشواطا هامة في مجال التمكين السياسي للمرأة بفضل حكمة وتبصر رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة الذي دافع عن حقوقها وفتح أمامها أبواب المشاركة والتطور داعية النساء إلى الدفاع عن هذه المكاسب.

وانتهزت الوزيرة الفرصة لتهنئة النساء الجزائريات بعيدهن لا سيما وأن المرأة الجزائرية ضربت عبر التاريخ مثالا يحتذى به في معاني النضال والتحدي وهذا باعتراف المجتمع الدولي.

وعلى هامش هذا الحفل حيّى وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي رمطان لعمامرة في تصريح للصحافة المرأة الجزائرية مؤكدا على دورها الجبار في المجال الدبلوماسي بحيث تمثل -كما قال- قيّم الدولة والأسرة الجزائرية وقيّم الثورة الجزائرية).

■ أيمن. ن

الدكتور عميمور يروي أهم فصولها

هذه قصة التعريب في الجزائر

* بالأسماء.. هؤلاء خاضوا حربا من أجل لغة الضاد..

انتقال الدكتور عبد الرحمن حاج صالح إلى رحمة الله يذكرنا بمدى الجحود الذي نعامل به روادنا في كل المجالات، لنتذكرهم فجأة عند وفاتهم بما يذكر بالمثل الشعبي عن الذي عاش حياته يشتاق تمرة، ثم لننساهم ثانية ليموتوا مرتين.

■ بقلم: الدكتور محيي الدين عميمور

حدث هذا مع الشاذلي المكي والصديق سعدي ومولود قاسم وأبو العيد دودو وعبد الله ركيبي والبرناوي وصالح خرفي والتركي رابح والتلي بن الشيخ وكثيرين آخرين، وهو ما يدفعني اليوم إلى محاولة التذكير ببعض الرجال الذين خاضوا المعركة الضارية من أجل التعريب، وخصوصا في الستينيات والسبعينيات، والتي كان من أخطائها أنها تساهلت حيث كان يجب الحزم، وترفقت عندما كان يجب أن تضرب بقوة، وأن تستبدل الهجوم بالدفاع.

تألقت آنذاك أسماء عدد من المناضلين الذين كانوا يتصدون بشجاعة وإصرار لأعداء اللغة العربية وأصدقائها المزيفين، لعلي أذكر منهم، على سبيل المثال لا الحصر، زهور ونيسي ومولود قاسم وعبد القادر حجار وعثمان سعدي وأحمد بن نعمان وعبد الله ركيبي وعبد الله شريط ومناضل كان يكتب بتوقيع م..دين، وعلماء وقادة عسكريون ومناضلون حزبيون ووزراء وحقوقيون وولاة..

شجاعة وإصرار

وتألقت آنذاك أسماء عدد من المناضلين الذين كانوا يتصدون بشجاعة وإصرار لأعداء اللغة العربية وأصدقائها المزيفين، لعلي أذكر منهم، على سبيل المثال لا الحصر، زهور ونيسي ومولود قاسم وعبد القادر حجار وعثمان سعدي وأحمد بن نعمان وعبد الله ركيبي وعبد الله شريط ومناضل كان يكتب بتوقيع م..دين، وعلماء دين من بينهم عبد الرحمن شيبان وقادة عسكريون في مقدمتهم محمد الصالح يحياوي وحمودة عاشوري ومناضلون حزبيون من بينهم محمد الشريف مساعدية ووزراء وفي مقدمتهم الدكتور بو علام بن حمودة والدكتور أحمد طالب وحقوقيون من بينهم محمد تقية وأحمد مجحودة وولاة كان على رأسهم محمد الشريف خروبي وكذلك إعلاميون وفي مقدمتهم المدني حواس وقافلة رؤساء تحرير الشعب والمجاهد الأسبوعي وكتاب مجلة الجيش الشهرية (وأعتذر لأن المجال لا يكفي لذكر كل الأسماء) وكان رائد الجميع رئيس مجلس الثورة آنذاك الهواري بو مدين.

كان خطاب الرئيس بومدين يومها تجسيدا لإرادة القيادة الثورية في ترقية العربية حتى لا تظل، بتعبير الرئيس، لغة الشعر والغراميات، وقال يومها بأن اللغة العربية لكي ترتقي يجب أن تكون هي لغة مصانع الصلب في الحجار ومعامل تكرير الغاز في سكيكدة وآرزيو، وهو بالطبع ما أغضب بعض المزايدين..

وعرفت بداية السبعينيات عملية وضيعة، تمثلت في قيام مجموعات معينة بمحو الكتابات بالحروف اللاتينية على لافتات الطرق وصبغها باللون الأزرق وبأسلوب تشويهي، وصوبت بعض الأصابع المغرضة اتهامها للجنة الوطنية للتعريب، التي كان يرأسها الأخ حجار، وكان هو الصورة البارزة لها وألتقى حجار وأطرح عليه السؤال بغضب حقيقي، فيجيبني بهدوء وبما معناه: أنت معنا في اللجنة فهل شاركت أنت أيضا في تلك العملية السخيفة التي نترفع حتى عن التفكير فيها.

وعرفت من حجار أيضا أن صور شواهد القبور المحطمة لأنها مكتوبة بالفرنسية والتي أرسلت للرئيس لتحريضه ضد المنادين بالتعريب كانت من فعل مصالح معينة أرسلت بعض "المكلفين بمهمة" لتنفيذ العملية (وكنت تناولت ذلك أكثر من مرة منذ سنوات).

كانت تلك صورة من صور الحرب التي شنتها جهات معينة، وفي مناطق معينة ضد اللغة العربية، وكان الأكثر إثارة للأسى هو أن بعض المحسوبين على اللغة العربية اتخذوا في تلك الحرب مواقف كانت تخدم الطرف المعادي، صمتا أحيانا وكتابة مغرضة أحيانا أخرى، وكان من بينها رفيق كان محسوبا علينا، كتب مقالا افتتاحيا بعنوان (الأصدقاء المزيفون للتعريب) وكان واضحا أنه كان يقصدنا نحن، وما لم يكن واضحا آنذاك هو من صاحب المهماز.

فئة مؤمنة

ولعلي هنا، ومن باب الأمانة التاريخية، أذكر ببعض ما نسيه كثيرون وما يتناساه كثيرون، فيما يتعلق بقضية التعريب، والتي كنت كتبت عنها في الستينيات والسبعينات ما أعتقد أن المخضرمين يذكرونه جيدا، وهو ما دفعني إلى إعادة طبع كتابي الأول (انطباعات)، ليعرف الجيل الصاعد الثمن الذي دفعته فئة مؤمنة من أعصابها ووقتها وصحتها وحقوق أبنائها.

كنا آنذاك نعيش مرحلة الحزب الواحد، والتي يشعر كثيرون اليوم أنها كانت أكثر تعبيرا عن الديموقراطية الحقيقية وأعنق تجسيدا لها من بعض مراحل التعددية الحزبية، وكان مجلس الثورة يومها هو القيادة العليا لحزب جبهة التحرير الوطني.

وعرف التنظيم الحزبي عدة تقلبات تنظيمية كان آخرها ما وصل بالأخ محمد الشريف مساعدية إلى أن يكون المدير الفعلي للجهاز الحزبي.

وكانت هناك عدة لجان حزبية، يتوافق نشاطها مع اختصاصات الوزارات المعنية، وكانت مهمتها الدراسة والتحليل وتقديم وجهة النظر الأخرى حول المشاريع الوزارية.

وكان من بين اللجان لجنة الفكر والثقافة التي كان يرأسها الأخ عبد الله ركيبي، وكانت تضم عدة لجان فرعية كان منها لجنة مكلفة بقضايا التعريب، كان يرأسها الأخ عبد القادر حجار، وكان ممن ينشطون في هذا الإطار معظم رواد الثقافة العربية آنذاك.

كان الأكثر إثارة للأسى هو أن بعض المحسوبين على اللغة العربية اتخذوا في تلك الحرب مواقف كانت تخدم الطرف المعادي، صمتا أحيانا وكتابة مغرضة أحيانا أخرى، وكان من بينها رفيق كان محسوبا علينا، كتب مقالا افتتاحيا بعنوان)الأصدقاء المزيفون للتعريب) وكان واضحا أنه كان يقصدنا نحن، وما لم يكن واضحا آنذاك هو من صاحب المهماز..

وكانت المتابعة المباشرة للرئيس بو مدين وراء قوة اللجنة التي كانت تضم عدة وزراء ومسؤولين سامين في الدولة، وشيئا فشيئا، وبفضل نشاط عبد القادر والمجموعة التي اختارها لتعمل معه، تضخمت اللجنة، بحيث أصبحت أقوى من اللجنة الأم، وهكذا أبلغه الأخ مساعدية في ماي 1972 بأن الرئيس هواري بو مدين أصدر قراره بأن تكون لجنة التعريب لجنة وطنية تصبح جزءا من هيئات الجهاز المركزي للحزب.

خطاب بومدين..

وتواصل نشاط اللجنة، التي أصبح لها فروع ولائية عبر كل التراب الوطني، وكان عليها أن تعد المؤتمر الوطني للتعريب الذي عقد في منتصف السبعينيات تحت رئاسة الرئيس هواري بو مدين، وعرف المؤتمر عدة تعقيدات كان وراءها خصوم التعريب، وكان منهم من حاول أو يوغر صدر الرئيس ضد اللجنة وأعضائها ورئيسها وكل من يرتبط بها، كما ورد في مقدمة الحديث.

ويعقد المؤتمر تحت رئاسة مثقف فاضل هو الدكتور عبد القادر فضيل، نائب رئيس اللجنة الوطنية، وتفاديا لتعليقات كان يهمها الصيد في الماء العكر كانت التعليمات التي أعطيت هي أن يكون واضحا بأن من رشحه هو رئيس اللجنة، الذي يجب أن يكون في استقبال الرئيس عند وصوله إلى قصر الأمم.

وكان خطاب الرئيس بومدين يومها تجسيدا لإرادة القيادة الثورية في ترقية العربية حتى لا تظل، بتعبير الرئيس، لغة الشعر والغراميات، وقال يومها بأن اللغة العربية لكي ترتقي يجب أن تكون هي لغة مصانع الصلب في الحجار ومعامل تكرير الغاز في سكيكدة وآرزيو، وهو بالطبع ما أغضب بعض المزايدين من أشباه من غضبوا عندما قال الرئيس بد ذلك في المؤتمر الإسلامي في لاهور عام 1974ما معناه: لن أدعو المسلمين لدخول الجنة بمعدة فارغة، برغم أن ما قاله تعبير غير مباشر عن الحديث النبوي: اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا.

يتواصل نشاط اللجنة الوطنية للتعريب حين وفاة الرئيس بومدين وتولي الرئيس الشاذلي بن جديد، ويقوم أعضاء اللجنة في إطار الحزب بإعداد أهم المشاريع المرتبطة باللغة العربية، والتي كان أهمها الملف الثقافي الذي قدم في الدورة الثانية للجنة المركزية، والتي شهدت احتكاكات حادة بين دعاة التعريب وخصومه، قد أتوقف يوما عندها، أنا أو غيري..

ما بعد وفاة "الموسطاش"..

ويتواصل نشاط اللجنة الوطنية للتعريب حين وفاة الرئيس بومدين وتولي الرئيس الشاذلي بن جديد، ويقوم أعضاء اللجنة في إطار الحزب بإعداد أهم المشاريع المرتبطة باللغة العربية، والتي كان أهمها الملف الثقافي الذي قدم في الدورة الثانية للجنة المركزية، والتي شهدت احتكاكات حادة بين دعاة التعريب وخصومه، قد أتوقف يوما عندها، أنا أو غيري، ثم عقدت الدورة الثالثة التي كان أهم ما عرفته أمران أولهما بداية الانشقاق الحزبي بتهميش منسق الحزب آنذاك، محمد الصالح يحياوي، وهي عملية تواصلت بشكل أكثر عمقا في المؤتمر الخامس الذي عزلت فيه قيادات سياسية مرموقة، كان من بينها عبد العزيز بو تفليقة وعبد السلام بلعيد، إلى جانب أعضاء أقل أهمية من بينهم العبد الضعيف. وأنا ممن يدعون بأن هذا كان بداية تراجع الدور القيادي الحزبي.

وكان الأمر الثاني الذي انبثق عن الدورة الثالثة إنشاء المجلس الأعلى للغة الوطنية (وقد كان هذا هو اسم المجلس في البداية، وأسجل للرئيس الشاذلي تفهمه لإصراري على التسمية) وهكذا انتقلت مهام اللجنة الوطنية للتعريب للمجلس الجديد، ويكون الجديد هنا هو أن المجلس كان تحت الرئاسة المباشرة لرئيس الجمهورية، يعاونه نائب للرئيس هو الأخ عبد الحميد مهري، ومقرر عام هو الأخ عبد القادر حجار، وانتهت بذلك حياة اللجنة الوطنية للتعريب لتترك مكانها للمجلس الجديد.

ويعرف المجلس تطورات عديدة، حيث تولى رئاسته كل من مولود قاسم ثم عبد الملك مرتاض ثم محمد العربي ولد خليفة ثم عز الدين ميهوبي وأخيرا صالح بلعيد، وأصبح اسمه المجلس الأعلى للغة العربية، ولكل هذا حديث آخر آمل أن يستكمله الرفقاء، خصوصا منهم من لم يجد اسمه فيمن ذكرت من الأسماء، قصورا من الذاكرة لا تقصيرا في حق الرفقاء.

إنهم يستهدفون المدارس القرآنية..

اتهمت مليكة بودالية، عضو نقابة الناشرين والمختصة في الاكتساب والكاتبة المختصة للأطفال، وزيرة التربية نورية بن غبريط باستهداف "الكُتّاب" (المدرسة القرآنية" من أجل أهداف خطيرة منها محو ذكاء الأطفال.

وحسب ما أورده موقع "زاد دي زاد"، فقد قالت بودالية في حصة سالبلاد اليوم" على قناة "البلاد" الفضائية الخاصة، إن "محو الذكاء" ليس مشروعا جزائريا ولكنه مشروع أوروبي يستهدف الجزائر، وحسبها فإن هناك وثائق وعضوا من الاتحاد الأوروبي يصرّح أنهم هم الذي صاغوا الوثائق المرجعية لوزارة التربية.

وذكرت بودالية إن الطفل الذي يدرس في "الكُتّاب" يتخرّج سحافظا للقرآن وقارئا دون قلم ودون محفظة"، وأكدت أن البلدان التي تنجح في المدرسة ليس لها تمدرس قبل سنوات الدراسة، وأكّدت أن الكُتّاب ليس مدرسة بل هو تحضير لغوي وفي ذهنه وخلاياه العصبية 70 ألف مفردة، والمفردة تولد 20 مفردة أخرى، بينما في المدرسة لا يتعلم الطفل في السنوات الأولى سوى 50 مفردة، وهذا بعيد جدا عن ما تمنحه الكتاتيب. ■ ن. أ

هذا ما قاله بوتفليقة عن "أبي اللسانيات"

بعث رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة برقية تعزية إلى أسرة المجاهد عبد الرحمن الحاج صالح المكنى بـ"أبي اللسانيات" الذي وافته المنية أشاد فيها بما قدمه الفقيد من أعمال جليلة في النضال الوطني ومهام نبيلة في مجال العلم والمعرفة.

وجاء في برقية التعزية (نعي إلي نبأ انتقال المجاهد والأستاذ الدكتورعبد الرحمن الحاج صالح إلى رحمة الله وعفوه تاركا فراغا هائلا في نفوس أهله ورفاقه وطلبته وزملائه نسأل الله العلي القدير أن يكرم مآبه ويجزل ثوابه كفاء ما قدم إلى وطنه من أعمال جليلة في النضال الوطني وما أدى من مهام نبيلة في مجال العلم والمعرفة).

وذكر رئيس الجمهورية بأن المرحوم نذر شبابه (من أجل تحرير وطنه المفدى إلى جانب كل اللائي والذين كافحوا بالقلم والكلمة في الداخل والخارج لتسمع كلمة الجزائر في كل محفل وعلى كل منبر).

وأضاف الرئيس بوتفليقة (عرف الفقيد بوطنيته وإخلاصه وكان قامة في علوم اللغة واللسانيات واجتهد حتى أصبح أحد أعمدتها وخبيرا دوليا في هذا المجال وأمضى جل عمره منقبا وباحثا في لغة الضاد التي يراها أصل كل اللغات والألسن تمتلك التطور والبقاء وقد ظل يبث هذه الأفكار السامية في وعي طلبته على مدى عقود من الزمن).

كما ثمّن رئيس الجمهورية الرصيد الذي خلفة الفقيد والذي يمثل زادا ثريا من المؤلفات العلمية والبحوث التقنية والنقدية أغنى بها مشهد الثقافة والمعرفة في بلادنا وتزكى بها مسيرة النهضة الوطنية وتنهل منها الأجيال الصاعدة ويرجع إليها المختصون في اللسانيات في أبحاثهم).

وختم الرئيس بوتفليقة برقيته بالقول (وإذ أعزي أسرته اليوم ورفاق دربه أبتهل إلى المولى أن يبعثه مقاما يرتضيه له مع الذين سبقوه إلى جنات الخلد من الأبرار والصديقين وأن يتنزل في قلوب أفراد أسرته وذويه وطلبته جميل الصبر والسلوان).

(وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة وأولئك هم المهتدون).

عريضة فرنسية لـ"تجريم الاستعمار"!

تم مؤخرا اطلاق عريضة إلكترونية تطالب بوصف الاستعمار بـ"الجريمة في حق الانسانية" وتعتبر النقاش الذي أثير غداة تصريح ايمانويل ماكرون بـ"غير اللائق" و"شتيمة" في حق البلدان المستعمرة سابقا.

وقد اشارت العريضة التي أطلقها كلودي سيار مقدم بقناة أرأف اي ومنتج سمعي بصري ومنشط حصة " ذو فويس أفريك فرانكوفون" إلى أن " سيطرة شعب على شعب آخر" هي مساس بالكرامة وجريمة في حق الانسانية. وجاء في نص العريضة (https://www.change.org/p/colonisation-crimecontrelhumanité)

التي سجلت 2400 توقيع الغاية منها ارسالها إلى الأمم المتحدة أنه " اذا لم يكن الاستعمار جريمة في حق الانسانية فان نهب ثروات شعب ما حتى وإن لم تستغل لا يعد جريمة أيضا". واذا لم يكن الاستعمار جريمة في حق الانسانية فان التعذيب ليس جريمة. وإذا كان الاستعمار لا يعد جريمة في حق الإنسانية فان الاغتصاب ليس جريمة".

من جهة أخرى تساءل صاحب النص أن الأشخاص "المسموح لهم" بالتعبير عبر وسائل الإعلام الفرنسية حول الفعل الاستعماري يركزون على الجزائر أو " كيف للمعمرين الفرنسيين بالجزائر أن يعتقدوا بصفة شرعية أن هذه الارض هي أرضهم دون التآخي مع الاهالي" داعيا الدول إلى سن قوانين واعتماد نص يصف الاستعمار بـ"الجريمة في حق الانسانية".

كما أوصت العريضة أيضا بتاسيس يوم رسمي للترحم على أرواح جميع ضحايا الاستعمار.

الشيخ محمد بوسليماني رحمه الله

رجل نذر حياته للإسلام والجزائر

طلع البدر علينا لا ندري من أي صوب. لم يثبت أنها أبيات قيلت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، إلا أنه ثبت إنشادها في محافل عديدة بحق وبدون حق. قرنت هذه الأبيات بقدوم المُخلِص المُخَلَّص الصادق الأمين، صفات تنطبق على المعني بها فيصبح أهلا للمديح حُقَّ له سماعها ووجب على المادحين الصدح بها.

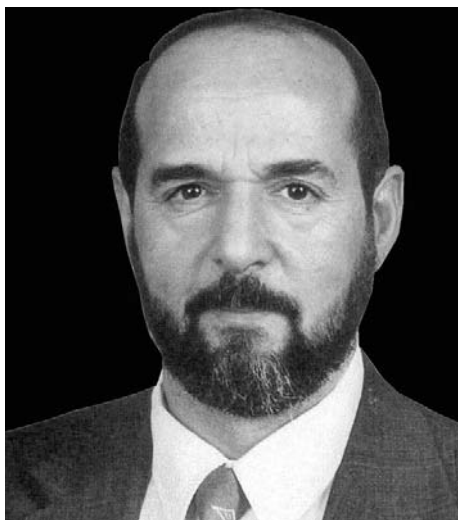

■ بقلم: سامي بن كرمي

كلمات تغنَّى بها المُغنّون والشُّعراء والمادحون والمنتهزون والمهرجون. في عهد تنقلب فيه الموازين، موازين الجد مع موازين الهزل، وموازين الإخلاص مع موازين الانتهاز، وموازين الصدق مع موازين النفاق يمتطي أصحاب المصالح ظهور المهرجين خدمة لمصالحهم. موعدنا معكم بعد سبات طويل ستعود فينا الروح بعد خمس سنوات، وحينها سنحتاج للمهرجين. الغاية تبرر الوسيلة، والغاية هنا فرصة لا تُعوَّض، أبواب الرفاهية ستفتح على مصراعيها أمام السُّباتيين.

بدلاً من أن ترفع "النخبة" بمستوى النقاش إلى ما فوق، فهي لا تتوانى في أن تنزل بمستوى هذا النقاش إلى ما هو في الحضيض، فتجر معها غيرها إلى أحط المستويات.

بين الخيال والواقع..

يبدأ أحدهم حَرَكيًا ووطنيا ومفعما بمبادئ الوفاء والإخلاص، وينتهي انتهازيا مستغلا كل شيء للاستفادة من كل شيء. حقا أصبحنا في عصر يصير فيه الحليم حيرانا من هول ما يرى. من يُصَدِّقُ وممَّن يحترس؟ من كنا نثق بهم بالأمس، أصبحوا مثالا في النفاق والفساد، تُضرب بهم الأمثال. لا يَمسّون قطاعا إلا استشرى الخراب من بعدهم، وفي كل الأحوال الخطأ بسبب الآخر، هذا الآخر لا أحد يعرفه، إلا أنه هو السبب.

كم أضحكنا كرنفال في دشرة حين كان خيالا في التلفزيون وكم أبكانا كرنفال في دشرة حين أصبح واقعا نعيشه فيتحول إلى كرنفال في وطن.

سي مخلوف البومباردي شخصية عَرَّتِ السُّباتيين، فَعَرَفَ بكل صدق وأمانة توصيفهم. هو شخصية خيالية بسيطة وعلى نياتها، أحس أن بإمكانه العملُ لمصلحة البلاد والعباد، أحاط به المهرجون والانتهازيون وأصحاب المصالح. إلا أن سي مخلوف البومباردي الحقيقي ليس بالبسيط ولا على نياته، يعي ما يقول وما يفعل، من مصلحته أن يحاط بالانتهازيين والمهرجين، وذاك هو السبيل. حتى الحياء صفة يفقدها السُّباتيون، يواجهون القاصي والداني ويتكلمون ويتشدقون ويتفلسفون وقد يحصل لهم أن يكونوا من الوعاظ والناصحين. تعسا لكم وفي الخسائة غرقتم. حين تختل الموازين فلا يبقى في الساحة إلا السباتيون والمهرجون.

ليس من مصلحة الانتهازيين أن يزاحمهم أصحاب الضمائر الحية والمخلصون، لذا وجب تهميشهم، وهم في هذا بارعون خلاقون، لا يتوانون في رص صفوفهم بالمهرجين واللصوص والمنافقين، وذلك لعلمهم بأن النحل الطيب لا يحط في أكوام القاذورات، فهم ضدان لا يجتمعان.

النحل الطيب موجود، والخير في البلاد والعباد أكيد، ورجالات الجزائر ونساؤها الخيرون كثر، موجودون في ربوع الوطن، وما المبادرات التي تنشر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي إلا دليل على وجودها، وإن كانت مبادرات محدودة، فهي تدل على نبض الحياة واستمرار الروح.

من النحل الطيب من قدم حياته للجزائر، فعاش لها ومات من أجلها، مسيرته نفس مسيرة سي مخلوف البومباردي الحقيقي، إلا أن من أسس بنيانه على تقوى ليس كمن أسس بنيانه على مصلحة يصيبها، فاختلفت المسارات، فكانت بداية المشوار واحدة ولكن افترقت بهم الطرق، هذا كتب اسمه بحروف من ذهب في كتب التاريخ بينما الآخر في مزبلة التاريخ سقط. هو أحد أعمدة الحركة الإصلاحية في الجزائر يشهد له التاريخ بنقاوة فكره وشدة عزيمته وخاصة حبه للجزائر، لا يفوق هذا الحب أي حب آخر. شخصيتنا لهذا الأسبوع هو المعروف بذي القبرين، هوالشيخ محمد بوسليماني رحمه الله.

جهاد..

ولد محمد بوسليماني في حي الدردارة في ولاية البليدة يوم 5 ماي 1941 في كنف عائلة محافظة. تأثر أبوه كثيرا بحركة الإصلاح في الجزائر وبالخصوص بالشيخ الطيب العقبي رحمه الله. حفظ القرآن الكريم مبكرا والتحق بمدرسة الإرشاد التي أسستها الحركة الوطنية. أعان أباه مبكرا في إعالة عائلته، فعمل معه في التجارة والبناء، فنضج فكره وتحمل المسؤولية منذ نعومة أظافره.

لم تكن الثورة المباركة لتمر من دون أن تؤثر فيه وفي أقرانه المخلصين، فانخرط في العمل الفدائي ابتداء من سنة 1957، وجعل بيته ملجأ للمجاهدين كما تولى بعضا من الأعمال اللوجستية لصالح الثورة والثوار. قدمت عائلته 14 شهيدا في سبيل الوطن، ومنهم أخوه الوحيد.

بعد الاستقلال، تم تعيينه على رأس اللجنة الثقافية بقسمة جبهة التحرير الوطني بالبليدة، إلا أن توجهه غير المتناسق مع التوجه الاشتراكي والقومي آنذاك سرعان ما أدى إلى عزله عن هذا المنصب.

كما اشتغل في التعليم بداية مدرسا للغة العربية في مدرسة وادي العلايق، ثم عين سنة 1965 مديرا لمدرسة الهداية ببوعرفة البليدة إلى غاية سنة 1968، التحق بعدها طالبا بالجامعة المركزية بالعاصمة في قسم المدرسة العليا للأساتذة بكلية الآداب، حيث تحصل على شهادة الليسانس في اللغة العربية سنة 1972، عمل بعدها أستاذا للغة العربية في ثانوية الفتح بولاية البليدة، كما ترأس اللجنة الثقافية التابعة للولاية خلال نفس الفترة.

كان محمد بوسليماني من المعارضين لميثاق سنة 1976 لما رأى فيه من تعارض لمبادئ ثورة نوفمبر والتي نصت على مجتمع وطني ديمقراطي في إطار المبادئ والتعاليم الإسلامية. رفقة إخوانه من المعارضين وعلى رأسهم الشيخ محفوظ نحناح وباسم جماعة الموحدين، وقع بوسليماني بيانا موجه إلى هواري بومدين تحت عنوان "إلى أين يا بومدين؟" معارضين التوجه السياسي للحكم آنذاك وصبغة الاشتراكية التي طغت عليه، ومنتقدين تهميش المبادئ الإسلامية ومخالفتها أحيانا من قبل السلطة الحاكمة. زج به في السجن بعد حكم بثلاث سنوات قضاها بين سجن بوفاريك والبرواقية، إلا أن ذلك لم يثنه على مواصلة نشاطه الدعوي، فكان له الفضل في إصلاح عدد كبير من المنحرفين والمجرمين الذين عايشهم في دهاليز السجن.

كان لمحمد بوسليماني نشاط دعوي حثيث، إذ عين أستاذا منتدبا للتوجيه الديني لدى الإدارة المركزية لوزارة الشؤون الدينية ابتداء من سنة 1981، وخطب وحاضر كثيرا في مساجد الجزائر وجامعاتها، مكرسا كل جهده لإصلاح الأمة والنصح لها على نهج السلف الصالح.

شارك الشيخ محمد بوسليماني في صياغة بيان تجمع الجامعة المركزية سنة 1982المعنون ب"النصيحة" حيث ذكر موقعوه بخطورة الظرف الذي كانت تمر به البلاد وضرورة استدراكه وتطهير أروقة القرار من العناصر الدخيلة التي كان تعمل لمفاقمة الأزمة التي عاشتها البلاد وجرها إلى ما لا يحمد عقباه، وأنه لا زال المخلصون في نفس الأروقة وفي الشارع الجزائري الذين سخروا أنفسهم للحفاظ على مكاسب الثورة وقيادة البلاد إلى بر الأمان.

بعد أحداث أكتوبر 1988، تنبه محمد بوسليماني للمؤامرات التي كانت تحاك ضد الأمة وإلى الفتنة التي سعرت لأبناء الوطن الواحد، فوقف ناصحا مبينا بكل ما أوتي من قوى لرأب الصدع وإعادة توحيد صفوف الجزائريين.

إصلاح..

تعاون محمد بوسليماني مع ثلة من رفقائه في تأسيس جمعية الإرشاد والإصلاح، وتحصلت الجمعية على ترخيصها سنة 1989 وترأسها بداية محفوظ نحناح، وبعد سنتين من ذلك، تولى هذا الأخير زعامة حزب حماس وعين بوسليماني رئيسا للجمعية. هدفت الجمعية إلى المساهمة في بناء حضارة أمة أسست مبادئها على العدل والمساواة والمؤاخاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. كما صَبَتْ إلى إنشاء جيل جديد مفعم بحب الوطن من خلال تواجد الجمعية على الميدان في كافة ربوع الوطن. فأسست الأندية والكتاتيب ورياض الأطفال وأخذت بأيدي النشأ إلى بناء مجتمع متجدد يحب بعضه بعضا ويضحي من أجل بناء غد أفضل للبلاد.

تألم الشيخ بوسليماني كثيرا للمحنة التي عاشتها البلاد، وما فتئ بالموازاة مع أنشطته ضمن جمعية الإصلاح والإرشاد أن يسعى إلى لم الشمل والصلح بين أطراف النزاع غير متوان في أن يقول للمخطئ أخطأت وللمصيب أصبت. فسعى جاهدا لحقن الدماء واستتباب الأمن في ربوع الوطن.

رسالة..

في فجر يوم الجمعة 26 نوفمبر 1993 بينما كان يتلو القرآن في بيته، اقتحمت مجموعة إرهابية بيته وقامت باختطافه إلى جبال الشريعة حيث مكث قيد الأسر فترة من الزمن إلى أن تم اغتياله ودفنه في سفح جبل العفرون. بعد فترة وإثر سيول كبيرة حصلت في المنطقة، انكشفت جثة الشهيد بوسليماني وتم التأكد من هويته، فأعيد دفنه في مقبرة الدردارةبتاريخ 30 يناير 1994 وسط جمع مهيب فاق 250000 مشيع شهدوا له كلهم بالصلاح والصدق، وأطلق عليه حينها اسم ذو القبرين.

مما قاله الشيخ محمد بوسليماني: "كل مسلم يعيش فوق هذه الأرض هو من أجل رسالة يتحرك حاملا أمانة ولن يستطيع تبليغ هذه الرسالة لأصحابها إلا إذ عاش الإسلام الصحيح، ولا يمكن أن يقوى على هذه الأمانة إلا إذا حركته حرقته على الدعوة برصيد قوي من التوكل على الله."

كما قال أيضا:" أحسن وأروع عملية يقوم بها الإنسان في الحياة هي الكلمة الطيبة فهي عمل حركي ويأتي الضابط الشرعي في المفهوم الإيجابي (إلى الله) فمن لم يدع إلى الله كان هذا العمل الحركي مرفوضا"

محمد بوسليماني واحد من الصادقين المخلصين والذين نحسبهم كذلك، ما كان همهم دنيا يصيبوها أو منصب يعتلوه أو حزب يتقوَّوْن به، قضى نحبه في سبيل ما آمن به وآثر التضحية على التكسب واستغلال المناصب. غيره كثير والخير في البلاد موجود، إلَّا أن هؤلاء الصادقون آثروا التنحي جنبا عن كل ما قد يؤدي بهم إلى ما وصل إليه سي مخلوف البومباردي الحقيقي مفضلين العمل بعيدا على الأنظار لا يبتغون منفعة خاصة همهم الوحيد ترك بصمة إيجابية وبث الروح من جديد في هذه الأمة عسى أن يكون غدها أفضل من يومها.

رحم الله الشيخ محمد بوسليماني وأسكنه فسيح جنانه، كما نسأله تعالى أن يوفق أصحاب الهمم الصادقة والنيات الصافية في مواصلة درب الإصلاح ونفع البلاد والعباد.

والله من وراء القصد.

العالم الجزائري كمال يوسف تومي

أحد روّاد علم الميكاترونيك في العالم

تزخر الجزائر بخيرات طبيعية كثيرة مما أهلها لتكون واحدة من أغنى الدول العربية، زيادة على ذلك فهي من أخصب البلدان انتاجا للمادة الرمادية والكفاءات العلمية والتقنية. حديثنا اليوم عن عالم من أفضل ما أنجبت الجزائر: انّه أبو علم الميكاترونيك وأحد رواده في العالم، كمال يوسف تومي ابن مدينة قصر البخاري بالمدية، اين ولد سنة 1954 حيث تمدرس هناك في الابتدائي ثم المتوسطة، وأتم حفظ القران صغيرا، بل وأجاد علم القراءات والمقامات. بعد اتمامه للمرحلة الثانوية في المدية بامتياز، التحق بجامعة باب الزوار أين اختار دراسة الهندسة الميكانيكية، فأبان عن ذكاء وعبقرية في مجاله أهلته ليكون ضمن بعثة طلابية ضمت 80 طالبا، تحصّلوا على منحة من شركة سوناكوم، فاختار أمريكا لإتمام دراسته. وهناك بدأ مشوار تومي الحافل بالنجاحات والإنجازات، حيث بدأ مشواره بدراسة اللغة الإنجليزية قرابة ستة أشهر بمدينة بوسطن، بعدها خاض غمار علم الهندسة الميكانيكية بجامعة سينسيناتي، توّجها بشهادة مهندس في ذات التخصص سنة 1979. تعطّشه للعلم ورغبته في إتمام الدراسات العليا جعلته يغيّر رأيه بالعودة للوطن، ويطرق أبواب أعرق الجامعات الأمريكية معهد ماساشوستس للعلوم والتقنية.

(Massachusetts Institute of Technology) MIT الذي يضم أذكى الأدمغة في العالم، حيث توّج أول سنتين هناك بشهادة ماستر في الهندسة الميكانيكية سنة 1981، بعدما تخصّص في نمذجة الأنظمة الديناميكية، التصميم والتحكم. وبما أنه أبلى البلاء الحسن في مجاله فقد اختير لإتمام الدكتوراه في مجال كان هو السباق للبحث فيه، حيث فاجأ الجميع سنة 1984/1983 باختراع أسرع روبوت في العالم ذلك الوقت بسرعة عشرة أمتار في الثانية في حين أسرع الآليات كانت بسرعة لا تتجاوز المتر في الثانية، كان هذا بالتعاون مع شركة يابانية في إطار موضوع بحثه لنيل شهادة الدكتوراه. في شهر جوان سنة 1985 نال الأستاذ شرف شهادة الدكتوراه في حقل الهندسة الميكانيكية بتفوق في أطروحته في التصميم التحليلي والتحكم.

إلى يومنا هذا لايزال البروفيسور أستاذا محاضرا وباحثا بكلية الهندسة الميكانيكية: قسم الميكاترونيكو مشرفا على أبحاث الطلبة على الصعيد العالمي، ويتعامل مع كبريات الشركات والمخابر العالمية، إمّا كمستشار خبير في حل المشاكل التقنية، وإما كمسؤول في التّسيير. كما أن البروفيسور تومي أول من أسّس لعلم الميكاترونيك، الذي يجمع بين الميكانيك ولإلكترونيك، اذ يعود له الفضل الكبير في عديد الاختراعات والآلات التي نراها اليوم، حيث هو أول من نظّر وأسّس لمفهوم التحكم الآلي للروبوتات وغيرها، وهو مؤلف لأكثر من 150 منشورا، بما في ذلك الكتب المدرسية والمجلاّت والندوات المحكّمة وقد حصل على ما يقارب 25 براءة اختراع، وحاضر في أكثر من 120 ندوة في الشركات والجامعات العالمية ما رشّحه لنيل جائزة نوبل سنة2005.

البروفيسور تومي لم ينسى يوما جذوره، اذ لا يزال على اتصال وثيق ببعض الجامعات الجزائرية والشركات الوطنية، وجدير بالذكر أن ابن الجزائر يعدّ واحدا من الشخصيات الدينية في أمريكا، حيث يقدّم محاضرات ويؤم الناس ويجوّد القرآن الكريم بصوته الرّخم الشذي.

المهام الأكاديمية

- في معهد ماساشوستسMIT:

o باحث مشارك ومحاضر جوان 1985 إلى ديسمبر 1985.
o بروفيسور مساعد من جانفي 1986 إلى جوان 1989.
o بروفيسور مشارك من جويلية 1989 إلى جوان 1998.
o بروفيسور من جويلية 1998 إلى يومنا هذا.
o رئيس قسم التحكم في الهندسة الميكانيكية، الروبوتات والأجهزة من جويلية 2008 إلى جوان 2011.
o مدير مشارك في مركز الطاقة النظيفة في MIT وKFUPM من جويلية 2008 إلى يومنا هذا.

مهام أخرى

o كلية الاتصال (برنامج تدريب الهندسة) بشركة Proctor Gamble، 1991--1996.
o كلية الاتصال (برنامج تدريب الهندسة)، شركة Schlumberger، 1998 _ 2005.
o كلية الاتصال (برنامج تدريب الهندسة)، مختبر Livermore Lawrence الوطني، 2000 _ 2005.
o عضو مجلس البحوث قسم الهندسة الميكانيكية، سبتمبر 2005.
o عضو جمعية معهد مهندسي الكهرباء والإلكترونيك.
o عضو الجمعية الأمريكية للمهندسين الميكانيكيين ASME.
o عضو منتخب في جمعية Sigma Xi.
o عضو المؤسسة الوطنية للعلوم بواشنطن العاصمة.
o محرر في مجلة ASME للقياس والتحكم في الأنظمة الديناميكية -محرر مشارك -1989 _ 1992.

الاستشارات وبراءات الاختراع:

الاستشارات

o شركة Gilette، بوسطن، ماساتشوستس، ديسمبر 2000 - جوان 2001.
o مختبرات البحث Delta، كامبريدج، المجلس الاستشاري والاستشارات، سبتمبر 2001 - حتى الآن.
o The Law Firm of George J. Cannata، خبير مراقب، نوفمبر 2005 - حتى الآن.
o شركات أخرى كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر: Shin Toshiba، Toyota، Panasonic، Meiwa Industries، Ebara، Mitsubishi، Samsung من اليابان وشركة Pegeot الفرنسية (في مجال تقنيات المحاكاة) وSiemens، Bmw، Nokia، Daewoo، Axiam، مؤسسة قطر.....إلخ.

براءات الاختراع كثيرة نذكر منها:

o "الأنظمة الطيفية وطرقها"، يوسف تومي كمال مشاركة مع Saptari، (كامبريدج) الولايات المتحدة لبراءات الاختراع 7099003؛ 29 أوت 2006.
o "Applicator" يوسف تومي كمال مشاركة مع مجموعة من العلماء، الولايات المتحدة لبراءات الاختراع 7055528؛ 6 جوان 2006.
o "معايرة ارتفاع محركات مسبار المسح الميكروسكوبي" كمال يوسف تومي مع الرفاعي أسامة، الولايات المتحدة لبراءات الاختراع؛ 7041963؛ 9 ماي 2006.
o "تقسيم ألوان الصورة في نظام التعرف على الأشياء"، Pradya؛ Prempraneerach، كمال يوسف تومي، الولايات المتحدة لبراءات الاختراع 7020329؛ 28 مارس 2006.
o "Image Deconvolution Techniques for Probe Scanning Apparatus، Aumond؛ D.Bernardo"، كمال يوسف تومي، الولايات المتحدة لبراءات الاختراع 6661004؛ 9 ديسمبر 2003.
o "Atomic Force Microscope for Pro_ling High Aspect Ratio Samples، Aumond؛ D.Bernardo"، كمال يوسف تومي، الولايات المتحدة لبراءات الاختراع 6489611؛ 3 ديسمبر 2002.

الاهتمامات البحثية

تركزت أبحاث الاستاذ على تقنيات التصميم ونظرية التحكم وتطبيقاتها في الأنظمة الديناميكية، وتطوير تقنيات التحكم مع التكيف السريع، نمذجة ومحاكاة الأنظمة الديناميكية، وقد شملت تطبيقات التصنيع والروبوت والتكنولوجيا الدقيقة Nanotechnology وكذا الميكاترونيك وهندسة البصريات، ولديه بحوث نظرية متعلقة بالمتغيرات والدوال الخاصة بأنظمة التحكم.

"العلم والإيمان مفهومان يتماشيان معا فأول آية نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم كانت أمرا بالقراءة"

التكريمات والجوائز

o عضو سابق في مجلس الشرف لطلاب APEX. شركةCalcusearch سنة 1977-1978.
o مُنح زمالة للدراسات العليا لمدة سنتين. عام 1979.
o جائزة O. Hugo Schuck لأفضل ورقة عرضت في المؤتمر الأمريكي للتحكم عام 1984.
o جائزة الباحث الصغير الرئاسية، وجائزة مؤسسة العلوم الوطنية من الرئيس الأمريكي رونالد ريغان في المساهمة في التقدم الوطني في مجال الهندسة سنة 1987.
o الأستاذية في هندسة الطاقة من طرف Carl Richard Soderberg رئيس التطوير الوظيفي، 19901988.
o جائزة أفضل ورقة من مجلة ASME للقياس والتحكم في الأنظمة الديناميكية. 1999
o كرّم جزاء مجهوداته في التقدم العلمي من شخصيات أخرى مثل تيد كينيدي Ted Kennedyعضو الكونغرس الأمريكي آنذاك وجون كيري John Kiri الذي يشغل حاليا منصب وزير الخارجية الأمريكية بالإضافة إلى تكريمات عديدة داخل وخارج الجزائر.

ربراب في المرتبة التاسعة..

أغنى 10 أشخاص في إفريقيا.. كيف كوّنوا ثرواتهم؟

يمتلك المتربعون على قائمة العشرة الكبار لأغنى أغنياء القارة الإفريقية ما مقداره 54,6 مليار دولار حتى تاريخ 20 جانفي من عامنا الحالي 2017، وفقًا لتصنيف مجلة فوربس.

سيطرت مصر وجنوب إفريقيا على القائمة بثلاثة أشخاص لكلٍّ منهما، في حين حضرت نيجيريا بشخصين، والجزائر وأنغولا بشخص واحد لكلٍّ منهما. ويتزايد عدد الأثرياء في القارة السمراء يومًا بعد يوم؛ بسبب الفرص الكبيرة لإقامة الأعمال فيها، فتشير التقديرات إلى أن عدد الأفراد الذين تخطت ثرواتهم مليون دولار بلغوا أكثر من 160 ألف شخص، والرقم سيرتفع بنسبة 45 بالمائة في غضون عشر سنوات فقط، وبالتالي فمن المتوقع أن تتغير القائمة قريبًا.

1 أليكو دانغوت

صافي الثروة: 12,1 مليار دولار.
العمر: 59 عامًا.
الجنسية: نيجيري.
مصدر الثروة: عصامي، كون ثروته عبر تجارة الإسمنت، والسكر، والدقيق
التعليم: إدارة الأعمال، جامعة الأزهر، القاهرة.

يتربع "أليكو دانغوت" على قائمة أغنى أغنياء القارة الإفريقية بلا منازع، بالرغم من انخفاض قيمة العملة النيجيرية بشده عام 2016؛ مما أثر على ثروته. دانغوت هو المؤسس ورئيس شركة "سيمينت"، عملاق صناعة الأسمنت في القارة، ويتركز نشاطها في نيجيريا ودول غرب إفريقيا، وفي العام 2015 أنشأت الشركة مصانع جديدة لها في الكاميرون وإثيوبيا وزامبيا وتنزانيا، وتنتج الشركة أكثر من 30 مليون طن متري من الإسمنت سنويًا، وهناك خطط جديدة لمضاعفة هذه القدرة الإنتاجية بحلول عام 2018، وتضم مجموعة شركات دانغوت في جعبتها العديد من الشركات الاستهلاكية الأخرى كالتي تعمل في تجارة الملح والسكر والدقيق المُصنع، وتنشط في أكثر من 15 دولة إفريقية.

في بداية تكوين الإمبراطورية، كانت شركات دانغوت عبارة عن شركات صغيرة جدًا تأسست عام 1977 حيث بدأ التجارة في هذه السلع من قرض أخذه من عمه، إلى أن وصلت شركاته لهذا الحجم الضخم، حيث تقود مجموعة الشركات التجارة في نيجيريا وبنين وتوغو وغانا.

يخطط دانغوت للدخول في مجال النفط أيضًا، وقد تراجعت ثروته منذ عام 2014 من 25 مليار دولار؛ بسبب تدهور العملة النيجيرية وضعف الاقتصاد، وتراجع الطلب على الأسمنت، ولكنه يبقى أغنى الأفراد في القارة السمراء.

2 نيكي أوبنهايمر

صافي الثروة: سبعة مليارات دولار.
العمر: 71 عامًا.
الجنسية: جنوب إفريقي.
مصدر الثروة: كونها عبر الإرث، والماس.
التعليم: بكالوريوس العلوم والآداب من جامعة أكسفورد.

يعد "نيكي أوبنهايمر" وريث العلامة التجارية (دي بيرز) العائلية للألماس. في ماي 2016 بيعت الألماسة الزرقاء النادرة أوبنهايمر الزرقاء التي كان يمتلكها عمه فيليب بقيمة 57,5 مليون دولار، لتسجل بذلك أغلى ألماسة تباع في مزاد علني.

على مدار 85 عامًا اعتبرت عائلة أوبنهايمر واحدة من أساطين صناعة الألماس في العالم، وفي عام 2012 باع نيكي حصته بمقدار 40 بالمائة في شركة دي بيرز لعملاق التعدين الأمريكي أنجلو أمريكان بقيمة 5,1 مليار دولار نقدًا لترفع بذلك العائلة يدها عن الشركة بشكل نهائي، ولتصبح بذلك أنجلو أمريكان مالكة لحصة تساوي 85 بالمائة من دي بيرز، بينما تملك حكومة بوتسوانا الـ15 بالمائة الباقية.

يُذكر أن جد نيكي هو من أسس شركة أنجلو أمريكان، وعمل نيكي فيها لمدة 37 عامًا؛ ليتركها عام 2011، ولكنه لازال يحتفظ بحصة مقدارها 1 بالمائة.

3 مايك أدينوغا

صافي الثروة: 5,9 مليار دولار.
العمر: 63 عامًا.
الجنسية: نيجيري.
مصدر الثروة: عصامي؛ كون ثروته عبر الاتصالات والنفط.
التعليم: ماجستير إدارة الأعمال من جامعة بيس في نيويورك.

"مايك أدينوغا" هو مؤسس وصاحب شبكة الهاتف المحمول "غلوباكوم"، ثاني أكبر مشغل للهاتف المحمول في نيجيريا، بعدد مشتركين وصل إلى 36 مليون مشترك، حيث قام بتأسيسها عام 2003. الشركة لديها عمليات أخرى في غانا وبنين، ويملك أدينوغا شركة التنقيب كونويل بروديوسنج، التي تدير تكتل من ست حقول للنفط في دلتا النيجر، ويملك أيضًا شركة للعقارات هي برولين إنفيستمينتس، التي تمتلك المئات من المناطق السكنية في نيجيريا.

معروف عن أدينوغا مثابرته وكفاحه، فعندما كان يدرس في الولايات المتحدة، كان يعمل سائق على سيارة أجرة لإعالة نفسه، وبعد عودته إلى نيجيريا كان يدرك كيف يدير اللعبة جيدًا، فقام بمصادقة العديد من الشخصيات العسكرية النيجيرية، فحصل على العديد من العقود الحكومية المربحة التي شكلت حجر الزاوية لثروته.

كان لدى أدينوغا ثروة أكبر من تلك، ولكن بسبب انخفاض العملة النيجيرية والمشاكل التي ألمت بقطاع النفط هناك، والتراجع الاقتصادي في نيجيريا؛ انخفض مقدار ثروته الصافية من ثمانية مليار دولار، إلى 5,9 مليار دولار.

4 يوهان روبرت

صافي الثروة: 6,1 مليار دولار.
العمر: 66 عامًا.
الجنسية: جنوب إفريقي.
مصدر الثروة: إرث؛ كون ثروته عبر تجارة السلع الفاخرة.
التعليم: الاقتصاد، جامعة ستيلينبوش.

"يوهان روبرت" يمتلك بعض الأعمال التي أسسها والده. فهو رئيس مجلس إدارة شركة السلع الفاخرة السويسرية (كومباني فاينانسير ريتشمونت)، التي تعمل في المجوهرات والساعات والملابس. ويمتلك حصصًا بنسب مختلفة في شركات للتبغ. ويستحوذ على جزء من فريق لعبة الركبي "سارسينز أنجليش".

زريتشمونت" مدرجة في بورصة الأوراق المالية السويسرية، وتقدر القيمة السوقية لها بـ42 مليار دولار. وتمتلك العديد من العلامات التجارية العاملة في المجوهرات والملابس في جميع أنحاء العالم من بريطانيا وفرنسا إلى هونج كونج، مثل كارتييه، ومونت بلانك. وفي عام 2000 استحوذت ريتشمونت على العديد من العلامات التجارية، مثل إنترناشونال واتش كمباني، وجايجر لوكولتر، وآى لانج آند ساينى بقيمة بلغت 2,5 مليار دولار تقريبًا.

عمل روبرت لبعض الوقت في بنك تشيس مانهاتن، وفي السنوات الأخيرة كان روبرت خصمًا قويًا ضد عمليات التكسير الهيدروليكي لاستخراج النفط في منطقة كارو في جنوب إفريقيا حيث كان يمتلك أرضًا هناك.

5 كريستوفل فايسه

صافي الثروة: 5,6 مليار دولار.
العمر: 75 عامًا.
الجنسية: جنوب إفريقي.
مصدر الثروة: عصامي؛ كونها عبر البيع بالتجزئة.
التعليم: ليسانس الحقوق، جامعة ستيلينبوش.

بعد الجامعة، مارس فايسه القانون في مكتب كاب بار لعدة سنوات، قبل أن يعمل مدير في بيبكور، وهي سلسلة محلات ملابس، حيث ساعده والداه للعثور عليها، وعمل فايسه أيضًا في شوب رايت، وتحت قيادته توسع الكيان إلى سلسلة من ثمانية محلات للسوبر ماركت في كيب تاون التي تم شراؤها بقيمة مليون راند أو 122 ألف دولار تقريبًا.

نمت السلسلة لتصبح تجارة بمليارات الدولارات بسبب العديد من عمليات الاستحواذ، واستراتيجيات التوسع السريعة التي تم العمل عليها في الـ30 عامًا الأخيرة، ونتيجة لمساعدته الكبيرة لشركة شوب رايت، فقد منحته امتيازها.

قام فايسه أيضًا بشراء أوكى بازارس من بروريز في جنوب إفريقيا التي كانت تواجه متاعب في تسديد ديونها عام 1997، ومن ثم بدأت الشركة تتوسع على يديه، فقام بإدخال 157 محل سوبر ماركت، و146 محل للأثاث تحت راية الشركة، وأضاف العديد من الوظائف للمنطقة برمتها.

ويمتلك فايسه أكثر من 1200 محل تحت أسماء مختلفة، وبسبب ارتفاع أسهم شوب رايت بنسبة 50 بالمائة في سوق الأوراق المالية في جنوب إفريقيا في الفترة من 2011 إلى 2012، فقد جنى فايسه أرباحًا وصلت إلى 1,5 مليار دولار.

تولى فايسه فيما بعد منصب المدير التنفيذي لعملاق تجارة التجزئة الذي تربى على يديه شوب رايت. وأصبح الشخص رقم 11 في قائمة الأكثر نجاحًا في مجال صناعته وهو: المحاسبة، والخدمات المصرفية والمالية، والسلع الاستهلاكية، والأزياء، والبيع بالتجزئة. كما أصبح الشخص الـ69 من بين الأشخاص الأكثر نجاحًا في تاريخ جنوب إفريقيا.

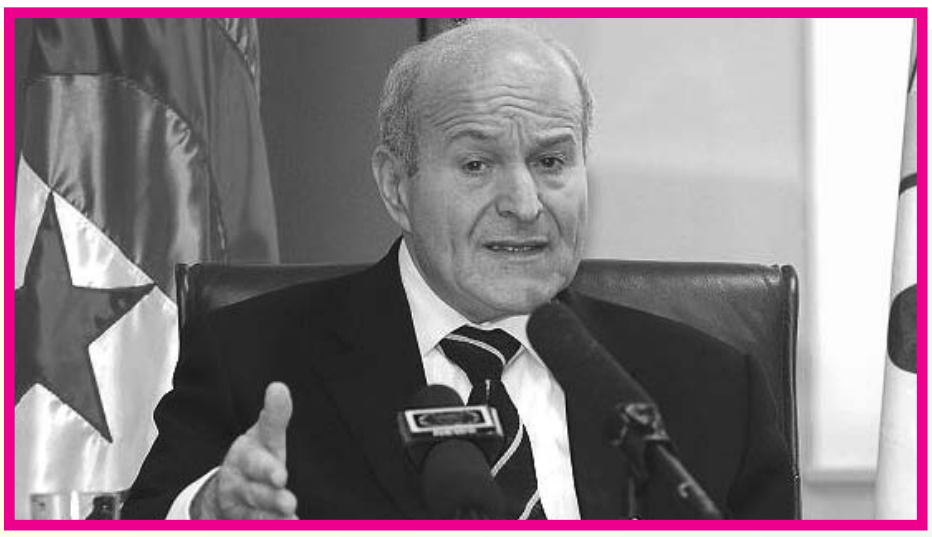

6 ناصف أنسي ساويرس

صافي الثروة: 5,4 مليار دولار.
العمر: 56 عامًا.
الجنسية: مصري.
مصدر الثروة: البناء، والكيماويات.
التعليم: بكالوريوس الاقتصاد من جامعة شيكاغو.

يدير "ناصف ساويرس" شركة "أوراسكوم" للصناعات الإنشائية أحد أذرع ثلاثة لمجموعة أوراسكوم المتعددة الأنشطة التي أسسها والده أنسي ساويرس عام 1950، وتعتبر أوراسكوم للإنشاءات واحدة من أكبر منتجي الأسمدة النيتروجينية في العالم، وتمتلك أوراسكوم للإنشاء مصانع في ولاية تكساس، ومنشآت في ولاية إيوا.

في الأصل كانت الشركة تسمى أوراسكوم للإنشاء والصناعة، فقام ساويرس بتقسيم الشركة إلى كيانين عام 2015. وتتداول أسهم أوراسكوم للإنشاء الآن في مصر، وبورصة ناسداك دبي، في حين يتم تداول أسهم أوراسكوم للأسمدة والكيماويات التجارية في بورصة يورونيكست أمستردام، ويمتلك ساويرس أيضًا 5 بالمائة من عملاق الأسمنت "لافارج هولسيم"، و7 بالمائة من أديداس ليصبح أكبر مساهم فرد في العلامة التجارية الأشهر في الملابس الرياضية على مستوى العالم أديداس.

وفي العام 2015 تبرع ساويرس بـ 20 مليون دولار إلى جامعة شيكاغو لإنشاء برنامج للمنح الدراسية باسم والده "أُنسي"؛ ليستفيد منها الطلاب المصريين. ناصف هو أصغر ثلاثة أبناء لرجل الأعمال الشهير أنسي ساويرس.

7 نجيب أنسي ساويرس

صافي الثروة: 3,7 مليار دولار.
العمر: 62 عامًا.
الجنسية: مصري.
مصدر الثروة: الاتصالات.
التعليم: بكالوريوس الهندسة الميكانيكية، وماجستير في علوم الإدارة التقنية من المعهد الفيدرالي للتكنولوجيا، بسويسرا.

يدير ساويرس شركة أوراسكوم للاتصالات والإعلام والتكنولوجيا، ولديها استثمارات في مصر ولبنان وباكستان، وتدير شركة كوريولينك وهي شركة الجيل الثالث الوحيدة في كوريا الشمالية. منذ عام 2013، فقد اشترى ساويرس حصصًا كبيرة في شركات تعدين الذهب التي تعمل في كندا وأستراليا وإفريقيا.

نجيب هو أكبر ثلاثة أبناء لرجل الأعمال أنسي ساويرس، وتم تقسيم الشركة الأم أوراسكوم المتعددة الأنشطة التي أسسها والده أنسي ساويرس. تم تقسيمها عام 1990 إلى ثلاثة كيانات؛ كانت أوراسكوم للاتصالات والتكنولوجيا واحدة منها.

ومارس السياسة من خلال تأسيس حزب المصريين الأحرار بعد ثورة 25 جانفي 2011 قبل استبعاده من الحزب بنهاية ديسمبر 2016، ويمتلك نجيب العديد من القنوات الفضائية، بالإضافة إلى مشاركته بحصة كبيرة في جريدة المصري اليوم المصرية. يحب ساويرس البقاء في دائرة الضوء دومًا بخلاف أخوته ناصف، وسميح.

وفي بداية شهر ديسمبر 2016، أعلنت شركة أوراسكوم للاتصالات والإعلام والتكنولوجيا في بيان على موقعها على الإنترنت أن ساويرس سوف يترك منصبه كرئيس تنفيذي للشركة في الأول من جانفي 2017، في حين قام بترشيح نائبه "تامر المهدي"؛ ليكون خلفًا له.

8 إيزابيل دوس سانتوس

صافي الثروة: 3,1 مليار دولار.
العمر: 43.
الجنسية: أنغولية.
مصدر الثروة: الاستثمارات.
التعليم: الهندسة الكهربائية، كلية كينغز كولج بلندن.

إيزابيل هي الابنة الكبرى لرئيس أنغولا جوزيه إدواردو دوس سانتوس الذي يحكم أنغولا منذ العام 1979 إلى الآن. وبفضل استثماراتها في البرتغال وأنغولا، أصبحت إيزابيل أغنى امرأة في إفريقيا. المقربون منها، ينكرون أيه علاقة بين حيازاتها وبين مكانة أبيها كرئيس، إلا أن دراسة أجرتها مجلة فوربس قد وجدت أنه تم نقل حصصًا في العديد من الشركات لها، وفي جوان 2016، عينها أبيها رئيس لشركة سونأنغول، وهي شركة نفط حكومية أنغولية. وتشمل أصولها في أنغولا 25 بالمائة من يونيتل، أكبر شبكة للهاتف المحمول في البلاد، بالإضافة إلى 42 بالمائة من بنك بانكو بيك.

وفي البرتغال، تمتلك إيزابيل 6 بالمائة تقريبًا من شركة النفط والغاز جالب انيرجيا، التي يمتلك فيها الملياردير البرتغالي أمريكو أموريم أيضًا، وتمتلك 19 بالمائة تقريبًا من "بانكو بي بي آي" رابع أكبر بنك في البرتغال. ولديها حصة أغلبية أيضًا في التليفزيون البرتغالي، وشركة الاتصالات "نوس إس جي بي"، التي كانت تسمى "زون" سابقًا. وفي جوان 2015، ذكرت وسائل إعلام أنها أنفقت أكثر من 200 مليون دولار لشراء حصة في شركة معدات الطاقة الكهربائية البرتغالية "إيفاسز باور سوليوشن".

وفي أكتوبر 2015، دعا أربعة أعضاء من البرلمان الأوروبي بشكل علني بإجراء تحقيق في استثمارات إيزابيل في البرتغال، مشككين في شرعيتها، وطريقة تمويلها؛ لأنهم يعتقدون أن الأموال يتم تحويلها من قبل الحكومة الأنغولية، في حين نفى متحدث باسم إيزابيل هذه التهم.

حينما تذهب إيزابيل، تتبعها التهم بالثراء على حساب الشعب الأنغولي الفقير الذي يعيش نسبة كبيرة منه على أقل من 2 دولار في اليوم.

9 يسعد ربراب

صافي الثروة: 3 مليار دولار.
العمر: 73 عامًا.
الجنسية: جزائري.
مصدر الثروة: الرواية "الرسمية" تقول أنه عصامي؛ كوّن ثروته عبر السلع الغذائية.
التعليم: المحاسبة.

بدأ يسعد ربراب رحلته صغيرًا بإنشاء شركة صغيرة للمحاسبة، وكانت أولى استثماراته بامتلاك حصة قدرها 20 بالمائة من شركة سوتيكم للهندسة المدنية. كما أسس مجموعة سسيفيتال" الصناعية، وهي من أكبر الشركات الخاصة في الجزائر، وتعمل في مختلف القطاعات مثل صناعة الصلب، والأغذية، والزراعة، والإلكترونيات، والموانئ، وتوزيع السيارات، كما أنها تمتلك واحدة من أكبر مصافي السكر في العالم، ويبلغ حجم إنتاجها السنوي 1,6 مليون طن. استثمرت سيفيتال 200 مليون دولار لبناء مصنع براندت في الجزائر الذي يعمل به 7500 شخص.

ويعد ربراب ابًا لواحد من أبرز المجاهدين الذين قاتلوا وقاوموا الاستعمار الفرنسي من أجل استقلال الجزائر. وفي العام 1995 فقد جزء كبير من أمواله؛ بسبب هجوم إرهابي على أعماله، ليبتعد عن البلاد، ويعود مرة أخرى عام 1998 ليؤسس سيفيتال. ويركز ربراب نظره على الشركات الأوروبية التي توشك على الإفلاس، فيتقدم لشرائها على الفور.

10 محمد منصور

صافي الثروة: 2,7 مليار دولار.
العمر: 68 عامًا.
الجنسية: مصري.
مصدر الثروة: عصامي؛ السيارات.
التعليم: ماجستير في إدارة الأعمال من جامعة أوبورن.

مؤسس ورئيس تكتل منصور جروب، الذي يمتلك حقوق التوزيع الحصرية في مصر لسيارات "جنرال موتورز"، ومعدات سكاتربيلر". كما أنه يمتلك امتياز ماكدونالدز في مصر أيضًا، وبالرغم من ذلك، فإن معظم أرباح التكتل يحصل عليها من خارج مصر. فمنصور وإخوته "ياسين" و"يوسف"، وجميعهم ملياردرات، لديهم حقوق حصرية لبيع معدات كاتربيلر في روسيا، وستة بلدان إفريقية أخرى.

كما أن التكتل يملك استثمارات بقيمة 500 مليون دولار في أماكن مثل دبي وإفريقيا والولايات المتحدة. ويمتلك شركة للخدمات اللوجستية في ولاية كاليفورنيا، ويمتلك منصور عقارات في ولاية ميسوري. ويدير ابنه "لطفي" الجزء الخاص باستثمارات العائلة في الأسهم.

المخابرات الأمريكية في عين الإعصارً

حرب باردة بين ترامب وجواسيسه

نشرت صحيفة "ليبير اسيون" الفرنسية تقريرا تحدثت فيه عن التقارب بين رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، الذي أثار قلق وكالات الاستخبارات خوفا من أن تتم عملية تسريبات في المستقبل.

قالت الصحيفة، في تقريرها الذي ترجمه موقع "عربي21"، إن علاقات الولايات المتحدة مع حلفائها من المرجح أن تطرأ عليها العديد من التغيرات الجذرية، نظرا للمؤامرة التي يحيكها ترامب، ضد وكالة الأمن القومي، ووكالة المخابرات المركزية، ومكتب التحقيقات الفيديرالي، حيث أنه لم يكف عن تشويه سمعتهم منذ بداية حملته الانتخابية.

وذكرت الصحيفة أن فوز ترامب في الانتخابات لم يخفف من حدة التوتر القائم بينه وبين هذه الإدارات الثلاث. فضلا عن ذلك، فقد أبدى الرئيس الأمريكي، منذ وصوله إلى البيت الأبيض، لا مبالاة تامة تجاه الموجز اليومي، الذي يقدم له بصفة يومية، والذي عادة ما يتضمن العديد من المعلومات السرية للغاية.

وفي هذا السياق، أفاد محلل وكالة الأمن القومي السابق، جون شندلر على موقع "أوبسارفور"، أن "الجواسيس لم يحبذوا موقف ترامب اللامبالي من الموجز اليومي الذي يقدم له بانتظام". ووفقا لعدة مصادر، كان ترامب يطلب، في بعض الأحيان، من مستشاره الأمني السابق، مايكل فلين، أن يقوم بتلخيص كل التقارير الواردة في صفحة واحدة.

استهتار ترامب..

وأضافت الصحيفة أن ترامب أبدى استهتارا واضحا فيما يتعلق بوجود صلات مزعومة بين حاشيته وروسيا التي تسعى لزرع الشك في أجهزة الاستخبارات. علاوة على ذلك، تبين في الفترة الماضية أن موسكو كانت مسؤولة عن عمليات القرصنة التي استهدفت البريد الإلكتروني لمرشحة الحزب الديمقراطي، هيلاري كلينتون، الأمر الذي دفع إدارة أوباما لفرض عقوبات ضدها.

في المقابل، أفادت الصحيفة بأن العديد من وسائل الإعلام قد كشفت، مؤخرا، عن جملة من الأدلة التي تثبت وجود اتصالات متكررة، خلال السنة المنقضية، بين أعضاء الوفد المرافق للمرشح الجمهوري، ومسؤولين روسيين تربطهم علاقات وثيقة مع الكرملين.

ومن جهة أخرى، أوضحت الصحيفة أن ترامب قد نفى، خلال مؤتمر صحفي عقده يوم الخميس الفارط، أي تواطؤ مع روسيا؛ منددا بأن هذه الشائعات مجرد خدعة من خصومه. وفي الوقت نفسه، اتهم ترامب إدارة أوباما السابقة بإفشاء معلومات حساسة لوسائل الإعلام بغرض إيذائه، وأمر على الفور بفتح تحقيق في "العمل الإجرامي" الذي استهدفه.

وبينت الصحيفة أن المخابرات تخشى من أن يتم تسريب بعض المعلومات إلى روسيا. وقد تعمقت هذه المخاوف إثر المحادثات الحساسة التي دارت بين السفير الروسي، في واشنطن، والمستشار السابق، فلين، الذي استقال على خلفية هذا اللقاء الذي جمعه بالسفير الروسي.

وفي هذا الإطار، صرّح، جون شندلر، أن "ثورة الجواسيس ضد ترامب سوف تبدأ"، مؤكدا أن "أجهزة الاستخبارات تخفي الكثير من المعلومات عن البيت الأبيض، إذ أنها تعتبر أن هذه الإدارة أصبحت مشتبها فيها، وقابلة للاختراق والتسلل من قبل الكرملين".

وأشارت الصحيفة إلى أن دونالد ترامب طلب، مؤخرا، مساعدة صديق ملياردير، يفتقر إلى الخبرة في هذا المجال، حتى يقوم بمراجعة شاملة في خضم وكالات الاستخبارات الأمريكية. وفي الأثناء، أثارت أساليب الإدارة الجديدة دهشة وصدمة وكالات الاستخبارات.

ملف حساس ولكن..

وتجدر الإشارة إلى أن الرئيس الأمريكي قد علم بإطلاق كوريا الشمالية لصاروخ باليستي، أثناء اللقاء الذي أجراه مع رئيس الوزراء الياباني. وعوضا عن الانعزال بمفرده لقراءة حيثيات التقرير المقدم له حول هذه العملية، قام ترامب بمناقشة هذا الملف الحساس وسط الضيوف.

وفي هذا الصدد، قال الأستاذ بجامعة هارفارد، ونائب وزير الدفاع السابق، جوزيف ناي، إنه "إهمال فريد من نوعه، ولم يسبق له مثيل، يتمحور حول كيفية التعامل مع المعلومات السرية، فضلا عن أنه مثير للاستياء والإزعاج".

وذكرت الصحيفة أن أساليب إدارة البيت الأبيض المتهاونة في التعامل مع الملفات الحساسة، قد تحرض حلفاء الولايات المتحدة على توخي الحذر أثناء تبادل المعلومات مع واشنطن، خاصة في ظل علاقاتها المشبوهة مع الكرملين.

وفي الختام، نقلت الصحيفة تصريحات المتخصص السابق في مكافحة الإرهاب في وكالة الاستخبارات المركزية، بول بيلار، الذي أكد أنه "ليس من الغريب أن تتردد العديد من الإدارات الأجنبية مستقبلا في مشاركة معلوماتها الحساسة مع نظرائهم الأمريكيين، خشية أن تتعرض هذه الملفات لخطر التسريب في البيت الأبيض".

ثلث متعاطي المخدرات في العالم نساء

كشفت تقرير أممي صدر قبل أيام قليلة، أن ثلث متعاطي المخدرات في العالم من النساء. وقال تقرير للهيئة الدولية لمراقبة المخدرات عن عام 2016، قدّمه ممثل الهيئة بالعاصمة المغربية الرباط، جلال توفيق بمقر هيئة الامم المتحدة بالعاصمة المغربية، بحضور عدد من وسائل الاعلام المحلية والدولية المعتمدة بالمغرب، إن ثلث متعاطي المخدرات في العالم هم من النساء والفتيات، بينما تبلغ نسبة الإناث بين متلقي العلاج من تعاطي المخدرات الخمس فقط. وسجل التقرير أن تقديرات عام 2010 أفادت أن أعداد النساء المرتهنات للمخدرات على الصعيد العالمي بلغت 6,3 ملايين بالنسبة لـ"الأمفيتامينات (عقاقير مخدرة) و4,7 ملايين للمؤثرات الأفيونية و2,1 ملايين للكوكايين على الصعيد العالمي، دون أن يورد إحصاءات أحدث.

وقال التقرير إن عدد النساء اللواتي يلقى القبض عليهن بتهم المخدرات في تزايد. التقرير أضاف أن النساء يبدأن في تعاطي المخدرات في سن أبكر مقارنة مع الرجال، وعزا التقرير ذلك إلى "تعاطي الشريك أيضا للمخدرات". وأشار إلى أن معدل تعاطي المرأة للقنب والمؤثرات الإفيونية والكوكايين، بعد بدئها في تعاطي المخدرات يتزايد بسرعة أكبر مقارنة مع الرجل. وقال إن المرأة التي تتعاطى المخدرات تصاب باضطراب تعاطي مواد الإدمان في وقت أقصر مقارنة مع الرجل. واستطرد التقرير أن النساء اللاتي يتعاطين الهروين أصغر سنا من نظرائهن الرجال.

وسجل ان نسبة تعاطي المخدرات لدى النساء في البلدان المرتفعة الدخل أعلى مقارنة مع البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، مضيفا أن الفارق بين الإناث والذكور أضيق لدى فئة الشباب مقارنة بالبالغين فيما يتعلق بتعاطي جميع أنواع المخدرات. وأفاد التقرير أن النساء يمثلن نسبة كبيرة من الأشخاص الذين يسيؤون استعمال عقاقير الوصفات الطبية، مشيرا إلى أن الدراسات بينت أن "احتمال استعمال النساء لعقاقير الوصفات الطبية، مثل المسكنات المخدرة والمهدئات لأغراض غير طبية أكبر مقارنة مع الرجال".

وأضاف ان المرأة أشد عرضة للاكتئاب والقلق والصدمات النفسية والإيذاء من الرجل. واستطرد ان النساء يتعاطين المخدرات لمواجهة ضغوط الحياة، موضحا أن "هناك أدلة على أن احتمال اصدار وصفات طبية للنساء بعقاقير مخدرة وأدوية مضادة للقلق أكبر بكثير من الرجال". وفي موضوع آخر أشار التقرير إلى أنه "توجد دلائل على أن إفريقيا سوق متنامية لجميع أنواع المخدرات المتعاطاة على الرغم من أن بيانات تعاطي المخدرات وعلاج متعاطيها في إفريقيا لا تزال محدودة". وأفاد أنه رغم تنوع دروب تهريب الهيروين، بما فيها دروب تهريبه من إيران عبر بلدان القوقاز ثم عبر البحر الأسود، يبقى درب البلقان التقليدي الممر الرئيسي لتهريب الهيروين إلى أوروبا.

وأضاف أن زراعة شجيرة الكوكا وخشخاش الأفيون ونبات القنب)جميعها مخدرة) تمارس على نحو غير مشروع في أمريكا الجنوبية، حيث تضاعف مثلا حجم الزراعة غير المشروعة لشجيرة الكوكا في كولومبيا خلال الفترة ما بين 2015 و2016. وقال إن الوضع الأمني الحرج في أفغانستان يؤثر تأثيرا خطيرا على جهود مراقبة المخدرات فيها، مما يتسبب في تداعيات خطيرة على المنطقة وخارجها. وكشف توفيق، في المؤتمر الصحفي، أنه لا توجد إحصائيات رسمية في كامل أوروبا حول المساحات المزروعة بالنباتات المخدرة بجميع أنواعها.

واعتبر أن من بين أكبر التحديات التي ستواجه الإنسانية في السنوات المقبلة هي سهولة الحصول على المخدرات عبر الانترنت. ويقدم التقرير السنوي للهيئة الدولية لمراقبة المخدرات لعام 2016 تحليلا للوضع العالمي لمراقبة المخدرات، ويصدر توصيات من أجل "مساعدة الدول على اتخاذ تدابير فعالة لمجابهة التحديات المتعلقة بالمخدرات".

قصة صهيوني حاول الانضمام لـ"داعش"!

كشفت صحيفة "معاريف" الصهيونية عن تقديم المدعي العام المحلي في منطقة شمال إسرائيل لائحة اتهام للمحكمة الجزئية في مدينة الناصرة ضد الإسرائيلي "فلانتين مزالفيسكي" من قرية الشبلي بالجليل الأسفل، بتهمة الانضمام لصفوف تنظيم "الدولة الإسلامية" المعروف إعلاميا بـ"داعش".

وفي تفاصيل القضية التي سُمح بنشرها، قالت الصحيفة إن المتهم البالغ من العمر 39 عامًا، انضم بعد أن اعتنق الإسلام للعديد من الغروبات الإسلامية على موقع التواصل فيسبوك قبل أن يتواصل مع ناشطي ومؤيدي داعش في مناطق مختلفة من العالم، بينهم الشيخ أسد التوحيد الملقب "أبو حذيفة" الذي قاتل في صفوف التنظيم بسوريا.

ويتضح من لائحة الاتهام أنّه على مدى عدة شهور قبل اعتقاله، أبدى " مزالفيسكي" الذي هاجر إلى إسرائيل كيهودي، وخدم في جيش الاحتلال واعتنق الإسلام في وقت لاحق، أبدى اهتمامًا متزايدًا بداعش، واعتاد على مشاهدة أفلام وأناشيد وخطب التنظيم، واعتاد على الاحتفاظ ببعض هذه المواد.

في جويلية 2016 استدعت الشرطة الإسرائيلية المتهم لتحقيق أمني أوضحت له خلاله أن تنظيم الدولة الإسلامية تنظيم غير شرعي، ووُجه بالامتناع عن أي اتصالات مع التنظيم.رغم التحذير عاد " مزالفيسكي" في أكتوبر 2016، وبدأ في التجهيز للتسلل إلى سوريا والانضمام فعليًا لصفوف التنظيم.

وخلال نفس الشهر تواصل عبر تطبيق "زيلو" مع شخص يدعى أبو عبد الله"، وأخبره عن نيته الانضمام للتنظيم والقتال في صفوفه. واتفق الشخصان على اللقاء في سوريا، للانضمام إلى أبو حذيفة. لكن الخطة لم تخرج حيز التنفيذ بسبب فقدان الاتصال مع أبو عبد الله.

لم يتخلَّ "مزالفيسكي" عن فكرة الانضمام للتنظيم، وتواصل مع ناشط آخر من تنظيم "ولاية سيناء" بمصر، عبر نفس التطبيق، لكن محاولاته الانضمام لقوات التنظيم بسيناء باءت بالفشل على خلفية تزايد عدد المقاتلين هناك، وعدم حاجتهم في ذلك الوقت لمتطوعين أجانب.

في جانفي 2017 نشر المتهم عبر تطبيق "تليغرام" على الهاتف المحمول، في مجموعة باسم "الخلافة"، تضم الكثير من ناشطي التنظيم من أصول روسية، أنه ينوي الانضمام لصفوف التنظيم.

بعد ذلك تواصل مع أحد عناصر داعش ويدعى "عبد الرحمن"، الذي وجهه بالسفر إلى تركيا وأخبره أنه سيكون هناك في انتظاره وسيساعده لدخول سوريا.

في وقت لاحق اشترى "مزالفيسكي" تذكرة سفر إلى تركيا وتزود بمبلغ 1000 دولار. ولم يخبر أسرته بأي تفاصيل بخصوص مغادرته إسرائيل.

بعد اعتقاله اعترف أنه خطط للسفر إلى تركيا للانضمام لقوات داعش في سوريا من أجل أداء الفريضة المكلف بها كل مسلم حقيقي المتمثلة بالعيش في كنف الدولة الإسلامية وترسيخ إيمانه.

■ محمد. م

من هو "رامبو" العراقي الذي قض مضجع "داعش"؟

تحدثت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية عن رامبو، وهو قناص عراقي كردي أثار الرعب في صفوف مسلحي "داعش" وتمكّن من القضاء على نحو 260 عنصرا منهم.

ويدعى هذا القناص محمد علي كريم، أو الكابتن رامبو، وهو من مواليد عام 1977، وقد رصد تنظيم "داعش" مكافأة ضخمة مقابل رأسه، وفق ما نشر موقع "السومرية".

وذاع صيت هذا القناص العراقي الكردي في ميادين القتال بسبب مهاراته الفائقة في القنص، وهو بهذا الشأن يقول: "عندما أضغط على الزناد، وتنطلق الرصاصة نحو الهدف، يسقط الهدف ميتا على بعد كيلومتر".

ويعزو "رامبو" مهارته في القنص إلى الطفولة، مشيرا إلى أنه حين كان صغيرا أجاد إطلاق النار على الأرانب وحيوانات برية أخرى.

وقد ورث مهارته عن والده الذي كان قناصا في البيشمركة، وشارك في القتال ضد قوات النظام السابق في العراق.

وبعد أن هاجر إلى النرويج وقضى هناك فترة من الوقت، عاد سرامبو" إلى موطنه عام 2014 حين سيطر تنظيم "داعش" على أراض كردية في يونيو من ذاك العام، وصرح في هذا الشأن قائلا: "عدت لتدمير ذلك الشر".

ويحمل "رامبو" حاليا رتبة ملازم ويخدم في الوحدة 70، وهي إحدى 3 كتائب كردية تشكلت عام 2005 بشكل مختلط من منتمين للحزبين الرئيسيين المتنافسين على الساحة الكردية، تعبيرا عن وحدة الأكراد في مواجهة الخطر.

ويرتدي "رامبو" قفازات بشكل دائم لأنها تساعده في إحكام قبضته وسيطرته على البندقية أثناء القنص، وهو يؤكد أن فظائع تنظيم "داعش" هي التي دفعته إلى قتال هذا التنظيم الوحشي ومواجهته حتى النهاية.

صحيفة "الخبر".. نقلا عن مدير "كازنوص":

فضائيات جزائرية تُروّج لأوهام على أنها أدوية سحرية

طالب المدير العام لصندوق "كازنوص" السلطات بوقف بث عشرات الفضائيات الجزائرية، تروّج لتخفيضات في أسعار الرقية الشرعية "وتقوم بدعاية كاذبة لمكمّلات غذائية على أنها أدوية تعالج الأمراض المستعصية"، وأعلن، من جهة أخرى، عن قرار إلغاء عقوبات المنتسبين الذين تأخروا في دفع اشتراكاتهم كإجراء استثنائي للحالات "القاهرة"، علما أن الهيئة ذاتها حققت مداخيل بـ24 مليار دينار منذ بداية العام فقط، على أن تصل 91 مليار دينار نهاية 2017.

حسب ما أوردته صحيفة الخبر اليومية، فقد أعلن المدير العام للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية، الدكتور عاشق يوسف شوقي، عن قفزة "نوعية" في مداخيل هيئته، خلال شهري جانفي وفيفري من العام الجاري فقط، مقارنة بنفس الفترة من 2016، بلغت 24 مليار دينار، أي بزيادة تقدر بـ32 بالمائة، فيما تم تسجيل ارتفاع في عدد المشتركين بنسبة 40 بالمائة، علما أن تدابير قانون المالية التكميلي 2015، التي انتهت آجال تطبيقها في 31 ديسمبر 2016، سمحت لخزينة الصندوق بتحصيل أداءات بزيادة 96 بالمائة مقارنة بالسنوات الفارطة.

وأعلن عاشق، على هامش لقاء وطني تقييمي لفائدة المساعدات الاجتماعيات بمقر المدرسة العليا للضمان الاجتماعي في العاصمة، أن المداخيل التي حققت في شهرين فقط منذ بداية العام دليل على الإقبال الكبير للمنتسبين على مختلف الوكالات عبر الوطن، لتسوية وضعيتهم القانونية رغم انقضاء التسهيلات التي أقرها قانون المالية التكميلي 2015.

وهو ما يفسر قرار "كازنوص"، يضيف مديره العام، تمديد العمل بهذه الإجراءات، من خلال منح المخالفين الذين تقدموا للصندوق بعد انقضاء الآجال لتسوية وضعيتهم تسهيلات تمكنهم من إيداع طعون على مستوى لجنة الطعن التابعة للقطاع، يتم على أساسها إعادة جدولة ديونهم شرط دفع اشتراكات السنة الجارية، إضافة إلى إلغاء 50 بالمائة من عقوبات تأخرهم في الدفع، فيما يستفيد أصحاب الحالات "القاهرة" من إلغاء 100 من هذه العقوبات، على غرار التجار الذين اضطروا لتوقيف نشاطهم بسبب أشغال الميترو أو الترامواي مثلا.

وأكد عاشق أن 2017 ستكون سنة مراقبة تحصيل الاشتراكات والخدمات، وأيضا وقف التحايل الكبير في استغلال بطاقة الشفاء بتواطؤ مع بعض الأطباء والصيادلة، وهي المهمة التي سيتولاها مراقبو "كازنوص" بالتنسيق مع المساعدات الاجتماعيات اللواتي تم تزويدهن أمس بلوحات إلكترونية تتضمن جميع المعلومات المتعلقة بالمؤمن لهم، حيث ستتنقلن إلى البيوت لتحسيس هؤلاء بضرورة الالتحاق بتدابير الصندوق للاستفادة من تغطية اجتماعية لهم ولذوي الحقوق مدى الحياة، إضافة إلى مساعدة المشتركين أو ذوي حقوقهم الموجودين في وضعيات صعبة، تتطلب التدخل لدى مصالح الحماية الاجتماعية لإعادة إدماجهم، وهي من بين المهام الإنسانية التي يقدمها "كازنوص".

وفي هذا الإطار بالذات، حرص عاشق على تقديم تطمينات لمنتسبي الصندوق، أكد من خلالها أن صندوق التقاعد التابع لهذه الهيئة في راحة مالية، ما جعله يطالب بضرورة تعزيز هذه الوضعية، من خلال رفع سقف الاشتراكات بالنسبة لأصحاب الدخل الكبير على غرار الأطباء والمحامين، للاستفادة من تقاعد يعادل 20 مليون سنتيم.

من جهة أخرى، استغرب المدير العام لصندوق التأمينات الاجتماعية للعمال غير الأجراء، من منصبه كطبيب، الدعاية سالكاذبة" التي تقوم بها عشرات القنوات التلفزيونية لمكملات غذائية على أنها أدوية تعالج أمراضا مستعصية وخطيرة.

والأغرب، يضيف، أن هذه القنوات التي تستغل اسم "دزاير" "تبيع" الرقية الشرعية للمرضى بالتخفيض، ما جعله يشدد على ضرورة تدخل السلطات المعنية لوضع حد لنشاط هذه القنوات، كونها تبيع "الوهم" للمرضى وتشوه سمعة الجزائر باعتبارها فضائية.

صحيفة "الشروق اليومي":

بن غبريط تُفرغ المدارس القرآنية بـ"عليمة سرّيّة"

وجّهت وزير التربية نورية بن غبريط رمعون تعليمة إلى مديري التربية، تحمل ختم "سري للغاية"، تأمرهم فيها بإحصاء الأطفال المتعلمين المسجلين في المدارس القرآنيةداخل المساجد، لتحويلهم إلى المدارس العمومية.

طلبت وزارة التربية من مديريها للولايات التنسيق مع مديري الشؤون الدينية، بإحصاء الأطفال المسجلين بالمدارس القرآنية، لتحويلهم إلى المدارس العمومية. وذلك بفتح أقسام خاصة بالتربية التحضيرية لاستيعابهم، الأمر الذي سيعمل على تفريغ المدارس القرآنية من التلاميذ.

وعلمت _الشروق_ من مصادر مطلعة، أن وزيرة التربية، نورية بن غبريط، وجهت تعليمة تحمل طابع _سري للغاية_ إلى مديري التربية، تأمرهم بإحصاء عدد المتعلمين _الأطفال_، المسجلين بالمدارس القرآنية الموجودة بالمؤسسات المسجدية. وذلك بالتنسيق مع مصالح مديريات الشؤون الدينية، قصد تحويل هؤلاء إلى المدارس العمومية، من خلال توفير مقعد بيداغوجي لكل تلميذ بأقسام التربية التحضيرية، مع تخصيص كوطة من المناصب المالية للتأطير البيداغوجي، بدءا من الدخول المدرسي المقبل، في خطوة ستؤدي حسب مصادرنا إلى تفريغ المدارس القرآنية من المتعلمين الأمر الذي سيؤدي إلى غلقها آليا، حيث اعتمدت الوزارة في تنفيذ إستراتيجيتها الجديدة على ما سمته _بالقاعدة المشتركة_.

وأضافت المصادر أن التربية التحضيرية أو التعليم التحضيري حسب القانون التوجيهي للتربية رقم 04/08، الذي يحدد الأحكام الأساسية المطبقة على المنظومة التربوية، لم يفرض تدريسها إطلاقا، وتبقى _اختيارية_ لا إجبارية وذلك حسب الإمكانات المتوفرة بكل مدرسة ابتدائية، مع منح الصلاحيات كاملة لهيئات أخرى للتكفل بهذه الفئة من المتعلمين على غرار دور الحضانة والمدارس القرآنية.

كما أوضحت مصادرنا أن الوصاية ستضمن من خلال خطوتها الجديدة تدريس التلاميذ برنامجا دراسيا _موحدا_، وهو برنامج وزارة التربية لا غير، دون مرورهم بالمؤسسات المسجدية في هذه السن المبكرة، التي تتراوح عادة بين 4 و5 سنوات.

ورغم تعاقب الوزراء على قطاع التربية، إلا أنهم لم يتمكنوا من تعميم التربية التحضيرية عبر كافة المدارس الابتدائية، لعدة أسباب أبرزها نقص الهياكل التربوية _الحجرات_، وانعدام التأطير البيداغوجي، إلى جانب تدخل عوامل أخرى لها علاقة _بالمحاباة_ في التسجيل.

صحيفة "النهار الجديد":

جنرال فرنسي: "مستعد للمحاكمة بالجزائر لأكشف جرائم فرنسا"

في سابقة تاريخية، قال الجنرال الفرنسي بارني موريس شميث، إنه مستعد للمثول أمام محكمة في الجزائرية لتقديم شهاداته حول ما اقترفته فرنسا من جرائم في الحقبة الاستعمارية وما تعرض له الجزائريون من تعذيب وترهيب واختطاف وقتها.

وقالت المحامية والباحثة في التاريخ الجزائري خلال الحقبة الاستعمارية فاطمة الزهراء بن براهم، إن الجنرال بارني موريس شميث، أحد الجنرلات المكلف بمهام قتل وتعذيب الجزائريين لتخويفهم بعد الثورة التحريرية وبالضبط من عام 1956 إلى 1962، أبدى استعداده لدخول الجزائر ومحاكمته أمام الشعب الجزائري عن الجرائم التي ارتكبها.

وأشارت المحامية أن الجنرال شميث أكد استعداده لكشف كل الحقائق التاريخية والاعتراف بكل جرائم فرنسا ضد الجزائريين.

وأكدت بن براهم، خلال منتدى الذاكرة الذي نظمته جمعية مشعل الشهيد بمنتدى جريدة _المجاهد_ بالعاصمة، أن الجنرال شميث أبدى استعداده لدخول الجزائر منذ أعوام ومحاكمته عن الجرائم التي ارتكبها في حق الشعبي الجزائري بعد معركة الجزائر والأحداث التي تلتها في القصبة، والحي الذي عايش القتل والتهجير القصري من قبل المستعمر الفرنسي خلال تلك الحقبة، مشيرة إلى أن سميث قال في إحدى تصريحاته _أريد المحاكمة أمام القضاء الجزائري لأعترف بكل شيء حتى ولو كانت المحاكمة صورية، مؤكدا بأنه سيعترف فيها بكل الجرائم وكشف كل الذين أعطونا أوامر للقتل والتعذيب وكيف تمت عمليات القتل، وأين تم دفن الشهداء وأين رمينا بعض الجثث_.

وفي هذا السياق، طالبت بن براهم السلطات الجزائرية بالتحرك والأخذ بعين الاعتبار شهاداته الحية وتثمينها، كما اعتبرتها سلاحا حيا يمكن للجزائر استعماله لمطالبة فرنسا بالاعتراف بجرائمها، مؤكدة أن المعركة والحرب بين الجزائر وفرنسا لم تتوقف، وهناك أطراف في الجزائر وفرنسا لا تريد أن تصل هذه المعلومات والوثائق إلى الجزائريين، مشيرة إلى أنها تملك وثائق رسمية تكشف كل الوقائع.

وقالت بن براهم إنها تحصلت على نسخة لاعترافات رسمية من الجنرال بارني موريس شميث، التي ارتكبها الجيش الفرنسي، في تعذيب المجاهدة إيفيل احريز، حيث وصف التعذيب بالوحشي وغير المحتمل، وفي هذا السياق تساءلت بن براهم عن تجاهل بعض الأطراف لما تعرضت له هذه المجاهدة خلال سجنها من قبل السلطات الفرنسية.

كما أشارت بن براهم إلى أن فرنسا كانت تصدر _قوانين وضعية_ تسمح لها بالقيام بجرائمها الحربية في حق الشعب الجزائري، أين طالبت بمحاكمة الدولة الفرنسية وليس الأشخاص أو الحكام في تلك الفترة، باعتبار أنهم كانوا يقومون بهذه الجرائم بناء على أوامر وتوجيهات من الدولة الفرنسية.

موقع زاد دي زاد:

يا وزيرة التربية: المدارس القرآنية تعليم وتربية

أين هي التربية هذا هو السؤال المهم والجوهري الذي يتبادر للأذهان بمجرد ذكر المدرسة التي صارت تتسلل إليها مختلف الآفات كالعنف والانحلال الخلقي، فقد صار حمل الأسلحة البيضاء وطعن الزملاء أمرا مألوفا ولو لأسباب تافهة.

فلم تعد المدرسة اليوم عنوانا للتربية والتعليم بقدر ما صارت عنوانا للنزاعات وتفشي الانحلال، ليصل الأمر حد استعمال تطبيقات استحضار الجن عن طريق شبكة الانترنت ظنا أن ذلك لعبة لا تتعدى خط التسلية، والحقيقة أنها تتخطى حدود الشرع لما في تلك الممارسات من شرك بالله يوصل صاحبه للكفر دون أن يدري.

وكما قالت وزيرة التربية بن غبريط أن الوزارة لا تتحمل المسؤولية إنما ذلك مسؤولية الأولياء، فإن كلامها به بعض الصواب، فالوالدان يتحملان الجزء الأكبر من المسؤولية وهذا لا يعفي المدرسة ولا الوزارة من مهمة التدخل، فلو حرصت الجهات المسؤولة على القيام بالتدابير اللازمة كدعم التربية الإسلامية وإعطاءها وقتا أكبر لا مجرد ساعتين أوثلاث أسبوعيا، والحرص على دعم العقيدة الصحيحة وترسيخ مبادءها، لا اتباع سياسة الكم والحشو دون النوع من شأنه تغيير معاملات التلاميذ فيما بينهم أو حتى مع الآخرين فضلا عن حسن الانتقاء والتمييز بين الجيد والسيء، ولكن الواقع مخالف تماما لأن ما يقدم من مقررات لا يهتم بالمضمون قدر اهتمامه بالحجم، فطفل لم يتعد السابعة من العمر يدرس كما هائلا من المعلومات يوميا فكيف له ان يستوعب بعدها الصواب من الخطأ.

عجبت لبلدان تدرس صغارها عاما كاملا كيفية الجلوس والقيام ونزع الأحذية وغيرها من الآداب ليستقيم أفرادها على النظام والترتيب، وهذا إيجابي لهم فهم من غير عقيدة سليمة، فكيف بنا ونحن مجتمع حبانا الله بدين أهدانا كل الآداب ولم يغفل منها شيئا؟

وهذا تماما ما تقدمة المدارس القرآنية فهي تحرص على تعليم الطفل الآداب وتربيته على قيم الاسلام، لينشأ ورعا تقيا كما يكون حاملا للعلوم عاملا بما تعلمه وهذا عن تجربة، فالأطفال الذين مروا بالمدارس القرآنية هم أنجب التلاميذ عند التحاقهم بمقاعد الدراسة، كما أنهم يحفظون الكثير من السور والأحاديث مقارنة بزملائهم الذين تلقوا دراستهم التحضيرية في المدارس، وهذا الاستنتاج كان بالمعاينة والاقتراب من هؤلاء الأطفال الذين يبهرونك بفصاحة لسانهم وبلاغة لفظهم.

إن المدرسة القرآنية كانت ومازالت شعلة تنير درب الصغار، وإن قل عددها عن ما كان سابقا إلا أنها تبقى لبنة أساسية لتكوين الطفل، والتضييق عليها والحد من مهامها هو محاولة لإفراغ روحه من غذاء يضمن له الاستمرارية في ظل العولمة وخلط المفاهيم، وإن تغييب دورها لا ينم إلا عن مخطط يسعى لحرمان التلميذ من التربية والتعليم الصحيحين، والوقوف مكتوفي الأيدي أمام قرارات تمس بأسس التنشئة السوية تجعلنا ندرك أن عظماءنا كابن باديس والإبراهيمي وغيرهم رحمة الله عليهم سيتبرؤون منا في لحودهم لأننا ضيعنا الأمانة وشربنا المهانة.

إن أثر المدرسة القرآنية يبقى كالنقش على الحجر لا يتغير أبدا ولا يمحى، وما زلت احتفظ منها بأولى المفاهيم السوية وأسس العقيدة الصحيحة، فمن الظلم بل هي جريمة أن نحرم أطفالنا من مكسب كهذا لأسباب لا مبرر لها سوى صمتنا الذي صار جرما أكبر مما يقع علينا.

*** ليلى جبارة**

صحيفة "خضراء" تنبت فيها الأزهار!

استطاعت صحيفة "ماينيتشي شيمبون" إحدى أشهر الصحف اليابانية ابتكار وإطلاق "الصحيفة الخضراء الثورية التي ستغيّر نظرتنا لأسلوب إعادة تدوير الورق.

وأنجزت هذه "الصحيفة الخضراء" من المواد المعاد تدويرها، والورق النباتي الذي يمكن زراعته في الوعاء، حيث ستنمو الأزهار بسهولة مع القليل من العناية.

ولا يعدّ هذا النوع من الورق الأول من نوعه في اليابان، حيث انتشر الورق "صديق البيئة" في الأسواق اليابانية قبل بضع سنوات.

والجدير ذكره، أن الصحيفة المذكورة حققت ربحاً قدره 700 ألف دولار، كما حققت قفزة في سوق التداول مع بيع 4 ملايين نسخة في اليوم. وتعتبر هذه الخطوة من "ماينيتشي" امتداداً مثالياً لشعارها في النشر، حيث تسلّط منشوراتها الضوء على طرق حلّ القضايا العالمية، وفقاً لتقارير Lifegate.

وفي السياق نفسه، وصلت هذه المبادرة أيضاً إلى المدارس في اليابان، حيث يتعلّم الأطفال أهمية إعادة التدوير وسبل الحفاظ على البيئة.

استقر بها خمس سنوات

الشيخ محمد الغزالي في الجزائر

زار الشيخ محمد الغزالي خلال مسيرته الفكرية الثرية، ومشواره الدعوي، دولاً إسلامية كثيرة منها الجزائر التي استقر بها خمس سنوات (1984-1989)، عمل فيها أستاذاً في الجامعة الجزائرية، وساهم بجهد كبير في ترشيد النشاط الفكري، والدعوي فيها. وكان أكثر العلماء والمفكرين حضوراً في الساحة الثقافية، وتأثيراً في الجماهير.

■ بقلم: الأستاذ الدكتور مولود عويمر

ذكرياته عن الشيخ محمد البشير الإبراهيمي:
تعرّف الشيخ محمد الغزالي على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ونشاطها الإصلاحي في الجزائر عن طريق الفضيل الورتلاني الذي كان زميلاً له في الدراسة في الأزهر.
ولما لجأ الشيخ البشير الإبراهيمي رئيس الجمعية إلى القاهرة في عام 1952، التقاه الغزالي للمرة الأولى في المركز العام للإخوان المسلمين حيث ألقى الإبراهيمي محاضرة عن التواصل بين المغرب والمشرق.
وكانت لكلمات الشيخ الإبراهيمي "دوي بعيد المدى، وكان تمكنه من الأدب العربي بارزاً في أسلوب الأداء وطريقة الإلقاء، والحق أن الرجل رزق بياناً ساحراً، وتأنقاً في العبارة يذكرنا بأدباء العربية في أزهى عصورها ..."
وحضر الغزالي عدة مرات مجالس الإمام الإبراهيمي في العاصمة المصرية، وتبادل معه أطراف الحديث في مواضيع مختلفة. ووصف الشيخ الغزالي هذه الجلسات بـ "مصدر متعة أدبية وعلمية تجعل أدباء القاهرة وعلماءها يهرعون إليه ويتزاحمون عليه؟؟".
واكتشف فيه أيضاً عالماً بالفقه والأصول والأحكام، ويقول في هذا الصدد: "ومن الخطأ تصور أن الشيخ الكبير كان خطيباً ثائراً وحسب ... لقد كان فقيهًا ذكي الفكرة بعيد النظرة". وهذا ما دفع الغزالي إلى "الالتفاف به والاستمداد منه".
ويذكر الغزالي على سبيل المثال أن الإبراهيمي هو صاحب فكرة توزيع ذبائح الحجاج خارج الحرم، وإرسالها إلى باقي البلدان الإسلامية، التي انتشر فيها الفقر، والجوع، والجفاف، ليستفيد منها فقراء المسلمين.
وعندما اندلعت الثورة الجزائرية في نوفمبر 1954، كان الغزالي مسؤولاً في وزارة الأوقاف المصرية، ولم يتردد في فتح المساجد لرجال جبهة التحرير الوطنية لتكون منبراً للدعاية للثورة التي آمن بشرعيتها، وتفاءل بنصرها القريب، فيقول عن المجاهدين الجزائريين: "كانت تضحياتهم سيلاً موارا بالدماء والأشلاء، حتى تأذن الله بالفرج، وانكسرت القيود، وعادت صيحات التكبير تنبعث من المساجد التي غلقت".

في رحاب جامعة الأمير عبد القادر:

فتحت جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة أبوابها في عام 1984.
واستدعى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الشيخ الغزالي الذي تعرف إليه خلال ملتقيات الفكر الإسلامي السابقة، وعيّنه رئيساً للمجلس العلمي للجامعة.
يقول الغزالي عن لقائه الأول مع الرئيس الشاذلي: "طلب مني بصراحة أن أعاونه في بناء جامعة لكي تكون أزهراً في الجزائر تؤدي دور الأزهر في مصر وفي العالم الإسلامي كله لأن موقع الجزائر ومركزها يجعلانها قادرة على حماية الثقافة الإسلامية ونشرها".
واعتبر الرئيس الشاذلي الشيخ الغزالي ضيفه الخاص طوال مدة إقامته في الجزائر، فوضع في خدمته حارساً، وسائقًا خاصاً له. وتعتبر هذه الصلة المميّزة بين الرجلين، نموذجاً نادراً للعلاقة بين العالِم والحاكِم في حاضر العالم الإسلامي.
عمل الشيخ الغزالي رئيساً للمجلس العلمي للجامعة، وساهم في وضع البرامج، ورسم السياسة العلمية لها، ودرّس فقه الدعوة والتفسير وعلوم القرآن. وكان يحضر محاضراته الطلبة والجماهير التي تفد من كل نواحي قسنطينة.
وقد جمع بعضا من دروسه، ونشرها في كتاب بعنوان "المحاور الخمسة للقرآن الكريم." وبدأت الصحف العربية والإسلامية تهتم بهذه الجامعة الجزائرية، وتخصص لها صفحات وتحقيقات استطلاعية.
وعمل تلاميذ الغزالي في التعليم، وحقل الدعوة، والصحافة. ومنهم من غادر الجزائر لمواصلة دراساته العليا في الجامعات الإسلامية، بالمشرق العربي، والجامعة الإسلامية بماليزيا، على وجه الخصوص.
وقام أحدهم بتحضير رسالة جامعية بعنوان سالشيخ الغزالي مفكرا وداعية"، وهي من أوائل الدراسات الجامعية التي خصصت له.
وكان نشاط الغزالي أكثر وأوسع خارج الجامعة، كالمشاركة في الملتقيات الفكرية، وإعطاء الدروس في المساجد، وإلقاء المحاضرات في المراكز الثقافية، والحضور في وسائل الإعلام المختلفة، وهذا ما سوف نتطرق إليه في الأسطر التالية:

حديث الاثنين:

قدَّم الشيخ الغزالي كل يوم اثنين، حديثاً دينياً قبل نشرة الأخبار المسائية، كان يدوم حوالي ربع ساعة، ويتحول في شهر رمضان إلى حديث يومي قبل موعد أذان الإفطار، يفسر فيه الشيخ الغزالي آيات قرآنية.
كانت هذه الحصة من أنجح البرامج التي يقدمها التلفاز الجزائري. وكان الكثير يسجلها، ويعيد بثها في الحفلات الدينية، وخلال النشاطات الثقافية، خاصة داخل الجامعات، والأحياء الطلابية.
وكان حديث الاثنين يتناول مختلف المواضيع التي تمس الدين، وحياة الناس، بأسلوب شيّق، وطريقة جذابة، وكان الشيخ الغزالي يسعى من خلال هذه الدروس، لمحاربة كل أنواع التطرف التي بدأت ملامحها تظهر على الساحة السياسية، والدينية في الجزائر. وتحدث في هذه الحصة الأسبوعية عن عدد من المواضيع الحساسة التي أثارها فيما بعد في كتابه "السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث". وهو كتاب ألفه الشيخ الغزالي في الجزائر بتكليف من المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
وكما شارك الشيخ الغزالي في حصة "رأي الدين والشريعة"، التي كان يقدمها التلفاز الجزائري مرة كل أسبوع، وينشطها الدكتور عمار الطالبي، رئيس جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

الملتقيات السنوية للفكر الإسلامي:

نظمت وزارة الشؤون الدينية الجزائرية منذ عام 1968 ملتقي دولياً للفكر الإسلامي يحضره كل سنة علماء من كل جهات العالم. وقد شارك فيه الشيخ الغزالي لأول مرة في عام 1980.
وقدّم محاضرة بعنوان: " ضوء تفكيرنا الديني في مطلع القرن الخامس عشر الهجري"، وداوم على الحضور، والمشاركة إلى آخر ملتقى، انعقد في الجزائر العاصمة في سنة 1990، وكان الشيخ الغزالي يلقي في كل عام محاضرة. ونشير في هذا المقام إلى بعض عناوين هذه المحاضرات:
-ضوء تفكيرنا الديني في مطلع القرن الخامس عشر الهجري(1980)
-نظرة في الإعجاز البياني القرآني (1981).
-لا سنة من غير فقه (1982).
-نحو اجتهاد متحرك يشرف على الأحداث (1983).
-تدين يكره الحضارة، وحضارة تكره التدين (1984).
-التحدي الثقافي وآخر خط للدفاع عن العرب والمسلمين (1985).
-تصورنا في الدراسات التاريخية (1986).
-التقارب بين المذاهب الإسلامية فريضة (1988).
ويشارك الشيخ الغزالي في التعقيبات، ومعظم محاضراته ومداخلاته مطبوعة ضمن إصدارات وزارة الشؤون الدينية. ورأينا مرارا كيف يتنافس المشاركون على الحديث معه، وكيف يتزاحم الطلبة على مجلسه.

محاضرات عامة:

كما ألقى الشيخ الغزالي محاضرات عامة في المساجد والمراكز الثقافية. وكانت محاضرته الأولى في قصر الثقافة في العاصمة في 7 أبريل 1986 بعنوان "التاريخ الإسلامي في مساره الطويل". حضرها إلى جانب الطلبة والمثقفين بعض الوزراء. ولقيت صدى كبيراً في الصحافة الجزائرية وبثها التلفاز بثاً مباشراً.
وعندما نقارن نص المحاضرة مع ما كتبه في مؤلفه "تراثنا الفكري في ميزان الشرع والعقل" نجد نفس الأفكار وتقريباً نفس الألفاظ. بعد أن عرج على المحطات الكبرى للتاريخ الإسلامي، وتوقف عند تخلف المسلمين في العصور الأخيرة، دعا المسلمين إلى الاهتمام بالتاريخ، وحث المؤرخين على إعادة كتابته بأسلوب عصري وشامل بحيث لا تُهمل الشعوب، والدول الإسلامية الواقعة في شرق آسيا وإفريقيا الغربية.
وتحدث الغزالي في محاضرات أخرى عن تاريخ الجزائر، وأثنى كثيراً على الإمام عبد الحميد بن باديس رائد الحركة الإصلاحية في الجزائر، والمجاهدة الكبيرة فاطمة نسومر التي قادت المقاومة الشعبية في منطقة القبائل في بداية الاحتلال الفرنسي.
وألقى في المركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة سلسلة من المحاضرات في التفسير الموضوعي للقرآن والتي كانت مع دروسه الرمضانية قاعدة لكتابه الذي صدر فيما بعد بعنوان سنحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم".

في الصحافة الجزائرية:

اهتمت الصحافة، ووسائل الإعلام بشخصية الغزالي منذ وصوله إلى الجزائر، وحاورته خلال الخمس السنوات، التي قضاها في الجزائر، كل الصحف الجزائرية على اختلاف توجهاتها السياسية، وقناعاتها الفكرية. وتابعت باهتمام كبير نشاطه الفكري وعمله الدعوي.
وكتب في الصحافة الدينية كجريدة "العصر" التي تصدرها وزارة الشؤون الدينية و"مجلة العلوم الإسلامية"، التي تصدرها جامعة الأمير عبد القادر، وجريدة "العقيدة" المستقلة. وقام بعض المفكرين والكتاب الجزائريين بعرض ومناقشة كتبه في الصحافة. وأعادت بعض دور النشر الجزائرية طبع كتبه، بعد أن تنازل عن حقوق التأليف لصالح القارئ الجزائري.

الغزالي والأزمة الجزائرية الراهنة:

ما هو موقف الشيخ الغزالي من الأحداث الأليمة التي عرفتها الجزائر في التسعينيات؟ بعد نجاح الاستفتاء الشعبي على الدستور الجديد في فبراير 1989، ظهرت عدة أحزاب سياسية، وأسرع الإسلاميون إلى تأسيس حزب إسلامي.
وقد فازت الجبهة الإسلامية للإنقاذ بالانتخابات البلدية في عام 1990، والانتخابات البرلمانية في سنة 1991. لكن تدخل الجيش في هذه المرة الأخيرة، وأوقف المسار الانتخابي.
وقد عبّر الغزالي فيما بعد عن رأيه في هذا الانقلاب بمعارضة صريحة، لأنه يتنافى في نظره مع إرادة الشعب الذي هو صاحب السيادة، والقرار، كما ينص على ذلك الدستور، وقال في ذلك: ستكونت جبهة الإنقاذ وكنت أود أن تُترك إن كانت لها أخطاء تجني مرارة أخطائها. كما جاءت عن طريق التصويت الحر تنسحب من المجتمع بطريق التصويت الحر أيضاً. لكن الذي حدث غير هذا".
وهنا يدافع الغزالي عن حق المنتخبين، وليس عن الجبهة الإسلامية، التي يعارض كثيراً من مواقفها، وأسلوب عملها، فالانقلاب العسكري لا يحل _في نظره- المشكلة، بل يعقدها أكثر، لأن الانقلابيين ليس عندهم "ما تنشده أمة من الكمال والحرية".
وتعاطف الغزالي مع الجبهة الإسلامية، بعد أن رأى في إيقاف المسار الانتخابي، رفضاً للحل الإسلامي، وتراجعاً واضحاً عن المسيرة التي قطعتها الجزائر في مجال الحريات العامة، واغتصاباً لحقوق المنتخبين، وإهانة للسياسيين بشكل عام، والإسلاميين بصفة خاصة: " إن الجزائريين المسلمين لجأوا إلى الانتخابات، وهي الصورة الوحيدة التي يعرفها العالم الحر للتعبير عن الرأي، فلما وصلوا إلى النتيجة التي كرهها الآخرون، عوملوا أسوأ معاملة. وأنا لا أتصور أن جبهة الإنقاذ مصيبة في كل شيء. ولكنني أرى أن ما ينسب إليها من أخطاء يزول عندما ننظر إلى الطريقة التي يُعامل الإنقاذيون بها".
وهذا الموقف، لم يدفعه إلى مساندة العمل المسلح الذي لجأ إليه بعض قادة الجبهة، وأنصارها، وجماعات إسلامية أخرى؛ لأنه يتنافى مع قناعاته الدينية، ومنهجه في الدعوة، وعلى الرغم من ذلك، اتهمه بعض معارضي الحل الإسلامي، بكونه أحد المسؤولين عن ظهور التطرف الديني في الجزائر، وقد استقبل الغزالي هذا الاتهام "باستياء شديد".

الغزالي يودّع الجزائر:

ذكر الشيخ الغزالي أسباباً صحية للاستقالة من منصبه الجامعي، ولكن في الحقيقة هناك أسباب أخرى، دفعته لاتخاذ هذا القرار، كاختلافه مع بعض الطلبة الذين رأوا فيه عوناً للحكومة، ومعارضاً للتيار الإسلامي الذي دخل المجال السياسي، وقاموا بإضراب عام عن الدراسة في سنة 1989، احتجاجاً على السير العام للجامعة؛ فترتب عنه خلاف وأزمة ثقة بين الطلبة وإدارة الجامعة الإسلامية.

وزار الشيخ الغزالي الشيخ أحمد سحنون عميد الدعاة الجزائريين، وقدَّم آخر درس له قبل مغادرة الجزائر، في مسجد دار الأرقم في الجزائر العاصمة، وهو مسجد حر بني بأموال المتبرعين، ويشرف عليه الشيخ سحنون.
وكان الدرس الذي قدَّمه قبل خطبة الجمعة يدور حول الدعاء، فبكى خلاله الغزالي، وبكى معه المصلون، وحين طلب منه الشباب الجزائري أن يقدم لهم نصيحته الأخيرة قبل رحيله من الجزائر، تذكر أول درس سمعه من الإمام حسن البنا وهو شاب صغير، فأوصى الشباب به، وهو قول الرسول صلى الله عليه وسلم: " اتق الله حيثما كنت، وأتبع السّيئة الحسنة تمحها، وخالق النّاس بخلق حسن".
واقترح الغزالي أن يحل مكانه في جامعة الأمير عبد القادر صديقه العزيز الدكتور يوسف القرضاوي. وقد قبل هذا الأخير والحكومة الجزائرية. واشتغل فعلاً الشيخ القرضاوي عاماً في الجزائر، ثم غادرها بعد أن تفاقمت الأوضاع الداخلية للبلاد.
ونظمت عدة حفلات لتكريم وتوديع الشيخ الغزالي في قسنطينة، والجزائر العاصمة.
وفي حفل تكريمي أقيم بقصر رئاسة الجمهورية، قدم له الرئيس الشاذلي بن جديد باسم الشعب الجزائري وسام الاستحقاق الوطني الأثير في يوم 31 مايو1989، اعترافاً بجهوده التي قدّمها للجزائر، وجامعة الأمير عبد القادر.
وقال الرئيس بن جديد حين علّق الوسام على صدر الشيخ: " إن هذه المكافأة تعد تقديراً واحتراماً للجهود التي بذلتها لنشر المعرفة والتعاليم الإسلامية الصحيحة بين أفراد الشعب الجزائري."
وأضاف الرئيس الجزائري قائلاً: " إن فهمكم وشرحكم الصحيح للإسلام لم يقنع فقط طلاب جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية فقط وإنما شمل إطارات على مستويات عليا في القيادة الجزائرية".
وعاد الشيخ الغزالي إلى الجزائر للمرة الأخيرة في مايو1990 للمشاركة في ملتقى مستقبل الإسلام، وساهم مع مجموعة من المفكرين (يوسف القرضاوي، توفيق الشاوي، طارق البشري، راشد الغنوشي، محمد فتحي عثمان، أحمد عروة...) في تأسيس اتحاد الكتاب الإسلاميين ، واتخذوا من العاصمة الجزائرية مقراً له، لكن الظروف المأساوية التي شهدتها الجزائر، بعد وقف المسار الانتخابي في يناير 1991، حالت دون تجسيد هذا المشروع على أرض الواقع.
لقد حرص الشيخ الغزالي خلال إقامته في الجزائر على توجيه الرأي الإسلامي نحو الاعتدال والوسطية بعيداً عن التعصب، والتطرف خاصة في الفترة التي سبقت الانفتاح السياسي وظهور التعددية الحزبية؛ فكان الصوت الإسلامي الوحيد الذي سمح له النظام القائم بحرية النشاط الفكري، وفتح له مجالات العمل الدعوي.
ومما يؤسف له أن كثيراً من العلمانيين أساؤوا النقل عنه، وقليلاً من الإسلاميين فهموا مواقفه من النظام، الذي لم يكن الغزالي مواليًا له بصورة عمياء، على حساب مبادئه المعروفة، ومصلحة دينه الحنيف.

*** المصدر: موقع المكتبة الجزائرية الشاملة**

رزق صوتا كله ثقة واطمئنان وهدوء يريح السامع

العالم محمد الغزالي كما عرفته وقرأت له

■ شهادة: معمر حبار*

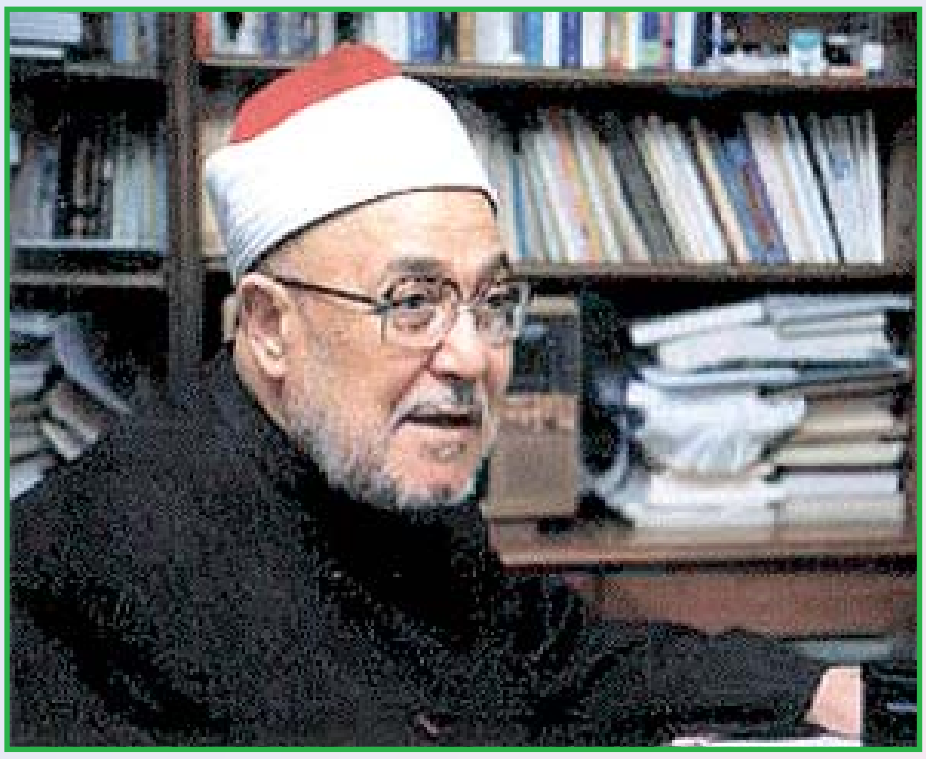

أولا: معرفتي للشيخ حسب الذاكرة.. من النعم التي يظل يفتخر بها المرء أن وفقه ربه للكتابة عن العظماء، والكتابة عن العالم محمد الغزالي رحمة الله عليه تندرج في سياق استحضار العظماء رضوان الله عليهم جميعا.

يعود الرجل لطفولته ويستحضر الأيام الأولى من الملتقى الفكر الإسلامي المقام بالجزائر حين كان الشيخ محمد الغزالي يهز القاعة بصوته الجهوري ويرد ويضيف.

مشاكل الأمة أعظم..

وأتذكر جيدا حين ردّ بحزم وقوة على الأستاذ التونسي القادم من الولايات المتحدة الأمريكية يومها حين تطرق لعدد 19 باعتباره معجزة من معجزات القرآن الكريم، فأعاب عليه الشيخ الغزالي ذلك قائلا أن مشاكل الأمة أعظم وأجل من أن تشغلها أرقام. مع العلم كانت المجتمعات الإسلامية يومها معجبة إلى حد الافتتان بما ذكر صاحب رقم 19 باستثناء الشيخ الغزالي الذي عارضه بشدة، وأكدت الأيام ما ذهب إليه الشيخ حيث سلك صاحب رقم 19 مسلكا يتنافى مع القرآن الكريم، وليس هذا مجال التطرق للموضوع.

مازال الطفل يتذكر حنينه وهو يعانق المذياع ويتابع محاضرات الشيخ محمد الغزالي عبر الأثير. فقد رزق صوتا كله ثقة واطمئنان وهدوء يريح السامع، وتلك طبيعة المتمكنين العارفين المتيقنين مما يملكون من علم، وفقه، وأدب، وأخلاق.

وكنت أتابع باهتمام بالغ حصة "حديث الإثنين" التي يقدمها كل يوم الإثنين والتي كان يتابعها الجزائريون وينتظرونها بشغف بما فيهم الذين لا يتقنون اللغة العربية الفصحى، لما امتاز به الشيخ من طريقة عرض صافية نقية تعتمد على الفطرة السليمة في فهم الدين والمجتمع. وكانت كل دروسه حول هموم الأمة والمشاكل الثانوية التي شغلت بها الأمة عن ما خلقت له من مهام جليلة عظيمة. وقد جمعت أحاديثه في كتاب وأكرمني ربي أن قرأتها فيما بعد في كتاب: "حديث الإثنين"، للشيخ محمد الغزالي، رحمة الله عليه، إعداد الأستاذ: عبد القادر نور، الطبعة الأولى 2011، دار الوعي، الجزائر، من 259 صفحة، وعلّقت عليها في مقال أول بعنوان " مع الشيخ محمد الغزالي في حديث الاثنين"، ومقال ثاني بعنوان "حكم الشيخ محمد الغزالي من خلال حديث الاثنين"، خلال شهري فيفري وماي 2013 لمن أراد الرجوع إليها واستحضار الأيام الخالدة والمنافع التي لا تنقطع.

علم ويقين

حضرت له محاضرة وأنا طالب في الجامعة سنوات 1986–1990 بالعاصمة ولأول مرة أراه رأي العين وأنا الذي كنت من قبل أراه عبر المشهاد الجزائري يومها وأسمعه من وراء الأثير. واقتربت من المنصة بعد عناء شديد بسبب العدد الضخم جدا من الشباب الجزائري المتشوق لرؤية وسماع علماء الأمة. كان إلى القصر أقرب وما زال الطالب يحفظ عنه قوله: ورثت عن أبي قصر القامة لكني عرفت ربي عن علم ويقين. وكانت عباءته أقل جودة ولا تنم عن بذخ ولا ثراء مقارنة بالعلماء الأثرياء من دول عربية قدموا الجزائر ورأيتهم يومها رأي العين.

وتخونني الان الذاكرة حول حضوري لدرس الجمعة بمسجد الأرقم بالعاصمة في نفس السنوات بحضور الشيخ أحمد سحنون رحمة الله عليهما.

أتذكر وأنا طالب في السنة الرابعة من الجامعة، آخر حوار أجرته يومها يومية "المساء" الجزائرية وهو يودع الجزائر، ومما علق بالذاكرة وأفتخر بكوني أردده الآن قول الصحفي.. حين دخلت بيت الشيخ محمد الغزالي وجدته بملابس النوم فطلب مني أن لا ألتقط صورة له وهو بملابس النوم وينتظره حتى يغيّر ملابسه، وامتثل الصحفي الجزائري لنصيحة الشيخ والتقط له صورة بعباءته العادية التي عرف بها، وأضيفت الخصلة الحميدة لخصاله الكبيرة التي عرفت عنه من قبل.

ثانيا: الكتب التي أتذكر أني قرأتها.. قرأت له الكثير من الكتب وما زالت مكتبتي تزخر بكتبه ومن الكتب التي علقت بالذاكرة..

كتاب "فقه السيرة" لما امتاز به من بساطة في ذكر الأحداث وربطها بالواقع وكأنك ترى السيرة النبوية رأي العين.

وكتاب "فن الذكر والدعاء" الذي يربط بين الذكر وما يحيط به، فالقارىء يعيش الذكر والدعاء قبل أن يتلفظه، فقد استطاع أن يجعل من الذكر حياة يعيشها المرء طيلة اليوم وليس ترديد كلمات لا يعرف المرء معناها، ويعترف القارىء المتتبع أن طريقة عرض الشيخ محمد الغزالي لكتاب "فن الذكر والدعاء" لم يقرأها عند غيره وتلك ميزة تميّز بها الشيخ.

وكتاب "جدد حياتك" الذي حاول عبره الاستفادة من الحضارة الغربية بما يتناسب مع قيم وعادات المجتمع الاسلامي، وكان في كل مرة ينقل عن الأستاذ الأمريكي ديل كارنيجي قوله في مسألة ثم يعقب قائلا لكن ديني يأمرني بكذا وكذا ويفصل الأمر نهائيا بما تنص عليه الشريعة الإسلامية وفهمه السليم للدين.

وكتابه "قذائف الحق" الذي يتحدث فيه عن الخطط الغربية وبعض حكام العرب في هدم المجتمعات الإسلامية، وما حذّر منه الشيخ في كتابه ما زال معمولا به وإن كان الأسلوب تغيّر بعض الشيء، وفيما أتذكر فقد ذكر أنه ألف الكتاب وهو في الطائرة.

وكتابه "السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث"، وهو يعد من أعظم الكتب التي ألفها الشيخ لأنه أكد على ما ذكره في سنوات سابقة وهو يعتمد على طول تجربته ورسوخه في العلم، ويعتبر الكتاب قاموسا في الفهم الصحيح للفقه والحديث وكيفية تطبيقه على المجتمع خاصة وأنه إعتمد على أقوال الأئمة الكبار وقارن بين المدارس وأضاف لها علمه وتجربته التي أنارت وأشعت.

وقرأت له أول كتاب كتبه سنة 1947 بعنوان "الإسلام والأوضاع الاقتصادية"، الذي تحدث فيه يومها عن ما يسيء للاقتصاد وما يرفعه، وأن الاستدمار الداخلي يمهد للاستدمار الخارجي، وقيمة العقل والدين".

حزن على التفريط

وقرأت له كتاب "خلق المسلم"، وتطرق فيه "لأركان الإسلام ومبادئ الأخلاق، ودائرة الأخلاق تشمل الجميع، ثم لعيّنات رفيعة من الأخلاق كالحياء، والإخاء، والاتحاد، والعزة، والرحمة".

وكتاب "عقيدة المسلم"، الذي عرض فيه ما يجب على المسلم معرفته في مجال العقيدة، والابتعاد عن بعض ما يسيء لعقيدة المسلم، فكان قمة في بساطة العرض وتقديم النقي من الأخلاق والعقيدة.

وكتابه "معركة المصحف في العالم الإسلامي" يتعرض فيه للهجمات التي يتعرض لها المصحف الشريف ويحذر منها بحرقة ودموع.

وقرأت له كتاب "ظلام من الغرب" ويتحدث فيه عن الثورة الجزائية ويدافع عنها بشدة ويلوم العرب والمسلمين عن تقاعسهم في نصرة الجزائر.

وكتاب "الحق المرّ" وتحدث فيه عن قضايا عامة تشغل الأمة، كقوله: "خطورة الخلافات الفرعية، ولماذا نلوم أعداءنا ولا نلوم أنفسنا؟، وتراثنا وكيف نستفيد منه؟، والويل لأمة تفقد ذاكرتها".

وكتاب "مشكلات في طريق الحياة الإسلامية" ، وتحدث عبره عن "الثقافة والتربية والأخلاق، والحاجة إلى إحياء الثقافة الذاتية، والخطورة التي تلاحق اللغة العربية، والمتاجرة بالخلاف تجارة عظمى، والتعاون في المتفق عليه، والعاملين بالإسلام لاينقصهم الحماس لكن ينقصهم عمق التجربة وحسن الفقه"، واشتريت الكتاب النفيس يومها بـ 7,98 دج.

وكتاب "كفاح دين"، وتحدث فيه عن "تحقير الإسلام في بلادنا، والمعنى الحقيقي لانتشار الإسلام، والموظف النموذجي، وتطرق للأسرة من خلال الأحوال الشخصية ومما يحاك ضدها".

وكتاب "كيف نفهم الإسلام"، وتطرق إلى بعض المساوىء التي ألحقت عمدا بالتعليم الديني، وأن من جهل الدنيا سقط فيها، وأن العقيدة صلة إلهية ومنهج إنساني، ونادى بضرورة الجماعة الإسلامية، والتجديد والاجتهاد.

وكتاب "الدعوة الإسلامية تستقبل قرنها الخامس عشر" بمناسبة مرور 15 قرنا من العام الهجري.

وكتاب "الإسلام والإستبداد السياسي"، يتحدث فيه عن مساوىء الحكم المطلق، وقيمة الحرية، والتناصر في وجه الظلم.

وكتاب "ركائز الإيمان" ويركز فيه على "أن الإيمان روح وجسد، ودنيا وآخرة، وأن الإيمان ليس إيمانا بالوهم ولا إيذانا بالفوضى، وأن ثقافتنا التقليدية تحتاج إلى مراجعة".

وكتاب "هموم داعية" وتحدث فيه على أن "الدعوة علم وفن ورسالة وفهم"، وانه لا سنة من غير فقه، ثم تطرق كعادته لنماذج سيئة في فهم الإسلام أدت إلى تدهور الأمة.

وكتاب "كيف نتعامل مع القرآن"، تحدث فيه عن "حسن استثمار مرحلة الطفولة للحفظ وضرورة استمرار التواتر في المشافهة، والقرآن فتح النوافذ أمام النظر العقلي، وتدبر القرآن عاصم من السقوط الحضاري".

وكتابه "الطريق من هنا"، يتطرق فيه لقضية الأخلاق عندنا، وأن هناك خلائق مشبوهة انتشرت بين الناس دون مبالاة، والحكم الإسلامي لا ينطلق من فراغ، والأبعاد الإنسانية لخطاب الرسول في حجة الوداع".

وكتاب "علل وأدوية"، يتحدث فيه كعادته عن الأمراض الخلقية والسياسية التي أصابت المجتمعات الإسلامية وكيفية الخروج منها بفهم صادق وفقه عميق.

ومقدمته وتحقيقه لكتاب "صيد الخاطر" للحافظ بن الجوزي، وتحدث فيه بحزن شديد فيما أتذكر عن تفريط أبناء الأمة الإسلامية في تراث عميق ثري ضخم كابن الجوزي، ويوصي بإعادة إحياء التراث بما يرفع الأمة ويحميها ويزيّنها. ويعترف القارئ المتتبع أنه الشيخ محمد الغزالي هو الذي دفعه لقراءة سصيد الخاطر" بالذات وما بعدها من كتب للحافظ ابن الجوزي، رحمة الله عليهم جميعا.

* المصدر: موقع "صوت العراق"

أضواء ومحطات من حياة محمد الغزالي

عُرف بأسلوبه الأدبي الرصين في الكتابة، واشتهر بلقب سأديب الدعوة". وُلد الشيخ محمد الغزالي في قرية "نِكْلَا العنب" بمحافظة البحيرة في 22 سبتمبر سنة 1917م؛ حيث حفظ القرآن الكريم في كُتَّاب القرية، وأكمل حفظه ولم يتم عشر سنوات من عمره.

سمي الشيخ "محمد الغزالي" بهذا الاسم رغبة من والده بالتيمن بالإمام الغزالي، وأرجع البعض التسمية إلى أن والده رأى في منامه الشيخ حامد الغزالي، وقال له إنه "سينجب ولدًا، ونصحه أن يسميه على اسمه (الغزالي)؛ فما كان من الأب إلا أن عمل بما رآه في منامه.

التحق الغزالي بمعهد الإسكندرية الديني الابتدائي؛ لتكون أولى علاقاته بالحركات الإسلامية؛ حيث ظل بالمعهد حتى حصل منه على شهادة الكفاءة ثم الشهادة الثانوية الأزهرية، ثم انتقل بعد ذلك إلى القاهرة سنة (1356 هـ الموافق 1937م) والتحق بكلية أصول الدين بالأزهر.

حصل الغزالي على درجة العالمية وعمره 26 عامًا، كذلك عمل إمامًا وخطيبًا في مسجد "العتبة الخضراء"، ثم تدرّج في الوظائف ليصبح آخر منصب تولاه بها مديرًا للتدريب فمديرًا للدعوة والإرشاد.

تسميته "أديب الدعوة"

كتب في إحدى المرات الشيخ الغزالي مقالًا في مجلة الإخوان باسم "الإخوان والأحزاب"، طرب به مؤسس الجماعة وأرسل إليه رسالة شكر، ولقبه وقتها "أديب الدعوة".

علاقته بالبنا

تحدث الغزالي عن علاقته بجماعة الإخوان المسلمين ومؤسسها الإمام حسن البنا وقال: "كان ذلك أثناء دراستي الثانوية في المعهد بالإسكندرية، وكان من عادتي لزوم مسجد عبدالرحمن بن هرمز؛ حيث أقوم بمذاكرة دروسي. وذات مساء، نهض شاب لا أعرفه يلقي على الناس موعظة قصيرة شرحًا للحديث الشريف: (اتق الله حيثما كنت... وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن) وكان حديثًا مؤثرًا يصل إلى القلب. ومنذ تلك الساعة توثقت علاقتي به، واستمر عملي في ميدان الكفاح الإسلامي مع هذا الرجل العظيم إلى أن استشهد عام 1949م".

انفصل الغزالي عن الجماعة في عام 1952؛ إلا أنه ظل محتفظًا بعلاقات الود بينه وبين أفرادها.

اعتقاله

كان للغزالي نصيب من العيش داخل المعتقلات، فقد اعتقل مرتان؛ إحدهما عقب مقتل "البنا" ضمن قيادات كثيرة عام 1949، وقضى في معتقل الطّور عامًا واحدًا، ومن ثم تكرر اعتقاله عام 1965 ليسجن هذه المرة في سجن طره.

ومن داخل "الطور" ألّف كتابه "الإسلام والاستبداد السياسي"، الذي كتب فيه عن حال من كبلت آراؤهم، قائلًا إنه سمن فضل الله علينا أن رفضنا السير في موكب العبيد، وأننا شننّا حربًا ضارية على الفساد الملكي وحواشيه وذيوله وظاهره وباطنه، وجرّأنا العامة على النيل منه والتهجم عليه. ولئن كانت ثورة الجيش قد أفلحت في اكتساح هذه المساخر فإن ذلك بتوفيق الله، ثم بما نشرنا في طول البلاد وعرضها من أفكار حرة ضد الاستبداد والفوضى".

كتاباته

تميزت كتاباته بالأسلوب الأدبي؛ إلا أن تعرضها للسياسة كان يثير الخلافات والمشاكل له بقدر كبير، فقد كتب مقالات عن الظلم الذي يتعرض إليه الفلاحون والنظام الرأسمالي الزراعي الذي كان مسيطرًا آنذاك.

وعن الاستعمار الإنجليزي لمصر في ذلك الوقت، وشعوب العالم الثالث عمومًا، كان كتابه "الاستعمار.. أحقاد وأطماع". وعندما تزايد المد الاشتراكي في العالم الإسلامي جاءت دراسات الشيخ محمد الغزالي لتؤكد هوية الأمة، وأنَّ خَلَاصها ليس إلَّا في الإسلام؛ مثل كتابه "الإسلام والمناهج الاشتراكية".

وأصدر الشيخ محمد الغزالي كتابه "الإسلام في مواجهة الزحف الأحمر" ردًّا على الترويج للشيوعية في مصر والعالم الإسلامي. وهكذا كان الغزالي يدخل عش الدبابير دون خوف أو وجل؛ ليواجه كل الحركات التي تعبث بالفكر الإسلامي، فكان لذلك مردود قوي في اتجاهه من ناحية آراء الأحزاب والحكام.

وفاته

توفي في التاسع من مارس 1996 أثناء وجوده بالسعودية ومشاركته في مؤتمر حول الإسلام وتحديات العصر، الذي نظمه الحرس الوطني في فعالياته الثقافية السنوية المعروفة بـ"المهرجان الوطني للتراث والثقافة-الجنادرية". كانت أمنيته قبل وفاته أن يُدفن بالبقيع؛ وبالفعل تحققت أمنيته ودفن هناك.

■ أحمد. س

الأكاذيب تغزو الشبكة العنكبوتية

الخطوات الـ7 للتحقق من مصداقية أخبار الأنترنت

أدى الاستخدام الواسع لشبكة الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، إلى انتشار كبير للأخبار الوهمية والكاذبة، الأمر الذي يستدعي إيجاد طريقة ما للفصل بين الأخبار المنشورة، والتحقق من مصداقيتها رغم الصعوبة الكبيرة التي تواجه ذلك.

يقدم موقع "بيزنيس إنسايدر"، في تقرير له سبع نصائح لخبراء ينصح باتباعها، للتأكد من صدقية ما يتم نشره وقراءته على الشبكة العنكبوتية نلخصها في ما يأتي:

اقرأ الخبر

من الضروري قراءة الخبر جيدا ومطابقته بالواقع، خاصة اذا كان العنوان غريبا، ومن شأن ذلك أن يمنح فرصة لتشكيل الرأي الصواب تجاه الخبر، وينصح أيضا بقراءة الأخبار كاملة، حتى تكون الرؤية واضحة لدى القارئ.

ويلفت الموقع إلى أن 59 بالمائة فقط من المواد المنشورة على تويتر مثلا تم النقر عليها وقراءتها، مما يشير إلى أن الكثير من المستخدمين يتلقون المعلومات والأخبار، ويشاركونها على أساس العنوان فقط.

تحقق من رابط الخبر

لابد من التحقق ما إذا كان الموقع الإخباري حقيقي أم وهمي، عن طريق الرابط الذي يجب أن يملك الاسم المماثل لوكالة الأنباء أو المؤسسة الإعلامية، بإضافة نطاقات شهيرة، لأن هناك مواقع تراوغ عبر استخدام روابط مواقع الأخبار المشهورة والكبيرة، كما حصل مع شبكة "ايه بي سي نيوز" خلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية الأخيرة، حيث استخدم أحد المواقع الإخبارية نطاقا مشابها، وبث أخبارا كاذبة ووهمية جلبت الكثير من القراء.

تحقق من الكاتب

دائما يجب التحقق من اسم كاتب الخبر أو المقال، وفي حال لم يكن الاسم معروفا؛ تحقق من مقالات أو أخبار أخرى منشورة للاسم نفسه، للتأكد من أنه غير وهمي، ومن شأن وجود وسيلة للاتصال بالكاتب كحسابه عبر مواقع التواصل مثلا أن يعطي ثقة أكبر بمصداقية الخبر.

وعليك أن تسأل نفسك، لماذا لا يريد كاتب هذا الخبر أو المقال وضع اسمه على مادته المنشورة.

تحقق من المصادر الأخرى

في حال كنت تقرأ خبرا وشعرت أنه وهمي، حاول البحث عن نفس الموضوع في وسائل إعلام مختلفة، وفي حال عدم وجود الخبر على مواقع أخرى، يمكن ترجيح أن الخبر غير صحيح.

ومثال ذلك ما تناقلته بعض وسائل الإعلام المغمورة، أن البابا فرنسيس لا يؤيد ترشيح ترامب للرئاسة الأمريكية، ولكن لم تكن أي وسيلة إعلام مشهورة قد ذكرت الخبر، ما يعني الشك في مصداقيته.

رقابة الجودة

أثناء القراءة اسأل نفسك ما هي نوعية الكتابة وجودتها؟ وهل هناك إسراف في استخدام علامات التعجب، وهل يوجد أخطاء إملائية عديدة، فكل هذه مساوئ يفترض أن تكون نادرة في عالم الصحافة واسأل نفسك أيضا هل هناك صور مصاحبة للخبر تؤكده وتعبر عنه.

مراجعة المصادر

الخبر الصحفي الجيد يجب أن يدعمه مصدر جيد للمعلومة، ومن الناحية المثالية يجب أن يستشهد الكاتب بمصادر يمكن التحقق منها مثل البيانات الرسمية والأرقام الصادة عن جهات حكومية والوثائق. فذكر مصدر للخبر يعززه

اعرف المزيد عن الموقع

بعض المواقع الإخبارية وهمية، وتخفي نفسها بين وسائل الإعلام، وفي حال وجود زاوية في الموقع الذي تقرأ فيه تحتوي على "من نحن" أو "اتصل بنا"، فان ذلك يعطي مصداقية أكبر، ويزيد ثقة القراء في الجهة الإعلامية.

ينافس الفيسبوك..

موقع روسي يخبرك بكل المعلومات عن أي شخص من صورته فقط

لاقى تطبيق يتعرف على الوجوه رواجاً كبيراً في روسيا؛ نظراً لقيامه بمهام كان ينفرد بها مكتب التحقيقات الفيدرالي، على الرغم من أنه يبدو من الوهلة الأولى كأنه أداة من أفلام "جيمس بوند".

إذ يستطيع التطبيق معرفة المعلومات الشخصية عن أي مستخدم للشبكة الاجتماعية الروسية "فكونتاكتي (VK)"، التي تشبه تقريباً "فيسبوك"، فيما تضم نحو 350 مليون مستخدم، وذلك بحسب تقرير صحيفة La Vanguardia الإسبانية. وحسبما أوضح مصمم التطبيق، "أرتيوم كوخارنكو"، لوكالة France Presse، يُمكن لهذا التطبيق الذي يدعى Find Face، تتبع قاعدة البيانات المتعلقة بنحو 300 مليون صورة، في بضع ثوانٍ.

فضلاً عن ذلك، فإن إطلاق هذا التطبيق مثّل نجاحاً باهراً نظراً لمساهمته في تسهيل الاتصال بين الناس، خاصةً عندما يعجزون عن معرفة اسم شخص ما، كما يساعد التطبيق مستخدميه في معرفة المعلومات والصور التي نشرها صاحب الصورة على الشبكات الاجتماعية.

ومن المثير للاهتمام أن تطبيق Find Face، قادر على معرفة هوية الأشخاص والاتصال بهم من خلال صورة واحدة؛ إذ يسمح لأي مستخدم للأنترنت بأن يعثر على شخص ما ويتواصل معه من خلال صورته.

وعلى الرغم من أن هذا التطبيق لديه القدرة على الكشف عن هويات الأشخاص من خلال الصور، إلا أن هناك احتمالاً بعدم مطابقة البحث مع الشخص الحقيقي بنسبة 70 بالمائة.

انتهاك الخصوصية

انتشرت العديد من الفيديوهات على موقع يوتيوب، في الآونة الأخيرة، يستنكر أصحابها إنشاء مثل هذا التطبيق، حيث اعتبروه انتهاكاً لخصوصية المستخدمين.

يذكر أن قاعدة البيانات التابعة لهذا التطبيق لا تحتوي إلا على معلومات مرتبطة بالشبكة الاجتماعية "فكونتاكتي". ومن ثم، إذا كان صاحب الصورة لا يملك موقعاً على هذه الشبكة، فإنه من غير الممكن الحصول على أي معلومات تخصه.

ومن جهة أخرى، بإمكان أي مستخدم للشبكات الاجتماعية حذف صورته من Find Face، عبر تقديم طلب للتطبيق.

التطبيق يميز VK عن فيسبوك

حتى الآن، لا يوجد أي تطبيق شبيه بتطبيق Find Face في الدول الأوروبية، خاصةً أن هذه المجتمعات تهتم بحماية خصوصية مواطنيها.

ومن المرجح أن يتميز موقع "فكونتاكتي" الروسي على فيسبوك؛ نظراً لأن ميزة تطبيق Find Face ليست من ضمن اهتمامات هذه الشركة التكنولوجية العملاقة.

آبل تفقد خصوصيتها..

بعد أعوام من اتهامها لشركة سامسونغ بسرقة التّصاميم والأفكار، يبدو أن آبل ستلجأ إلى منافسها في عالم الهواتف الذكية، بحثاً عن الإلهام في هاتف آيفون القادم.

نشرت صحيفة وول ستريت جورنال تقريراً مدوياً قبل أيام، عمّا يجب أن نتوقعه من هاتف آيفون القادم، والعديد من الخصائص الجديدة هي أشياء صارت من العناصر المميّزة لأجهزة سامسونغ.

التقرير أوضح الآتي:

شاشة مقوّسة: يبدو أن الشاشة المسطحة ستختفي تدريجياً، حيث ذكر تقرير وول ستريت جورنال، أن هاتف آيفون سيحتوي على شاشة مقوّسة. هذه خاصيّة قدّمتها سامسونغ في 2014 مع هاتف "غالاكسي نوت إيدج"، ثم قدمتها بصورة أكثر انسيابية بعدها بأشهر مع هاتف "غالاكسي S6". ومن المتوقّع أن يتم طرح هاتف سامسونغ القادم "غالاكسي S8"، بشاشة مقوّسة أيضاً، لن يكون هناك اختيار لشاشة مسطّحة.

شاشة عرض OLED: يدعم التقرير عدّة مزاعم أخرى بأن هاتف آيفون القادم سيستخدم نوعاً جديداً من تقنيات الشاشة يُدعى OLED، وهو أكثر فاعلية في استخدام الطاقة، ويُظهر الألوان أفضل من شاشات LCD التقليدية التي استخدمتها شركة آبل منذ هاتف آيفون الأول. تتخصص سامسونغ في شاشات OLED وقد استخدمتها لأعوام في هواتفها.

منفذ USB-C: أما هذا فسيصبح الإجراء الصادم الذي تتخذه آبل. وفقاً للتقرير، ستتخلى آبل عن منفذ Lightning المملوك لها، الذي ميزها عن أجهزة الأندرويد الشهيرة، وذلك لصالح منفذ USB-C، وهو منفذ جديد عادي يوجد في كل أنواع الأجهزة، وخاصة هواتف أندرويد، مثل التي تصنعها سامسونغ. سيكون هذا تراجعاً هائلاً لآبل، التي تفضّل عادة استخدام موصّلاتها الخاصة لإبقاء المستخدمين داخل نظام خاص ومميز من الإكسسوارات، ستكون هذه هي أكثر حركة "سامسونغية" تقوم بها آبل في تاريخها.

أشياء أخرى: لم يرد هذا في التقرير، لكن شائعة حظيت بانتشار واسع تقول إن هاتف آيفون القادم سيتمتع بخاصية الشحن اللاسلكي، حيث انضمّت آبل مؤخراً إلى اتحاد الطاقة اللاسلكية، وهي مجموعة صناعية تعمل على معايير الشحن اللاسلكي، وقد غذى ذلك تكهنات بأن هاتف آيفون القادم سيتمتع بخاصية الشحن لاسلكياً. ويُقال إن آبل قد أزالت كذلك زر الصفحة الرئيسية Home لحساب أزرار رقمية، وهو شيءٌ – إن حدث– ستسبق فيه سامسونغ آبل مع إصدار هاتف غالاكسي S8.

احتيال عن بُعد

احذر الخداع الهاتفي..

إذا تلقيت مكالمة هاتفية من رقم غامض وسألك المتصل: "هل تسمعني؟"، فلا ترد وعليك أن تغلق الهاتف في الحال، لأن حيلة هاتفية خطرة قد تورطك لتقول "نعم" قبل تحوير إجابتك بالموافقة إلى مناقشة، لتبدو كما لو أنك قد وافقت على عملية شراء كبيرة، ويعقبها النصب عليك في مبلغ من المال، وفقا لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية.

عبر المحيط

بدأت عملية الاحتيال في الولايات المتحدة الشهر الماضي، ولكن الخبراء يحذرون من أنها قد تبدأ في شق طريقها عبر المحيط لتستهدف المستخدمين في المملكة المتحدة وأوروبا.

تنطوي الخدعة على تلقي مكالمة من رقم محلي. ويقوم أصحاب الصوت على الطرف الآخر بتقديم أنفسهم، واسم الشركة التي من المفروض أنهم يعملون لديها.

وبعد ذلك يسألون: "هل تسمعني؟" مع العلم تماما أنه ليس هناك خطب في هذه المكالمة. إذا أجبت بقولك "نعم"، يتم تسجيل ردك، قبل أن يتم تحريره بنظام "الدوبلاج" في سياق آخر لجعله يبدو كما لو أنك قمت بتوقيع عقد شفهي بالصوت. ويسمح هذا للمخادع بالنصب عليك في مبالغ ضخمة من المال.

توقيع صوتي

وإذا حاولت تفنيد المبالغ المطلوبة منك للمنتجات أو الخدمات التي لا تريدها، يمكن للمحتالين أن يعيدوا تشغيل التسجيل الذي قلت فيه "نعم"، ويهددونك باتخاذ إجراءات قانونية، حيث إن العديد من الشركات تستخدم التوقيعات الصوتية كوسيلة لإبرام عمليات البيع التجاري عبر الهاتف.

ولكن هذه "التوقيعات" تترك المستخدمين عرضة للاحتيال، وقد أمكن للمحتالين بالفعل خداع أشخاص في ولايات فلوريدا وبنسلفانيا وفرجينيا.

وفي حديث لموقع "سندرلاند إيكو" قال ممثل لشركة CPR لحجب المكالمات، ومقرها المملكة المتحدة: "إن وتيرة عمليات الاحتيال آخذة في الارتفاع. إنها مجرد مسألة وقت قبل أن يتم استهداف البريطانيين".

خذ حذرك

وقال كريس هيكس، رئيس قسم التسويق لدى CPR: "من واقع تجربتنا بالعمل في جميع أنحاء الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، تم رصد ازدياد عمليات الاحتيال. وسرعان ما ستنتشر عبر المحيط".

وأضاف هيكس: "يجب على الناس أن يكونوا على حذر خصوصا وأن ليس لدينا شك في أن المحتالين الذين يعملون في المملكة المتحدة سوف يبدأون قريبا استخدام هذه التكتيكات في بريطانيا".

بطاقات الائتمان

وفي نسخة ثانية من خدعة المحتالين، نجد أنهم يستخدمون التسجيل الصوتي للشخص كتفويض لهم باستخدام بطاقات الائتمان المسروقة.

فإذا كنت تعتقد أنك قد وقعت فريسة لهؤلاء المحتالين فعليك أن تسارع بالاتصال بالمصرف، أو بمن يزودك ببطاقة الائتمان، بأسرع ما يمكنك.

بعد موت فتاة على الهواء مباشرة..

الفيسبوك يتصدى للانتحار باستخدام الذكاء الاصطناعي

يعتزم فيسبوك استخدام الذكاء الاصطناعي وتحديث أدواته وخدماته؛ للمساعدة في منع حالات الانتحار بين مستخدميه.

وقالت أكبر شبكة اجتماعية في العالم، إنها تعتزم دمج أدواتها الحالية لمنع الانتحار الخاصة بمنشورات فيسبوك في خاصيتها للبث المباشر (فيسبوك لايف) وخدمة الرسائل ماسنجر.

وقالت الشركة في تدوينة، يوم الأربعاء، إن الذكاء الاصطناعي سيُستخدم للمساعدة في رصد المستخدمين ذوي الميول الانتحارية.

وذكرت صحيفة NY post أن فتاة متبناة، عمرها 14 عاماً، بثت في جانفي انتحارها عبر ما يُعتقد أنها خاصية فيسبوك لايف.

ويستخدم فيسبوك بالفعل الذكاء الاصطناعي لمراقبة المواد المسيئة في خدمته للبث الحي.

وقالت الشركة يوم الأربعاء إن الأدوات المحدّثة ستتيح للمستخدمين الذين يشاهدون مادة مصورة على الهواء خيار التواصل مع الشخص مباشرة وإبلاغ فيسبوك عن تلك المادة.

كما يوفر فيسبوك للمستخدم الذي يبلّغ عن المقطع الذي يُبث عبر خدمة فيسبوك لايف، خيارات تشمل التواصل مع صديق والاتصال بخط للمساعدة.

والانتحار، هو ثاني أهم الأسباب التي تؤدي إلى وفاة الأشخاص بين سن 15 و29 عاماً.

وذكر المركز الوطني للاحصاءات الصحية، أن معدلات الانتحار قفزت بنسبة 24 في المائة في الولايات المتحدة بين 1999 و2014 بعد فترة من التراجع شبه الثابت.

هـــل اعترفـــوا بذنبهـــم؟

الاستعمار، هذا الشيطان الحرباوي، الأرقط، الذي يلبس، لكل حالة لبوسها، ويستعمل لكل عهدة قاموسها، هل يمكن أن يتوب من ذنبه، ويرعويَ عن غيّه؟ والاستعمار الفرنسي بالذات، هل يمكن أن يصدق في الإعلان عن توبته؟ وهل يمكن أن تقبل توبته؟

■ بقلم: الشيخ عبد الرزاق قسوم*

لقد تعاقبت على الحكم الفرنسي، حكومات، وأحزاب، من ذات اليمين، وذات اليسار، فما رأينا منها إلا عزة بالإثم، وإصراراً على الجرم، فقد ظلت هذه الحكومات والأحزاب تتصامم آذان أصحابها، عن سماع نداءات شعبنا، بضرورة الاعتذار عن الجرم، والاستغفار من الإثم.

فما بال بعض ساستها اليوم، وقد ضاقت بهم السبل، فجفت ينابيع خزائنهم، وبارت منتوجات صنائعهم، ما بالهم، في حملة انتخابهم، يطيرون إلينا خفافاً وثقالا، يخطبون جهدنا وودنا، ويمسحون رأسنا وخدّنا، فيعلنون توبتهم عن الجرم الاستعماري الذي اقترفوه، وندمهم عن الدم الذي سفكوه؟

آلآن وقد تمادوا من قبل في غيّهم، فكانوا لا يدعون أيّة فرصة، إلا واتخذوا فيها مواقف تزعج الجزائر بدء من المضايقة على أبناء جاليتنا، وانتهاءً بتبني كل المواقف المعادية لقضايانا؟

فكيف نعلل هذا الموقف الحرباوي الانتخابي اليوم؟ هل هي صحوة ضمير، بعد طول تبلد؟ أم هل هي عودة وعي بعد ذُهال وطول تعقد؟

ليتنا ننسى! ولكن كيف ننسى؟ هل يمكن أن تُنسى الإعاقة الغائرة التي لا تزال تطبع معظم أجساد مواطنينا؟ وهل ننسى الجرح الفكري العميق الذي يطبع عقولنا، وقلوبنا، بعد العدوان الفرنسي على هويتنا، وعقيدتنا، ولغتنا؟ وبماذا نبرر هذا النسيان، لشهدائنا، وضحايانا، وفي كل بيت شهيد أو ضحية؟

لقد علّمنا علماؤنا أنّ الاستعمار شيطان، و﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾.

وعلّمنا الشاعر العراقي أحمد مطر:

ربما الماء يروب
ربما يُحمل ماء في ثقوب
ربما تطلع شمس من غروب
ربما الزاني يتوب
ربما يبرأ ابليس من الذنب
فيعفو عنه علّام الغيوب
إنما لا يبرأ "الاستعمار"
من ظلم الشعـوب

لهذه العوامل كلها، قوبلت تصريحات السياسي الفرنسي سماكرون" وبعده السياسي "كوشنير" قوبلت تصريحاتهما، بالاستياء، والغضب من الطبقة السياسية الفرنسية، لأن الاستعمار أرحام تتعاطف، ومصالح تتكاثف، فهم جميعا يصرّون على الحنث العظيم.

إنّ بيننا، نحن الجزائريين، وبين الاستعمار الفرنسي، هوة سحيقة، حفرتها جيوشه بعدوانيتها، وإدارته باستئصاليتها، وسياسته باستفزازيتها، وعنجهيتها. فكيف يمكن ردم هذه الهوة، وتجاوز هذه العدوانية، ومسح آثار السياسة الاستئصالية، الاستفزازية؟

إنّ الكرة، في الجواب عن كل هذه الأسئلة إنما تكمن في مرمى الجانب الفرنسي، وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين.

إنّ الجانب الفرنسي، مدعو إلى إعلان توبة نصوح، من كل الجرائم التي ارتكبها في بلادنا. وتتجسد هذه التوبة، في التعويض عن الأضرار التي لحقتنا، والاعتذار العملي، عما ارتكب، وذلك بالكف عن مناهضة ديننا وعن محاولة طمس هويتنا، وتصحيح كتب التاريخ من العدوان على عقول أطفالنا وأجيالنا.

ومن جانبنا نحن ينبغي، أن يُقضى فينا على كل قابلية للعدوانية الاستعمارية على وجودنا، فنضع حدا للعمالة الفكرية للاستعمار، السائدة في عقول بعض مثقفينا، وانهاء التمكين للاستعمار لبسط ثقافته على حساب ثقافتنا، والترويج للغته على حساب لغتنا، وتشجيع إنتاجنا بمختلف، أصنافه، للحد من غزو الاستعمار لاقتصادنا، وتصنيعنا.

إنّ هذه القابلية للاستعمار، كما وصفها مالك بن نبي، هي سبب امتداد الاستعمار بفكره، ومنهجه، فينا، بالرغم من مظاهر الاستقلال الوطني التي نعلنها.

نريد _ إذن _ من هؤلاء الحاملين لشعارات الاعتذار للجزائر، عما ارتكبه الاستعمار الفرنسي ضدنا، ضمانات عملية، يتضمنها دستورهم، ويقرّها سياسيوهم، فتغدو ثقافة سائدة يتشبع بها شعبهم، فلا تزول بزوال الحملة الانتخابية، المهيّجة للمشاعر والعواطف.

أما موقفنا -نحن _ من الانتخابات الفرنسية، فيجب أن يكون _ على قدم المساواة _ مع كل المرشحين، فلا نعتقد أنّ اليمين أو اليسار، قد يكون أقرب إلينا، فقد بلينا، في الفترة الاستعمارية من اليمين واليسار فوجدنا العداء منهم على حد سواء.

فلا تزال ذاكرتنا، مثقلة بما فعله فينا اليسار الفرنسي، بدءاً بالجبهة الشعبية، وانتهاء بالحزب الاشتراكي الفرنسي.

ولا تزال ثقوب في ذاكرتنا مما أحدثه اليمين الفرنسي، من أقصى اليمين، إلى وسط اليمين أو أدناه، فقد لاقينا في عهدهم جميعا من التعذيب، والقمع، والتنكيل، ما يندى له جبين الإنسانية.

إنّ المقياس الذي نقيس به مدى قرب أو بعد أي مرشح، وأي فائز في الانتخابات، هو مدى صدق وجدية أي واحد في الاستجابة لمطالبنا التي نرفعها، وهي إعادة الكرامة التي أهدروها، وتعويض الدمار الذي أحدثوه، والإعلان عن الاستعداد للعمل معا، على قدم النّدية والمساواة، عكس ما ألفوه.

لقد سئمنا _ والله- التدخل الفرنسي في أمور شعوبنا لتفتيت وحدتنا، ومساعدة العاقين لوحدتنا، ضدنا، وتشجيع كل ثقافة معادية لثقافتنا، وممالأة كل سياسة، مناهضة لسياستنا.

فهل يمكن القول بأنّ بعض الفرنسيين قد أدركتهم صحوة ضمير، وأنهم أعلنوا التوبة من ماضيهم المخجل إزاء شعوبنا؟ لا نريد أن نلعن المستقبل، ولا نريد أن نوغل في التشاؤم، ونقول إن الحَكَم الفيصل في من سيفوز في الانتخابات القادمة، هو من سيتحلى بالشجاعة أكثر في الدوس على ماضيهم المخزي، ومحاولة فتح صفحة جديدة، تمكّن من بناء مستقبل أفضل سعيد، يجد فيه كل واحد من شعبنا، الحد المطلوب من السيادة والكرامة، وتأمين حق المواطن في العيش الكريم، داخل هويته، وسيادته، وثقافته، ووحدته الوطنية. ذلك ما نتوق إليه، وذلك ما نتمنى مخلصين، أن يساعدنا الفرنسيون على تحقيقه، وإنّ غداً لناظره قريب.

الروهينجا.. أقلية مشردة لا تستوعبها أرض

مسلمو الروهينجا في ميانمار (بورما سابقا) أكثر الأقليات اضطهادا وشقاء في العالم كما وصفتهم الأمم المتحدة، إذ إنهم يعانون من اضطهاد دينى وعرقى في دولة لا تعترف بهم كمواطنين ويواجهون الموت في عرض البحر إذا حاولوا أن يلوذا بالفرار، فيما تتقاذفهم دول الجوار دون رحمة أو شفقة. تبدأ قصة عذاب أقلية الروهينجا المسلمة البالغ عددها أكثر من مليون شخص في ولاية راخين (آراكان) بميانمار منذ الاستعمار البريطانى الذى احتل البلاد من 1886 إلى 1948، إذ واجه المسلمون وقتها الاحتلال بعنف، مما جعل المملكة تبدأ حملة للتخلص من نفوذ المسلمين بإدخال الفتنة والفرقة بين الديانات المختلفة هناك فأشعلت الحروب بين المسلمين والبوذيين، حتى وقعت مذبحة ضد المسلمين عام 1942 قتل فيها أكثر من 100 ألف مسلم في راخين.

ومنذ ذلك الوقت وبعد الانسحاب البريطاني من ميانمار واصل البوذيون سياسة الكراهية للمسلمين، ورفضت حكومة ميانمار الاعتراف بالروهينجا كمواطنين منذ 1982 بل اعتبرتهم مهاجرين غير شرعيين ينحدرون من أصل بنغالي، الأمر الذى سلبهم كافة حقوقهم، ولم يتغير شيء بالنسبة لأوضاع الروهينجا بعد تولى حزب "أون سان سوكي" الحائزة على جائزة نوبل للسلام السلطة في انتخابات تاريخية عام 2010 فُتح فيها المجال لأول مرة للتنافس منذ 25 عاما. وبالرغم من كون سوكى من ضحايا النظام العسكرى ورمزًا للمعارضة الميانمارية، إلا أنها لم تحرك ساكنًا في اتجاه المصالحة بين السلطة ومسلمى الروهينجا، بل أصبحت غطاء سياسيًا للأعمال الوحشية التى ترتكبها السلطة في حق الأقلية المسلمة. وفي جوان 2012 تصاعد العنف الطائفي في راخين، مما أدى إلى تشريد حوالى 90 ألف شخص من الروهينجا، ولقي العشرات من المسلمين حتفهم حرقا.

كما تم إحراق آلاف المنازل وشن البوذيون حملات اعتقال جماعي ضدهم. وبما أن المشكلة ذات جذور قديمة فقد ازدادت سوءا العام الماضي إثر تعرضهم لحملة ممنهجة للتطهير العرقى من قبل قوات جيش ميانمار بعد ما هجمت حركة "يقين" المسلحة على 3 مراكز حدودية تابعة لشرطة ميانمار، ردًا على سياساتها التمييزية ضد الروهينجا. هذا إلى جانب ما يتعرض له الروهينجا من ظروف صعبة أثناء هجرتهم غير الشرعية بحثًا عن سبيل للحياة، والتعامل معهم كعبيد من قبل تجار البشر حيث يتم شراؤهم وبيعهم في عرض البحر.

أما دول الجوار فقد بدت غير راغبة ولا مرحبة بتوفير إقامة لهم، وحتى بنجلاديش وهى دولة ذات أغلبية مسلمة استقبلت عشرات الآلاف من الروهينجا لسنوات بشكل غير رسمي، طالبت ميانمار باستعادة الروهينجا من أراضيها. وتقول منظمة العفو الدولية إن مئات الفارين من أبناء الروهينجا اعتقلوا في بنجلاديش، وأجبروا على العودة إلى مصير مجهول خلال الأسابيع الأخيرة حتى أصبحوا أقلية مشردة لا تستوعبها أرض.

ترامب الساحر

■ بقلم: نواف التميمي

بعد أشهر من عروض الفكاهة و"المسخرة" التي قدمها الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، لجمهور المتفرجين داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها، وبعد أشهر من الصراخ، والتهريج، والتغريد النشاز، يبدو أن "ترامب الرئيس" قرر تغيير جلده، والانتقال من أداء أدوار الكوميديا، إلى لعب أدوار التراجيديا المُبكية، أو ربما انتقل الرئيس الأمريكي في أدائه من ستلفزيون الواقع"، الذي عاشه لسنوات، إلى الواقع المُتلفز، الذي لم يَخبره من قبل.

نجح دونالد ترامب في تمثيل مشهد "مؤثر" و"مُبك"، عندما تحدث، في أول خطاب له أمام الكونغرس، عن الجندي الأمريكي، وليام رايان أوينز، الذي قُتل في عملية عسكرية في اليمن، أواخر جانفي الماضي. واستطاع ترامب، الذي تقمص نبرة صوت لا تشبهه، إبكاء أرملة أوينز، كاري، بينما تولت ابنته الجميلة إيفانكا، مهمة "الطبطبة" على كتف الزوجة المكلومة.

ترامب الذي حفظ نص الخطاب، أو السيناريو، في السيارة التي أقلته من البيت الأبيض إلى مبنى الكونغرس، حاز على تصفيق الجمهور الحاضر بعد أن ردد كلمات مؤثرة عن "أوينز الذي مات كما عاش، بطلاً يحمي بلده". ويبدو أن أداء ترامب لم يخدع جمهور الحاضرين في مسرح الكونغرس وحسب، بل إنه نجح في إحداث اختراق عجيب في صفوف صنّاع "الأخبار الكاذبة". فنسي الإعلاميّون شتائم ترامب لهم، وتناسوا اتهاماته لهم ببثّ أخبار كاذبة، وأشادوا بخطاب الرئيس التاريخي. بل اعتبر بعضهم أنّ "ترامب أصبح منذ تلك اللحظة رئيسا".

إنه ترامب الساحر الذي فاق تأثيره على المشاهدين تأثير أفضل نجوم هوليوود، واستطاع في مشهد درامي قصير خطف قلوب الأمريكيين، بمساعدة "سيدة أمريكا الأولى"، ابنته إيفانكا، التي ساندته بإكمال المشهد بلمسة حنان أنثوية، إذ احتضنت الأرملة كاري أوينز، ومسحت دموعها برقة مُؤثرة. أربع سنوات، وربما ثماني سنوات، مقبلة، سيكشف خلالها الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب عن جوانب خفية من شخصيته التي ينشغل أخصائيون نفسيون، في تحليلها، بينما هو يتابع الرقص على حبال "الشعبوية" الأمريكية، مرة بتهييج المشاعر القومية العنصرية، ومرة بشحن العواطف وتأجيجها، في مشاهد مركبة، تشبه أفلام هوليوود، وتستحق أرقى جوائز الأوسكار.

نبوءتـــــان..

■ بقلم: فهمي هويدي

نشرت صحيفة "الإندبندنت" البريطانية حوارا مثيرا مع المؤرخ الأمريكي البارز رونالد فينمان ذكر فيه أن الرئيس دونالد ترامب قد يجبر على الاستقالة خلال أسابيع، وفي أحسن الأحوال فإن عمره في الرئاسة لن يتجاوز ستة أشهر، ورجح فينمان الذي يدرس التاريخ بجامعة الأطلسي في فلوريدا أن يجبر الكونجرس ترامب على الاستقالة، إذا لم يتحرك من جانبه لإقالته خلال أسابيع. ومما قاله "إن فترة ترامب لن تتجاوز فترة الـ991 يوما لرئاسة الرئيس الأمريكي الأسبق جيمس غارفيلد الذي اغتيل عام 1881، واعتبر أن "الديمقراطيين والجمهوريين على حد سواء في صدمة من سلوك ترامب ولغته غير اللائقة كلما تحدث في مكان عام أو كتب تغريدة، ومن عدم استقراره وطيشه".

أضافت الصحيفة في التقرير الذي بثه "موقع عربي 12" في 2/52 أنه رغم اعتقاد البعض أن الإقالة هي السبيل الوحيد لإنهاء حكم ترامب، إلا أن البند الرابع من التعديل رقم 52 للدستور الأمريكي الذي تم التصديق عليه عام 7691، يوفر فرصة أخرى لعزله، بخلاف النص الذي يستوجب إقالته في حال ثبوت خيانته لأمريكا أو تلقية رشوة. ووفقا لذلك التعديل يقوم نائب الرئيس وغالبية وزراء الحكومة بتوقيع خطاب إلى رئيس مجلسي الشيوخ والنواب لإبلاغهم أنهم لا يثقون في قدرة الرئيس على القيام بمهامه على أكمل وجه، وفي هذه الحالة يصبح نائب الرئيس قائما بأعماله.

أثار انتباهي أن الفكرة ذاتها عبر عنها موقع صحيفة "معاريف" الإسرائيلية في 2/81. إذ نشرت تحليلا عن الرئيس الأمريكي لم يستبعد أن ينتهي مصيره إلى السجن بسبب السمات الجنائية لطابع العلاقات التي تربطه بالروس، أضاف في هذا الصدد أن أجهزة الاستخبارات أعلنت الحرب عليه، وتلمح بأنها تعرف عنه الكثير من المعلومات المحرجة، وأن الأمر لن ينتهي بمستشاره للأمن القومي مايكل فلين (الذي تمت إقالته بسبب علاقاته بالسفير الروسي). ولم تستبعد الصحيفة أن تتطور المواجهة بين ترامب والمجمع الاستخباري إلى درجة تقديم معلومات وأدلة تصلح لإدانته بالخيانة. وختمت بقولها إنه إذا لم يتمكن من العثور على طريقة للتفاهم مع الاستخبارات فإن مصيره سينحصر بالإحالة إلى السجن.

أما ما أثار دهشتي أنه في حين لا يستبشر قطاع عريض من النخب داخل الولايات المتحدة وأوروبا بظهور رئيس غريب الأطوار مثل ترامب في البيت الأبيض، وتتم السخرية منه وتسفيهه بصورة شبه يومية في وسائل الإعلام.

فإن الترحيب به ملحوظ في أغلب العواصم العربية. ومن أغرب ما وقعت عليه في هذا الصدد حوار مع أحد أساتذة الفلسفة المصريين المخضرمين بثته القناة الأولى المصرية، تحدث فيه بانبهار عن الرئيس الأمريكي وقال إن الله أرسله لكي ينقذ الحضارة من كارثة الخلافة الإسلامية! وهو ما يعني أن أغلب عناصر النخبة في العالم الغربي تعتبر الرجل نقمة حلت بالقيم والسياسة الأمريكية، في حين أن البعض في بلادنا - وفي "إسرائيل" أيضا - يعتبرونه هدية ونعمة. أما النقد الذي قيل بحقه في "إسرائيل" فلم نقرأ له مثيلا في العالم الغربي.

أما أطرف ما وقعت عليه، فكان حملة السحرة والساحرات في الولايات المتحدة لإخراج ترامب من البيت الأبيض، التي رفعت شعار "المقاومة بالسحر"، وقد خصصوا ليلة أقاموا فيها بعض الطقوس والتعاويذ لذلك الغرض. وهو ما أغضب تحالف المسيحيين القوميين الذين اتهموا السحرة بشن "حرب روحية" ضد ترامب، وخصصوا ليلة أقاموا فيها صلواتهم لإبطال مفعول السحر!

يحتلّ مساحة كبيرة في الثقافة الإسلامية

الكون.. ذلك الصديق الحميم

يحتلّ الكون مساحة كبيرة في الثقافة الإسلامية يتناسب مع عظمته وقوّة حضوره في حياة البشر وحياة جميع المخلوقات، نجد ذكره في القرآن الكريم وفي سنّة الرسول صلى الله عليه وسلّم وسيرته وفي أدبيات المسلمين المختلفة، لكن عصور التخلّف ألقت بظلالها على علاقة المسلم بالكون حتى فهم الناس أنّ بينهما جفاء وسوء تفاهم أو أن لا دخل للكون في الإسلام ولا دخل للإسلام في شؤون الكون، وأصبح هذا الموضوع شأنا دنيويا بحتا احتكر الاشتغال به الغربيون وحدهم فخسرنا نحن مبدئيا وعمليّا، وهذا الوضع يقتضي أن نعود إلى تأسيس علاقة صحية طيبة بالكون باعتبار ذلك عبادة لله وزيادة في المعرفة وواحدا من أهمّ طرق الرقيّ الإنساني.

■ عبد العزيز كحيل

تكمن نقطة البداية في إرساء أساليب سليمة للتعامل مع الكون المحيط بنا من كلّ جانب، فكما تعلّم المسلم من دينه حسن التّعامل مع الله بالعبادة ومع الناس بالأخلاق الرّفيعة فقد تعلّم منه حسن التّعامل مع الكون بأنواع من المعاملات.

والكون هو ما يسمّونه الطبيعة وما فيها من تراب وماء وبحار وجبال ونباتات وحيوانات وطيور وحشرات وأسماك ونحوها، وهي خلق من خلق الله بل بعضها أمم لها تنظيماتها وسنن تحكم حياتها ومسيرتها وعلاقتها بمحيطها: "***وما من دابّة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلاّ أمم أمثالكم***" سورة الأنعام 38، وهي تؤدّي حقوق العبوديّة لله عزّ وجلّ بطريقتها الّتي ألهمها الله إيّاها: " وإن من شيء إلاّ يسبّح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم " سورة الإسراء 44.

الإنسان والكون:

وضع الخالق سبحانه هذا الكون الفسيح متنوّع العناصر في خدمة الإنسان، وهو ما يسمّيه القرآن الكريم التسخير:

_ " وسخّر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخّر لكم الأنهار وسخّر لكم الشمس والقمر دائبين وسخّر لكم الليل والنّهار" سورة إبراهيم 32 _ 33.

_ " ***وسخّر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه، إنّ في ذلك لآيات لقوم يتفكّرون*** " سورة الجاثيّة 13.

وقد كان فضل الإسلام على البشريّة عظيماً حين جاء بحقائق تبيّن أن الكون في خدمتها وليس عدوّاً لها كما تصوّر بعض العقائد، ولا هو شيء مقدّس تعبده وتخدمه كما في عقائد أخرى، وهذا ما أتاح للعلماء والمستكشفين والمخترعين أن يبحثوا ويتعرّفوا على سنن الكون ويستخرجوا خيراته بدل أن يصارعوه أو يخافوا منه أو يعبدوه، فالعلاقة بالكون تعني الاستكشاف المعرفي والانتفاع الماديّ متنوّع الأوجه والأشكال كما تعني الاستلهام الجمالي، يقول الله تعالى عن قطعان الحيوانات الأليفة: " ***ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون*** " – سورة النحل 6، ويلفت النظر إلى جمال البساتين: " فأنبتنا به حدائق ذات بهجة " – سورة النمل 60، ويدعو إلى الاستمتاع بالنظر إلى الثمار في أغصان الأشجار: " انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه " – سورة الأنعام 99، وهكذا يجمع بين الإشباع الحسّي والوجداني لحاجات الإنسان ليرتقي به ماديا ونفسيا ويحدث التوازن في شخصيته وحياته.

وبذلك أنهى الإسلام العلاقة المرضيّة بالكون المتمثّلة في اعتزاله أو عبادته أو الصراع معه، وأسّس علاقة صحيّة تعود إلى وحدة الخلق من ناحية ووحدة الخالق من ناحية أخرى _ لأنّ الإنسان جزء من الكون، وهما معا جزء من خلق الله الواحد – وتتيح التّسخير للمنفعة الماديّة والوجدانيّة بتنميّة الرّغبة في الاستكشاف ورهافة الحس الجمالي.

بهذا الانسجام بين البشر والكون يصبح هذا الأخير عاملاً من العوامل الّتي تدلّ على الخالق وتقود إليه:

_ "***إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الّذين يذكرون الله قيّاماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكّرون في خلق السماوات والأرض ربّنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار***" – سورة آل عمران 190.

_ " سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتّى يتبيّن لهم أنّه الحق، أولم يكف بربّك أنه على كلّ شيء شهيد " – سورة فصّلت 53.

فالكون مصدر للمعرفة العلميّة – وهذا ما يسلّم به الجميع – والمعرفة الإيمانيّة _ وهو ما يعتقده المسلمون – باعتباره

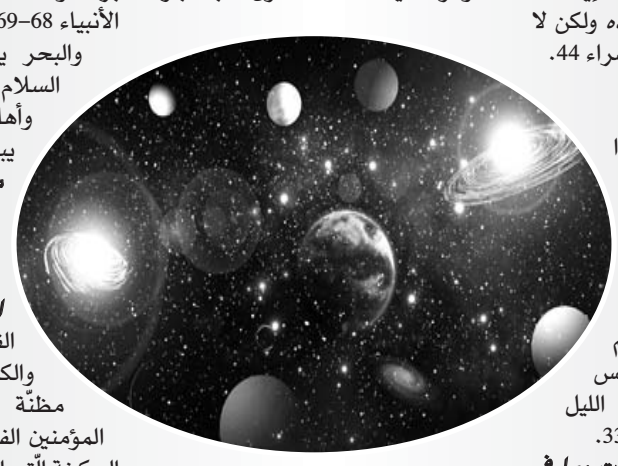

كتاب الله المجلوّ الّذي تتناغم آياته الصامتة مع آيات الكتاب الناطقة لتسوق الناس إلى ربّهم بملاطفات الإحسان، وكم أجرمت الحضارة الغربيّة في حق الدين والعلم والإنسان حين ألغت الدلالات الغيبيّة لآيات الكون وقصرت التعامل على المعرفة الماديّة والاستغلال من منطلق الصراع مع الطبيعة وقهرها وإخضاعها للرجل الأبيض، ثم أجرمت مرّة أخرى حين تقدّمت ركب البشر في الاستغلال الفاحش لثروات الكون الأرضيّة والجوفيّة والجويّة فاختلّ التوازن البيئيّ بشكل ينذر بالوبال على البشرية كلّها، أمّا الإسلام فقد علّم أتباعه التعامل مع الكون برفق للمحافظة على التوازن بين بقائه إلى ما شاء الله وبين إشباع حاجات الخلائق كلّها، لذلك ينبغي صوغ منظومة معرفيّة وسلوكيّة قوامها صيانة ثلاثيّة للكون من التلف والتلوّث والتبديد بالإسراف نجد أصولها في القرآن والسنة، النهي عن الإسراف والتبذير، النهي عن التبوّل في الماء، النهي عن إبادة أيّ فصيل من الحيوانات أو الحشرات، الإشادة بأعمال الزرع وغرس الأشجار، الأمر بالاعتدال في الاستهلاك...

كون صديق للإنسان:

الثقافة المستقاة من القرآن والسنّة تبني تصوّراً متكاملاً لعلاقة المسلم بالكون نجد فيه أن هذا الكون صدّيق للإنسان وكأنّه كائن حيّ له إحساس وشعور:

. " ولقد آتينا داود منا فضلاً يا جبال أوّبي معه والطير وألنّا له الحديد " – سورة سبأ 10.

. " أحد جبل يحبّنا ونحبّه " – حديث رواه البخاري ومسلم.

فكأن للجبال عواطف نسجت شبكةً من التجاوب بينها وبين عباد الله الصالحين ملؤها الحب والتعاضد في تمجيد الله تعالى، بل إن جبل أحد اهتزّ هزّة طرب شعر بها من كان عليه، فخاطبه الرسول _ صلّى الله عليه وسلّم _: " أثبت أحد فإن فوقك نبيّاً وصدّيقاً وشهيدين" – وتبلغ رعاية الكون للإنسان مداها حين يحتضنه ويرعاه في ظروف قاسية، فالنار تحسن معاملة إبراهيم _ عليه والسلام _ بدل أن تحرقه كما أراد خصوم دعوته: قالوا حرّقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين، قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم _ سورة الأنبياء 68–69

والبحر يحتضن موسى _ عليه السلام _ وهو رضيع فارق أمّه وأهله ويحفّه بالرعاية حتّى يبلغ مأمنه: ***وأوحينا إلى أمّ موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليمّ ولا تخافي ولا تحزني إنّا رادّوه إليك وجاعلوه من المرسلين*** _ سورة القصص 7

والكهف الموحش _ وهو مظنّة الهلاك _ يؤوي الفتية المؤمنين الفارّين بدينهم فيجدون فيه السكينة الّتي افتقدوها في الدور القصور بين أهلهم الكافرين: وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون من دون الله فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربّكم من رحمته ويهيّي لكم من أمركم مرفقا _ سورة الكهف 16

والريح تسارع بحمل البشرى إلى يعقوب عليه السلام قبل أن يصله قميص يوسف بأنّ ابنه المفقود حيّ يرزق: ***ولمّا فصلت العير قال أبوهم إنّي لأجد ريح يوسف لولا أن تفنّدون*** _ سورة يوسف94

ويرفق البحر والحوت معا بيونس _ عليه السلام _ فيخرج من المحنة العجيبة سالما لم يغرقه الماء ولم يأكله الحوت وإنّما ابتلعه فحسب: ***وإنّ يونس لمن المرسلين، إذ أبق إلى الفلك المشحون، فساهم فكان من المدحضين، فالتقمه الحوت وهو مليم، فلولا أنّه كان من المسبّحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون*** _ سورة الصّفّات 139–144

ويصطفّ الكون مع المسلمين في معركتهم الفاصلة ضدّ اليهود فينادي الشجر والحجر المسلم ويدلّه على مخبأ اليهوديّ ليخلّص الأرض من رجسه وظلمه – (من حديث رواه البخاري ومسلم)

الكون مهدنا ومصدر رزق الله لنا وكتاب مفتوح نقرأ فيه آيات التوحيد ونلمس دلائل القدرة والعظمة: " ***فتبارك الله أحسن الخالقين*** " _ سورة المؤمنون 14

وما زال في هذا الكون البديع من الأسرار والمنافع والمفاتيح ما يغري المسلمين بالسعي في جنباته واستكشاف كنهه واستخراج خيراته وسلوك دروبه للوصول إلى الحقائق العلمية والإيمانية التي تزيدنا رفاهية وتزيدنا علما بالله تعالى وقربا منه.

رغم حملات التشويه..

الإسلام ينتشر في روسيا

تعد الديانة الإسلامية ثاني أكبر الديانات انتشاراً في الأراضي الروسيّة، وجزء أصيل من تاريخ الدولة لا يمكن الاستغناء عنه برغم حملات التشويه والتضليل الإعلامي.

ويقدر عدد المسلمين في روسيا بقرابة 28 مليون نسمة يمثلون خمس تعداد السكان وينتشرون في منطقة شمال القوقاز ما بين البحرين القزوين والأسود، كما يتمركزون في وسط نهر الفولغا حيث يوجد التتار والبشكيريون والذين يمثلوا غالبية المسلمين العظمي، بحسب صحيفة برافدا.

وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي، ظهر اتجاه الصلح مع المسلمين من قبل الدولة وأدى ذلك إلى ارتفاع عدد المسلمين.

وفي فترة التسعينيات من القرن الماضي، تم إنشاء اتحاد يضم عددا كبير من المسلمين يهدف هذا الاتحاد إلى إعطاء فكرة إيجابية عن الدين الإسلامي والمسلمين.

وعلاوة على ذلك، توجد مجموعة من الصوفيين التابعين للنقشبندية والشاذلية.

وتكشف الإحصائيات أن عدد المساجد في روسيا تزايد بمقدار 72 مرة في الأعوام العشرين الماضية فيوجد في داغستان حوالي ألفين مسجد، وتتارستان أكثر من 1100 مسجد، وفي بشكيريا 470 مسجدا، وفي جمهورية الشيشان 465 مسجدا كما أن العاصمة الروسية " موسكو " يوجد بها أربع مساجد بمساحات شاسعة تكفي لـ 10 آلاف شخص، كما انه تم إنشاء المركز الثقافي الإسلامي بها.

وتعتبر مدينة كازان ثاني أعلي مدينة روسية في عدد المسلمين بها بعد موسكو، كما أنه يوجد في مدينة تومسك مسجد يسمى الأبيض، وهو قديم جداً ويندر وجود مثله في سيبيريا، وقد أقام النظام الشيوعي فيه مصنعا للخمور ومايزال المصنع قائما داخل المسجد حتى اليوم، بحسب وكالة " ريا نوفستي".

ومن أهم الشخصيات التي اعتنقت الإسلام في روسيا فياشيسلا فبولوسين وهو قس سابق في الكنيسة الارثوذكسية الروسية وأشهر إسلامه عام 1999 م، وأيضا ألكسندر ليتفيتيتكو عميل سابق للمخابرات الروسية والذي كشف في أحد كتبه عن أن المخابرات الروسية قد قامت بعمليات إرهابية وتفجيرات في روسيا لتحريض الشعب علي الحرب ضد الأقليات المسلمة وقد تم اغتياله عام 2006.

وعلى الرغم أن القانون الروسي يعتبر أن كل الأديان بمستوى واحد، إلا أن هناك شواهد كثيرة تظهر بأن الكنيسة تتمتع بحرية أكثر، فالمسلمون لهم مدارس ومساجد عديدة لم يستردوها بعد.

الكثير من المساجد الإسلامية لم يسترجع حتى الآن، فقد كان عددا المساجد في روسيا قبل ثورة أكتوبر الشيوعية يزيد عن 14 ألف مسجد في مختلف المناطق.

والمشكلة الأخرى التي يواجهها المسلمون في روسيا أيضا هي عدم وجود الأعداد الكافية من الكوادر الإسلامية المدربة من الدعاة والأئمة.

وهذه المشكلة كبيرة فبعض المساجد التي تم استعادتها من الدولة لا يوجد فيها أئمة ومدرسون أو معلمون لتعليم الأجيال الشابة أصول دين الإسلام وتعريفهم بحقائق الرسالة الإسلامية ومشكلة النقص هذه تعتبر قضية جوهرية ومؤلمة ومن آثارها السلبية المحزنة أن معظم المساجد لا تؤدي فيها صلاة الجمعة مثلاً، وقد تم التخلص من تلك المشاكل نهائيا.

وبالمقابل، قالت صحيفة "روسكيا غازيتا" الروسية قالت إن السنوات الخمسة الأخيرة شهدت جهودا كبيرة لإعادة بناء وتعمير المساجد فارتفع عددها اليوم إلى أربعة الاف مسجد تتوزع على كل أرجاء روسيا، لكنه ما زال قليلا إذا ما قورن بعدد المسلمين، وما كان عليه الأمر من قبل.

جمهورية تتارستان مثلاً يوجد فيها 4 ملايين مسلم و1500 مسجد فقط بالإضافة إلى عدد من الجوامع الصغيرة لكن المسلمين في هذه الجمهورية يحتاجون إلى أضعاف هذا العدد.

وفي بشكيريا ثمة أربع مدارس إسلامية تاريخية لم تعاد أي منها إلى إشراف وإدارة أصحابها المسلمين.

وبالمقابل، استردت الكنيسة كل ممتلكاتها من دور العبادة والأوقاف وغيرها ومما يحز في النفس، بحسب الصحيفة، أن المسلم يجد في مدينة أوفا عاصمة جمهورية بشكيرستان الإسلامية أربعة عشرة كنيسة مقابل مسجد واحد، مما يكشف بجلاء أن المسلمين في روسيا لايعاملون كما يعامل أتباع الديانات الأخرى.

ومن الدول الأوروبية التى تشهد تزايد عدد المسلمين أيضاً ألمانيا، حيث كشف تقرير إخباري عن وجود زيادة كبيرة في أعداد الألمان الذين اعتنقوا الإسلام مؤخراً.

وذكرت وكالة " ازفيستا " الروسية. استنادا إلى دراسة أجراها مركز الثقافي الإسلامي بمدينة موسكو، أن نحو أربعة آلاف شخص اعتنقوا الإسلام في الفترة بين يوليو 2004 وحتى يونيو 2005 وهو ما يزيد أربع مرات عن نفس الفترة من العام السابق.

تحديات الحاضر والمستقبل

ويواجه المسلمون في روسيا حملة إعلامية شرسة وغير عادلة، عبر وسائل الاعلام الرسمية العاملة في البلاد التي تدار بأيد مشكوك فيها، بالاضافة إلى مؤامرات غربية على الإسلام تستهدف إضعاف دوره في روسيا خصوصاً وفي بقية الدول المستقلة حديثاً.

وباستمرار تطالعنا الصحف والمجلات بمقالات يبثون عن طريقها الدعايات المزيفة عن الإسلام، ويصفون المسلمين بنعوت الارهاب والميل إلى الحرب والأعمال الإجرامية، حتى إن هناك برامج وافلاماً تبث عبر الراديو والتلفزيون، تدعو بصراحة إلى التعصب ضد المسلمين عن طريق إثارة الشبهات والاتهامات الباطلة بحقهم.

وذكرت تقارير أن هناك حملات معادية لإبعاد المسلمين عن دينهم تعمل بقوة في أوساط المسلمين وبشكل منظم وخطر، باللغات القومية والمحلية للمسلمين كالداغستانية والتتارية والباشكيرية. فمثلاً يأتي المبشرون النصارى إلى المصانع، حيث يطرحون أفكارهم وينشرون ثقافتهم بين العمال المسلمين، ويحاولون إبعادهم عن معتقداتهم الاصلية، لا سيما وأن عودة المسلمين الروس إلى دينهم كانت عودة سريعة بعد انفراط عقد الاتحاد السوفيتي السابق، وانهيار النظام الشيوعي، حيث قامت حركة دينية عارمة متحمسة للعودة إلى الدين وممارسة الشعائر الدينية.

وكالة تاس الروسية ذكرت أنه ينبغي العمل على وضع خطة لحماية المسلمين ضد الحملات المعادية المختلفة، ونشر الثقافة الإسلامية وتعريف الناس بها.

*** المصدر: موقع "الإسلام اليوم"**

فرقة ضالة تتربص بعقيدة الجزائريين

هذه حقيقة الطائفة الأحمدية..

■ الشيخ أبو اسماعيل خليفة

إن الاعتصامَ بحبل الله المتين هو الحِصنُ الحصين، والحِرزُ المتين لجمع كلمة المُسلمين، ولمِّ شملِهم، وقوَّتهم ومنَعَتهم، قال الله تعالى: "أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ" الشورى: 13. وفي هذا السياق يحدثنا العرباض بن سارية ـ رضي الله عنه، قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب، فقلنا يا رسول الله: إن هذه لموعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ قال: "قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك، من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ، وعليكم بالطاعة وإن عبدا حبشيا، فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما قِيدَ انْقَادَ." رواه ابن ماجة.

إن الخطَر عظيمٌ والأعداء كثيرون، والباطل يُنمَّق ويُحسَّن، ودُعاته أكثَر من دُعاة الخير، ومذاهبه مُتعدِّدة، وكلُّ فرقة تدعو إلى مذهبها وتحسين باطلها، وتسعى في كسب أنصار ومُروِّجين، والحقُّ واحد، فاللة اللة في التمسُّك بدِينكم وعَقِيدتكم، فلقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم "عَلَى الْبَيْضَاءِ لا يَزِيغُ عَنْهَا إِلاَّ هَالِكٌ".

سُبل ودَسائس

والبيضاء هي الجادّة، وهي صراط الله وطريقة الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابهِ وسلف الأمة، الذي يجب على الخلف أن يسلكوه وأن يسيروا معه، قال تعالى: "وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ". الأنعام: 153. فصراط الله واحد، وأما ما عداه فهي طرقٌ كثيرة، وعلى كل طريق منها شيطان يدعوا الناس إليه، فمن ترك الصراط المستقيم وقع في هذه الطرقات المُلتفّة الكثيرة، وأخذتهُ الشياطين، روى الإمام أحمد رحمه الله في مسنده عن جابر رضي الله عنه، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– فَخَطَّ خَطًّا هَكَذَا أَمَامَهُ فَقَالَ: "هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ –عَزَّ وَجَلَّ–"، وَخَطَّيْنِ عَنْ يَمِينِهِ وَخَطَّيْنِ عَنْ شِمَالِهِ قَالَ: "هَذِهِ سَبِيلُ الشَّيْطَانِ"، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْخَطِّ الْأَسْوَدِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ***"وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ"***. الأنعام: 153.

ألا فاحذَروا سبل الشيطان ودَسائس أعداء الإسلام والمسلمين؛ فإنَّ لهم صولات وجولات، وتحسينًا للباطل، ولعل ما يجب أن أحذر منه مجموع الأمة في هذه العجالة، ذلكم الداء الوبيل الذي بدأ بالتفشّي في جسم الأمة وهي في غفلة عنه، بل الأدهى والأمرّ أن بعضهم لا يلقي له بالا وهو يعيث فسادا فينا كالافعى وينفث سمومه، لولا أن الله تداركنا برحمة منه وقيض رجالا من أبناء هذا الوطن، يحفظون ديننا ومقدَّساتنا وأمننا وأموالنا وأنفسنا وأهلينا، حفظهم الله وزادهم إيماناً مع إيمانهم وثباتاً إلى ثباتهم، ولهم منا كل الشكر والإحترام..

أعني بهذا الداء والخطر الذي بدأ يتسرب من وراء الباب: طائفة الأحمدية، أو القاديانية نسبة للقرية المولود فيها المؤسس، وهي قرية قاديان الهندية، تلك الطائفة التي ظهرت في أواخر القرن الثامن عشر تحت اسم مؤسسها المدعي ميرزا غلام أحمد، الذي نشأ وفياً للاستعمار البريطاني مطيعاً له في كل حال، فاختير لدور المتنبئ حتى يلتفّ حوله المسلمون وينشغلوا به عن جهادهم للاستعمار. الذي كان عليه إحسانات كثيرة لهذا المتنبي.

فرقة ضالة

الأحمدية خروجٌ عن ثوابت العقيدة الإسلامية، فهي أُنشئت بتخطيط ودعم من الاستعمار البريطاني في القارة الهندية، بهدف إبعاد المسلمين عن دينهم وعن فريضة الجهاد بشكل خاص، حتى لا يواجهوا المستعمر باسم الإسلام..

بدأ هذا الرجل مسيرته مدعيا الصلاح، ثم ادّعى انه مجدّد العصر، ثم تدرَّج شيئا فشيئا حتى صرح انه نبي مرسل، ثم زعم أنه المهدي المنتظر والمسيح الموعود معا، وله كتب ومقالات، والغريب في الأمر أنه وجد من يصدّقه ويمشي وراءه مكبّا على وجهه دون ان يعقل او يتدبّر! ومن باب قول القائل:

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه × ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه

فطائفة الأحمدية فرقة ضالة، تتّخذ من الإسلام غطاء لها لخدمة مصالح أجنبية وتحقيق أغراض هدامة، تتمثل في إخراج المسلمين عن دينهم ليتمكن منهم أعداؤهم، والحديث عنها ليس من باب السرد التاريخي، وإنما للتحذير من شرها وإظهار بعض خرافاتها، والحث على لزوم فرقة أهل السنة والجماعة. كيف لا، وهم يعتقدون أن النبوة لم تختم بمحمد صلى الله عليه وسلم بل هي جارية، وأن الله يرسل الرسول حسب الضرورة، وأن غلام أحمد هو أفضل الأنبياء جميعاً وأن جبريل عليه السلام كان ينزل على غلام أحمد بالوحي، وأن إلهاماته كالقرءان، ويعتقدون أن الحج الأكبر هو الحج إلى قاديان وزيارة قبر القادياني، ونصّوا على أن الأماكن المقدسة ثلاثة: مكة والمدينة وقاديان، ويعتقدون أنهم أصحاب دين جديد مستقل وشريعة مستقلة، وأن رفاق الغلام كالصحابة، ويبيحون الخمر والأفيون والمخدرات والمسكرات، ويعتقدون أن الله يصوم ويصلي وينام ويصحو ويكتب ويخطئ ويجامع، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً..

ولهذه الأسباب وغيرها انعقد مؤتمرٌ لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة في شهر أبريل 1974م وحضره ممثلون عن المنظمات الإسلامية العالمية من جميع أنحاء العالم، وأعلن المؤتمر كفر هذه الطائفة وخروجها عن الإسلام، وطالب المسلمين بمقاومة خطرها وعدم التعامل معها، وبهذا أفتت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية، ومجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومجوع البحوث الإسلامية بالأزهر، وبهذا أفتى الشيخ ابن باز والشيخ جاد الحق شيخ الأزهر، والشيخ المودودي وغيرهم، كما حكى شيخنا: الشيخ أحمد حماني ـ رحمه الله ـ رئيس مجلس الإسلامي الأعلى إجماع علماء الأمة على كفرهم في كتابه: الصراع بين السنة والبدعة..

احذروا..

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى يُبعَث دجَّالون كذَّابون قريب من ثلاثين، كلٌّ يزعم أنه رسول الله". رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

روى مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يكون في آخر الزمان دجالون كذابون، يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم، لا يضلونكم ولا يفتنونكم".

نعم.. لقد كذَبَ هؤلاء حتى صار الكذب صفةً لازمةً لهم على صيغة المبالغة، فهذا مسيلمةُ الكذاب، والأسودُ العنسي الكذاب، وسجاحُ وغيرُهم ممن ادّعى النبوة والوحي، وهذا الميرزا غلام أحمد القادياني الذي مِن كذبه وترّهاته وعَوَاره وضلاله، قوله: "رأيت في إحدى رؤاي أنني أنا نَفسي الله، وكنت متأكداً أنني أنا هو، وأنه لم يبق من مشيئتي وإرادتي وأفعالي البشرية شيء، وكأنني أصبحت مثل المنخل أو كأن كياني اندمج داخل كيان آخر بحيث يختفي الكيان الأول داخل الكيان الجديد ولا يبقى للكيان الأول أي أثر أبداً، وفي هذه المرحلة رأيت أن روح الله المقدسة قد دخلت في كياني وصار الله يسيطر على جسدي واندمج كياني مع كيان الله حتى لم يبق مني جزيء بشري واحد...." إلخ. كتاب البرية: ص 102–103.

ألا فاحذَرُوا ـ عباد الله ـ دُعاةَ هذه الفرقة الضالة؛ التي ظهرت وانتشرت منذ زمن بعيد، وما زالت تدعو وتُروِّج لباطِلَها وتدعو إلى عَقائدها الفاسدة والمفسِدة بكافة الوسائل وخصوصًا الثقافية، ولقد نجحوا في اجتذاب العديد من العلماء والمهندسين والأطباء، ويوجد في بريطانيا قناة فضائية باسم التلفزيون الإسلامي (mta)، قناة باسم الإسلام تهدّم الإسلام، يديرها أتباع القاديانية ويروجون فيها لأفكارهم الهدامة المنحرفة، بالإضافة إلى بعض مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية، ولا يخفى عليكم اكتشاف العديد من تلكم الخلايا الأحمدية في مناطق مختلفة من القطر الوطني التي تحاول وضع قدم لها للإخلال بالأمن الديني والإجتماعي ومن ثَمّ إيجاد بؤرة توتر باسم احترام المعتقد لتنفيذ المخطط الإستخباراتي للأعداءِ الطّويلِ الأمد.. وأني لهم؟.

الجزائر ستظل بلد إسلامٍ وسلام

ستظل الجزائر بحول الله وقوته، ثم بعزَمات رجالها وإيمان أهلها ـ رغم المؤامرات والدعوات المُغرضة ـ بلدَ إسلامٍ وسلام، وخيرٍ وإحسانٍ، آمنةً مطمَئنة، ساكنةً مستَقرة، ورحم اللهُ العالم الرباني سيدي عبد الرحمن الثعالبي، فخْرَ الجزائر المحروسة، وصاحب تفسير الجواهر الحسان رحمه الله إذ قال:

إنّ الجزائر في أحوالها عجب
ولا يدوم بها للناس مكروه
ما حلّ عُسر بها أو ضاق مُتسع
إلا ويُسر من الرحمن يتلوه

فالله ـ دوما ـ بفضله يعمر الجزائر بدوام الذكر، ويؤمنها كل مكر، ولكن كونوا على حذَر، فلدَيْكم المنبع الصافي والمعين العذب؛ كتاب الله وسنَّة نبيِّه –صلَّى الله عليه وسلَّم –، فلا خير إلا دلَّنا عليه، ولا شر إلا حذَّرنا منه؛ قال –صلوات الله وسلامه عليه: "تركتُكم على المحجَّة البيضاء، ليلُها كنَهارِها لا يَزيغ عنها إلاَّ هالك".

ألغيت الخطبة فيه 100 عام وتولى إمامته مغاربة..

10 حقائق عن الجامع الأزهر

قدَّمت الكتبُ والمراجعُ جامعَ الأزهر على أنَّه المنارةُ الدينيةُ الضاوية والصرح الحضاري في مصر، بينما لهذا الجامع مكانة أخرى؛ سياسية، تجعل منه موضعَ ثقل في عدد من القضايا والملفات.

"الأزهر" من أعرق الجوامع في العاصمة القاهرة، وثاني أقدم جامعة إسلامية بعد جامعة القيروان في تونس، ولكنه صار الآن أهمَّ جامعة للعلوم الشرعية السُّنِّية في العالم، وأدوارُه السياسيةُ بدأت في الظهور أواخر القرن الثامن عشر، تحديداً سنة 1209هـ/1795م، عندما قاد مشايخُ الأزهرِ ثورةً ضدَّ مظالم الحكام المماليك.

في هذا التقرير نستعرضُ 10 معلومات قد لا يعرفها الكثيرون عن الأزهر الجامع والمؤسسة:

جامع القاهرة

عرف جامع الأزهر الذي بناه جوهر الصقلي قائد الخليفة الفاطمي المعز لدين الله، باسم جامع القاهرة، نسبة للمدينة التي أسسها جوهر الصقلي، وذلك بعد الفراغ من بنائه في العام 361 للهجرة، الموافق للعام 972 من الميلاد.

فاطمة الزهراء

في عصر الخليفة العزيز بالله "365- 386 هجرية"، شهدت القاهرة نهضة معمارية في البناء، ومع تجديد الجامع في تلك الفترة، أطلق وزير الخليفة يعقوب بن كلّس عليه اسم الجامع الأزهر، تأكيداً لنسب الخلفاء الفاطميين إلى فاطمة الزهراء بنت الرسول "صلى الله عليه وسلم".

مائة عام من الصمت

مع زوال الدولة الفاطمية عام 567هـ/1171م على يد صلاح الدين الأيوبي، شرع في منع الخطبة والتدريس في الجامع الأزهر، من أجل القضاء على أي أثر شيعي. وظل الأمر على هذا الحال حوالي مائة عام، حتى عادت الخطبة في عهد السلطان الظاهر بيبرس البندقداري، الذي أعاد الخطبة في الجامع الأزهر الشريف يوم الجمعة من ربيع الأول 665 هـ/1267 م.

ناظر الأزهر

في عهد المماليك الجراكسة، شهد الجامع الأزهر اهتماماً بالغاً من قبل السلاطين، لذلك استحدثوا منصباً جديداً من أجل إدارته وعرف بـ"ناظر الأزهر"، وكانت هذه المهمة تمنح إلى أمراء المماليك، ومن نظار الأزهر من وصل إلى كرسي السلطنة مثل الظاهر جقمق 857/842هـ، الموافق 1453/1438م.

أول الشيوخ

لم يُعرف منصب"شيخ الأزهر" إلا بعد مرور 741 عاماً على إنشاء الجامع الشهير وأول من تولى هذا المنصب، هو الشيخ محمد بن عبد الله الخراشي، ولقب بـ"شيخ الإسلام" وذلك في عام 1101 هـ.

شيخان عربيان

تولى منصب شيخ الأزهر حتى الوقت الراهن 48 شيخاً مصرياً بالإضافة إلى شيخين عربيين هما الشيخ حسن العطار الذي تولى المشيخة عام 1246هـ/1834م، وهو من أصل مغربي، وقد ولد ونشأ في مصر، والشيخ محمد الخضر حسين الذي تولى المشيخة عام 1373هـ/1954م، والذي ولد وعاش فترة من عُمره في تونس إلى أن وصل لمصر، وفيها تدرج بالمناصب حتى أصبح شيخاً للأزهر الشريف.

فراء السمور رداء

في مراسم الاحتفال بتنصيب شيخ الأزهر في العهد العثماني، كان والي مصر يمنح الشيخ رداء يسمى "فرو سمور"، لأنه من فراء حيوان السَّمُّورُ وهو حيوان ثدييٌّ يستوطن شمال آسيا، أما في عهد محمد علي وخلفائه فكان الاحتفال يتم بمنح شيخ الأزهر كسوة التشريف.

ثورة الأزهر

بدأت ملامح الدور السياسي والوطني للأزهر تظهر في أواخر القرن الثامن عشر، وتحديداً في 1209هـ/1795م، عندما قاد مشايخ الأزهر ثورة ضد مظالم الحكام المماليك، وعرفت بـ"ثورة الحسينية الأولى"، وخلالها استطاع المشايخ إجبار أمراء المماليك على الاعتراف بجرائمهم في حق الشعب المصري، ما شجعهم على المشاركة في كل الحركات الوطنية بعد ذلك.

إغلاق لمدة عام

بعد مقتل الجنرال كليبر، ونتيجة لمطاردة قادة الحملة الفرنسية لمشايخ الأزهر، قرر الشيخ عبد الله الشرقاوي أن يغلق الجامع الأزهر في 28 محرم 1215هـ/ 22 جوان 1800م، وظل هكذا لمدة عام.

وفتحت أبوابه مرة أخرى للمصلين وطلاب العلم في 19 صفر 1216هـ/2 جويلية 1801م، وقد حرص يوسف ضياء باشا الصدر الأعظم -"رئيس وزراء الدولة العثمانية"- على زيارة الجامع في الأسبوع ذاته، وطاف بمقصورته وأروقته.

أعمدة غير إسلامية

كل الأعمدة التي توجد داخل الجامع الأزهر، وتمتاز بالتيجان المزخرفة، جلبها الفاطميون من مباني سابقة على الإسلام. وعلى نهجهم سار المماليك بعد ذلك في بناء المساجد.

* المصدر: موقع "هافينغتون بوست عربي"

تبحث عن تجنيد أبناء الأقليات

المخابرات البريطانية تعود إلى أسلوبها التقليدي

نشرت صحيفة "الغارديان" تقريرا للصحافي نك هوبكينز، يقول فيه إن المخابرات العسكرية البريطانية الخارجية سMI6س ستعود إلى أسلوبها التقليدي في التوظيف؛ أملا في إشراك عدد من الضباط من السود والآسيويين، مشيرا إلى أنها تحاول تبديد الصورة النمطية للجواسيس البريطانيين على أنهم من الطبقة العليا، وأنهم من خريجي جامعتي أكسفورد وكامبريدج.

يشير التقرير، الذي ترجمته "عربي21"، إلى أن هذه المبادرة جاءت من رئيس المؤسسة أليكس يونغر، حيث قال للصحيفة إن المؤسسة ستسعى للوصول إلى المجتمعات التي اختارت أن تنأى بنفسها عن وظيفة في عالم جمع المعلومات السري.

"أمر ضروري"

يورد الكاتب نقلا عن يونغر، قوله في مقابلة خاصة لـ"الغارديان"، إن تمدد المؤسسة، التي تعرف أيضا بخدمات المعلومات السرية (SIS)، هو أمر ضروري؛ لأن "الطلب على خدماتنا وإمكانياتنا في ازدياد"، لكنه قال إن المؤسسة ستكون أفضل إن كان هناك تنوع في القوة العاملة، ولذلك هناك حاجة لوسائل التوظيف القديمة، أو ما يسمى "التربيت على الكتف"؛ لجلب كامل طيف الإمكانيات، وقال إنه لا تزال تصل المؤسسة طلبات من أناس يظنون أن معرفتهم بأفلام جيمس بوند وإمكانية استخدام الأسلحة النارية تضمن لهم وظيفة فيها.

وتلفت الصحيفة إلى أن يونغر اعترف بأن المؤسسة تعاني من سالتفكير بشكل جمعي"، وهو ما يحتاج إلى تحد، وقال إنه يريد من موظفيه أن تكون لديهم الثقة الكافية بأنفسهم؛ للتعبير عن اختلافهم معه، بالإضافة إلى أنه شدد على أهمية أن تكون المؤسسة تعكس مكونات المجتمع، وقال: "علينا ببساطة أن نجذب أفضل ما هو موجود في بريطانيا الحديثة، ويجب أن يشعر كل مجتمع في مناطق بريطانيا كلها بأن لديه ما يقدمه، بغض النظر عن الخلفية أو المكانة، علينا أن نوقف الناس من اختيار عدم المشاركة لأنفسهم".

ويضيف يونغر للصحيفة: "عانينا في الماضي من التفكير الجمعي، علينا أن نحصل على أعلى عدد من وجهات النظر المختلفة في القاعة، وأن تكون لدى الناس الثقة للإدلاء بآرائهم، حتى لو لم يكن رأيهم يحظى بشعبية، وحتى مع أناس مثلي".

آلاف الطلبات

وينقل التقرير عن المسؤولة عن التوظيف، قولها إن "إرث جيمس بوند لا يزال له أثر، ولا نزال نستقبل طلبات يظن مقدموها أن المهارة في إطلاق النار تمنحهم أفضلية"، وتضيف: سقد يكونون مهرة في استخدام المسدس، لكن ليس هذا ما نبحث عنه، فنحن لا نسعى لأن نكون قوات خاصة، وقد جذبت هذه)العلامة التجارية) الكثير من الناس الجيدين، لكنها أيضا نفرت أشخاصا رائعين أيضا.. هناك فهم أننا نبحث عن دانيال كريغ (ممثل جيمس بوند).. ولكنه لن يدخل (MI6)، ونحن بحاجة لإيصال هذه الرسالة".

وتتابع المسؤولة قائلة: "نستقبل آلاف الطلبات، لكننا نحتاج إلى أشخاص من خلفيات مختلفة؛ ليكون بإمكاننا اختيار أفضل المواهب في هذا البلد".

ويذكر هوبكينز أن المؤسسة تجهز نفسها لإطلاق حملة توظيف الأسبوع القادم، حيث تعتزم التمدد بمقدار الثلث على مدى السنوات القادمة، لافتا إلى أن "SIS" تأمل بالميزانية التي منحتها عام 2015، بعد مراجعة الأمن والدفاع، في أن توظف مئات الناس ليصبح عدد العاملين بها 3500، وهو أكبر حجم لها في التاريخ.

وتورد الصحيفة نقلا عن يونغر، قوله إن المؤسسة بحاجة إلى توسيع شبكة الضباط والعملاء على نطاق أوسع عندما تكون هناك تهديدات مقلقة من الإرهابيين والدول، منوهة إلى أن روسيا تعد مصدر قلق رئيسا لوكالات الاستخبارات البريطانية، وهو ما قد يكون معقدا، حيث تسعى حكومة تيريزا ماي إلى بناء علاقات جيدة مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، المتهم بارتباطات بنظيره الروسي فلاديمير بوتين.

ويفيد التقرير بأن يونغر رفض الدخول في التفاصيل، لكنه قال إن "خطر الإرهاب تزايد، لكن ذلك لم يقلل من تهديدات الدول المعادية، فهي تملك طرقا لتشكيل تهديد لم تكن لديها قبل ذلك".

"يجب أن نكون موجودين"

يقول يونغر للصحيفة إن "النمو أمر ضروري؛ لأننا ببساطة يجب أن نكون موجودين.. نحتاج أن نكون في الأماكن التي فيها تهديد من الإرهابيين، ونحتاج أن نكون قرب منبع التهديد، لكنها ليست لعبة أعداد، فلن ننجح من خلال حجم المؤسسة وسنبقى منظمة صغيرة، وكنا دائما فعالين أكبر من حجمنا، فالعمل الاستخباراتي ليس معركة مشاة".

ويضيف يونغر: "نحتاج أن نحدد التهديدات للمملكة المتحدة، أنا لست خبيرا في لعبة كرة القدم، لكن لو قمنا في التدخل في مصدر المشكلة فإن ذلك أفضل بكثير من الالتزام بإمكانيات كبيرة هنا على خط الهدف، نحتاج لفعل الأمرين، ولكن نريد أن نلعب في نصف الخصم من الملعب وليس في نصفنا، نحن مؤسسة تعمل قريبا من المنبع، وهكذا سنكون دائما".

ويبين الكاتب أن "MI6" تأثرت في السنوات الأخيرة في قضية المعلومات التي قادت إلى غزو العراق، وفي تورطها في تسليم المشتبه بهم، وهو ما يتقبله بعض الضباط في صفوفها، بالإضافة إلى أن الاستخبارات العسكرية الداخلية "MI5" ومركز الاتصالات "GCHQ" تأثرا في التسريبات التي قام بها إدوارد سنودين، بخصوص وسائل التجسس التي تنتهك خصوصية المواطنين.

وتختم "الغارديان" تقريرها بالإشارة إلى قول يونغر إنه يهمه الرأي العام حول "MI6"، لكنه يعتقد أنها استعادت ثقة الشعب البريطاني بها، ويضيف: "أعتقد أن الشعب يثق بنا ويريدنا أن ننجح، سمعتنا الشعبية قوية حقا، وعملنا في تطور دائم، وسنودين هو حالة من الأشياء التي تتوقع أن تصيبك، وهو تذكير جيد لنا بالحاجة إلى سعة الخيال".

تخص الاستخبارات الأمريكية

"ويكيليكس" ينشر أخطر الوثائق السرية

بدأ موقع ويكيليكس، يوم الثلاثاء 7 مارس الجاري، نشر سلسلة من الوثائق المسربة من وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، سي أي أي، وهي الوثائق التي يمكن وصفها بالأخطر..

وقال الموقع في بيان له إن هذه المجموعة من الوثائق التي أطلق عليها إسم "القبو 7"، تعتبر أكبر مجموعة وثائق سرية تنشر حول وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية "على الإطلاق".

وتتكون المجموعة الأولى، المسماة "السنة صفر"، 8,761 وثيقة تم الحصول عليها من قاعدة بيانات عالية الأمان في مركز الاستخبارات عبر الفضاء الإلكتروني بمقر الوكالة في لانغلي، ولاية فرجينيا.

وأضاف بيان موقع ويكيليكس أن هذه الكمية الضخمة من المعلومات "كانت على ما يبدو متوفرة لدى مجموعة من المتعاملين مع الإدارة الأمريكية سابقا ولدى مخترقين لشبكتها" وأن أحد هؤلاء "أمد ويكيليكس بجزء من هذا الأرشيف". وتكشف الوثائق المسربة تفاصيل دقيقة حول طريقة عمل وكالة الاستخبارات الأمريكية في مجال مكافحة القرصنة الإلكترونية.

وتشمل الوثائق المنشورة على موقع ويكيليكس تفاصيل حول الوسائل المتعددة التي تستخدمها وكالة الاستخبارات الأمريكية في ما يزعم الموقع أنها أسلحة إلكترونية، منها ما يستهدف الأجهزة والحواسيب المشغلة بأنظمة "ويندوز" و سأندرويد" و "آي أو أس" و "أو أس أكس" و "لينكس" وأخرى تستهدف موزعات الإنترنت.

وقال جايك ويليامز، مؤسس شركة رانديشن إنفوسك، المتخصصة في مجال الأمان الإلكتروني، لوكالة أسوشييتد برس للأنباء، إن الوثائق المنشورة "تبدو حقيقية".

وفي رد فعل أولي من وكالة الاستخبارات الأمريكية، قال المتحدث باسمها، جوناثان ليو، لبي بي سي "نحن لا نعلق حول صحة أو محتوى وثائق استخباراتية مزعومة".

ويعتبر تسريب هذه الوثائق، إن تأكدت صحتها، اختراقا كارثيا جديدا لوكالات الاستخبارات الأمريكية، من طرف ويكيليكس والمتعاونين معه، الذين تمكنوا مرارا من الكشف عن كميات ضخمة من وثائقها ومعلوماتها السرية.

وقال مؤسس موقع ويكيليكس، جوليان أسانج، من مقر السفارة الإكوادورية في لندن، إن هناك " خطرا انتشار كبير لتطوير الأسلحة الإلكترونية" مضيفا أن نشر هذه التسريبات استثنائي من عدة أوجه، سياسية وقانونية وجنائية" وأعلن موقع ويكيليكس أنه اضطر إلى تغيير موعد مؤتمر صحفي لأسانج بسبب تعرض بث الفيديو على الانترنت إلى سهجمة".

وقال ويكيليكس إن غرضه من نشر هذه المعلومات هو فتح نقاش حول ما إذا كانت وكالة الاستخبارات الأمريكية قد تجاوزت الصلاحيات المخولة لها.

صحيفة صهيونية تنشر "معلومات" جديدة مثيرة:

هل كان رأفت الهجّان جاسوسا لصالح "إسرائيل"؟!

فاجأت صحيفة "هآرتس" الصهيونية قراءها، وبالتأكيد تشمل المفاجأة العرب أيضا، بنشر معلومات جديدة ومثيرة حول من عُرف في الأوساط المصرية والعربية برأفت الهجان.

فقد كشفت الصحيفة أن رفعت الجمال، الذي قدمه مسلسل سرأفت الهجان" كضابط مصري اخترق المخابرات الإسرائيلية كان في الواقع عميلا مزدوجا عمل بشكل أساسي لصالح إسرائيل وأسهم في تمكين إسرائيل من الانتصار في حرب 1967.

وفي تقرير نشره موقع صحيفة "هآرتس" الصهيونية نوه معلق الشؤون الاستخبارية في الصحيفة عوفر أدرات إلى أن المخابرات المصرية أرسلت رفعت الجمال إلى إسرائيل منتصف الخمسينيات تحت هوية يهودي يحمل اسم جاك بيطون، إلا أنه سرعان ما تم الكشف عنه واعتقاله.

ونقل أدرات عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها إن ضابط المخابرات الإسرائيلي مردخاي شارون الذي تولى التحقيق مع الجمال بعد اعتقاله عرض عليه أن يتم إطلاق سراحه مقابل أن يعمل لصالح إسرائيل، فوافق.

وبحسب المصادر فإن شارون كان يطلب من الجمال نقل معلومات مضللة عن إسرائيل ونواياها للجانب المصري، مشيرة إلى أن شارون كان يستمع للحوار الذي كان يتم بين الجمال ومشغليه من المخابرات المصرية.

وأكدت المصادر أن المخابرات الإسرائيلية سعت لإقناع المخابرات المصرية بضرورة الاعتماد على المعلومات التي كان يرسلها الجمال، فقامت بإعطائه معلومات حقيقية حول موعد شنها حرب 1956، مستدركة بأن الجمال أبلغ الجانب المصري بموعد شن الحرب قبل يوم فقط من اندلاعها حتى لا يكون بوسع الجانب المصري القيام باحتياطات تؤثر على مسار الحرب.

وأضافت المصادر أن إسرائيل استغلت الثقة التي اكتسبها الجمال لدى المخابرات المصرية وقامت بتزويده بمعلومات مضللة بشأن الحرب القادمة (حرب 1967)، حيث تم الطلب منه التأكيد للجانب المصري على أن إسرائيل لا تنوي في هذه الحرب استهداف سلاح الجو المصري، مع أنه تبين أن الحرب بدأت بقيام إسرائيل بضرب كل المطارات المصرية، ما مكنها من تحييد حوالي 80 بالمائة من قوة سلاح الجو المصري.

يُشار إلى أن مسلسل "رأفت الهجان"، قد حظي بشهرة كبيرة، وقام بدور البطولة فيه الفنانان محمود عبد العزيز رحمه الله، ويسرا، وركز حول مهمة رفعت الجمال في إسرائيل.

وقد أعدت "هآرتس" هذا التقرير بمناسبة مقتل مردخاي شارون (19 عاما) قبل أسبوعين عندما كان يقود دراجته الهوائية على شارع 531 بالقرب من مدينة "هرتسليا"، شمالي تل أبيب.

ونوهت "هآرتس" إلى أن أحد أهم العمليات التي نفذها شارون تمثلت في تصفية العميد مصطفى حافظ، مدير الاستخبارات العسكرية المصرية في قطاع غزة عام 1956، حيث كانت إسرائيل تتهمه بالمسؤولية عن تنظيم وإرسال خلايا فدائية لتنفيذ عمليات في العمق الإسرائيلي انطلاقا من قطاع غزة.

ونقل أدرات عن شارون قوله في مقابلة سابقة أجرتها معه صحيفة "معاريف" إنه نجح في تجنيد عميل على علاقة مباشرة بحافظ، قام بإهدائه ترجمة كتاب هتلر "كفاحي" مغلفا بغلاف متفجر، حيث انفجر الغلاف بمجرد أن حاول حافظ فتح الكتاب.

وبحسب أدرات، فقد اشتهر شارون، الذي كان يلقب بـ"موتكا" بشكل خاص بتجنيد العملاء من الفلسطينيين والعرب، حيث إنه كان يوظف العملاء في جمع المعلومات عن العالم العربي؛ علاوة على استخدام عملاء مزدوجين في تضليل الدول العربية، ناهيك عن توظيفهم في تنفيذ عمليات تصفية شهيرة.

وبحسب أدرات، فقد تتلمذ شارون في صغره في روضة أطفال كان يديرها الحاخام نتان ميليكبسكي، جد رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو في مدينة "هرتسليا"، في حين درس في المرحلتين الابتدائية والثانوية مع صديقه أرئيل شارون، الذي أصبح في ما بعد وزيرا للدفاع ورئيسا وزراء.

وفي مواجهة العملاء؛ فقد عمل مردخاي شارون بأسماء عربية مستعارة مثل "مراد" و"أبو رياض". وقد امتدحه أرئيل شارون كثيرا حيث قال عنه "إنه أكثر من عرف العرب".

عُثر عليه مقتولا في الجانب الخلفي من سيارته

هل مات عميل الـKGB السابق بسبب ملف ترامب؟

ذكرت صحيفة "ديلي تلغراف" البريطانية، أن المسؤول السابق في وحدة المخابرات السوفياتية المعروفة بـ"كي جي بي"، والمتهم بمساعدة عميل المخابرات البريطانية السابق كريستوفر ستيل في إعداد ملف عن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ربما قتل بأمر من الكرملين.

ويشير التقرير، إلى أنه عثر على الجنرال السابق في "كي جي بي"، قبل أن يصبح اسمها "أف سي بي"، أوليغ إيروفنكين، مقتولا في الجانب الخلفي من سيارته، وذلك في ثاني أيام أعياد الميلاد وفي ظل ظروف غامضة.

وتلفت الصحيفة إلى أن إيروفنكين عمل مساعدا للنائب السابق لرئيس الوزراء، ومدير "روسنفط" شركة النفط المملوكة من الدولة إيغور شيخين، الذي ورد اسمه أكثر من مرة في الملف القذر، حيث قال المسؤول الاستخباراتي السابق إن المخابرات الروسية جمعت معلومات مهمة عن ترامب عندما زار روسيا، وتستطيع من خلالها ابتزازه، وهو ما عده ترامب "أخبارا مزيفة".

ويفيد التقرير بأن اسم إيروفنكين ورد بأنه المنسق الرئيسي بين شيخين والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مشيرا إلى أن ستيل كتب في 19 جويلية 2016، قائلا إن لديه مصدرا مقربا من شيخين، كشف عن وجود صلات بين مؤيدي ترامب وموسكو.

وتبين الصحيفة أن موت إيروفنكين أدى إلى عدد من التكهنات، بأنه مرتبط بالملف الذي ظهر بداية الشهر الحالي، أي قبل فترة قصيرة من تنصيب ترامب الرئيس رقم 45 للولايات المتحدة.

ويورد التقرير أن وكالة الأنباء الروسية الحكومية "ريا نوفوستي"، ذكرت أنه عثر على العميل السابق مقتولا، ووجدت جثته في الجزء الخلفي من سيارة ليكزس سوداء، لافتا إلى أن تحقيقا موسعا جرى في المنطقة، وأرسلت جثة إيروفنكين إلى المشرحة التابعة لوكالة الاستخبارات "أف أس بي".

وتنوه الصحيفة إلى أنه لم يتم تقديم أي سبب لوفاة إيروفنكين، فيما تقوم وكالة "أف أس بي" بالتحقيق، وتعتقد مصادر إعلامية أن وفاته جاءت نتيجة فعل مدبر، وقيل لاحقا إن العميل السابق مات متأثرا بجلطة قلبية.

هذه مسيرة العالم الجزائري حاج صالح

أبو اللسانيات الحديثة.. وداعا

توجه في 1954 من الجزائر إلى القاهرة لإكمال دراسة جراحة الأعصاب، فإذا بها تغير خريطة أقداره، حيث تعرف على تراث اللغة العربية أثناء تردده على جامع الأزهر، فقرر التبحر في علوم اللغة العربية بدلاً من الطب، ليصبح قبل وفاته يوم الأحد 5 مارس 2017، أحد أقطاب اللغة العربية في الجزائر وفي الوطن العربي، بفضل نظريته "الخليلية"، والتي من خلالها كان أول من دعا لإنشاء "غوغل عربي" في الثمانينيات، ومشروع "الذخيرة العربية" الضخم.

البروفيسور عبد الرحمن حاج صالح، المولود في مدينة وهران، عاصمة الغرب الجزائري، في 1927، وبالرغم من أنه من الجيل الذي ولد في عهد الاستعمار الفرنسي (1830–1962)، ودرس الطب باللغة الفرنسية، إلا أن كل ذلك لم يقف أمام تخصصه في علم اللسانيات العربية، دون أن يكون ذلك عائقاً أمام إتقانه للغات أجنبية أخرى.

فحاج صالح، الذي هاجر من الجزائر إلى مصر بسبب ملاحقات الشرطة الفرنسية، لنشاطه ضد الاستعمار، استكمل دراسة الطب في فرنسا، كما حصل على ليسانس اللغة العربية، وعلى شهادة الدراسات العليا في فقه اللغة واللسانيات الفرنسية من جامعة بوردو، وشهادة التبريز في اللغة العربية من جامعة باريس في فرنسا، قبل أن يسافر إلى المغرب للدراسة فيها.

ومما يرويه تلامذته عنه، أنه خلال لقائه بعالم اللسانيات الأميركي اليهودي نعوم تشوميسكي، سأله حاج صالح، إن كانت اللغة العبرية اعتمدت على النحو العربي في تطورها، فأجاب تشوميسكي بالإيجاب.

وكان ذلك في سنة 1968، عندما توجه حاج صالح، إلى الولايات المتحدة الأميركية بصفته أستاذاً زائراً بجامعة فلوريدا (غرب)، حيث التقى بالعالم اللساني نعوم تشومسكي، قال تلامذته إنه "جرت بينهما مناظرة أفحمت تشوميسكي".

فأبو اللسانيات الدكتور عبد الرحمن حاج صالح، عاد بعد الاستقلال (1962)، إلى الجزائر كأستاذ وباحث في جامعة الجزائر، وتم تعيينه في 1964، رئيساً لقسم اللغة العربية وقسم اللسانيات، ثم انتخب عميداً لكلية الآداب، وفي عام 1980، أنشأ ماجستير علوم اللسان.

نظريته الجديدة

وفي الوقت نفسه عكف أبو اللسانيات في إنجاز أطروحة دكتوراه استغرقت منه عشر سنوات خلال فترة السبعينيات، حيث أبدع نظرية جديدة اسمها "المدرسة الخليلية الحديثة" والتي تقوم على أساس "إعادة إحياء الفكر اللّغويّ التّراثي وإخضاعه أو تطويره حتّى يتوافق ومتطلّبات الرّؤية الحديثة (متطلّبات الحوسبة اللّغوية، متطلّبات تعليم اللّغة العربيّة بمراعاة التّقنيّات الحديثة، متطلّبات معالجة بعض الأمراض..).

ونال بنظريته الجديدة درجة الدكتوراه من جامعة سالسوربون" الفرنسية.

ولا يستبعد أن تكون هذه النظرية الجديدة السبب في دعوته لإنشاء "غوغل عربي" في 1988، عندما كانت قلة من شعوب الدول العربية تسمع بـ"الإنترنت".

ومن خلال هذه النظرية أطلق مشروعه الضخم "الذخيرة اللغوية العربية".

وتبنت عدة دول عربية مشروع الذخيرة العربية ومقره بالجزائر، والذي يقصد به حوسبة كل ما قيل في اللغة العربية من عصر النقوش إلى سنة 2018، سواء كان شعراً أو نثراً، ويحوي الكلمة وكاتبها وكيف تطورت وغيرها من التفاصيل المتعلقة بهذا الجانب، بالإضافة إلى معاني الكلمات العربية بالفرنسية والإنكليزية، بشكل تجعلها متاحة على الإنترنت لكل شخص وفي أي مكان وزمان.

وتولى حاج صالح، في سنة 2000، رئاسة اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية ثم رئاسة مجمع اللغة العربية.

وتحصل في 2010، على "جائزة الملك فيصل في الدراسات" التي عنيت بالفكر النحوي عند العرب، الأمر الذي أثار تعجب بعض العرب الذين يعتقدون أن الشعب الجزائري "مفرنس"، فقال له أحدهم باستغراب "أنت جزائري، وتتكلم العربية، وتحصلت على جائزة عالمية".

ويعتبر حاج صالح، شخصية أكاديمية بامتياز، ومع ذلك خاض تجربة ذات صبغة سياسية عندما كلفه الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة برئاسة لجنة إصلاح المنظومة التربوية، لكنه سرعان ما استقال منها في صمت، وبرر استقالته في حوار صحفي لجريدة الشروق الجزائرية قائلاً: "وجدت نفسي وحيداً ضمن تيار يدعو لفرنسة كل مراحل وأطوار التعليم، وكنت الوحيد، بين أكثر من 150 عضواً، الذي أدعو إلى تعريب التعليم، فلاحظت أنني لا أستطيع تغيير الأمر فخرجت واتجهت لاستكمال مشروع الذخيرة العربية".

كاتبة أمريكية تبحث لزوجها الذي تحب عن زوجة.. لماذا؟

أعلنت الكاتبة الأمريكية، آمي كروز روزنثال، عن رغبتها في أن يجد زوجها "جيسون"، قصة حب أخرى، وأن يبدأ مع زوجته الجديدة حياة يستحقانها.

وعددت آمي المصابة بسرطان المبيض الصفات الجيدة التي يتمتع بها زوجها، ونشرتها في مقال لها بصحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية تحت عنوان "ربما تريدين الزواج من زوجي"، متمنية أن تقرأ هذه الصفات من تستحق أن تكون زوجة لـ"جيسون".

وقالت آمي، وفقا لـ"بي بي سي"، إنها لم تستخدم من قبل مواقع التعارف مثل تندر أو بامبل أو إي هارموني، لكنها قررت أن تكتب عنه: "هنا معتمدة على خبرتي التي اكتسبتها من خلال وجودي معه في نفس المنزل طوال نحو 9490 يوما". وتعرفت على زوجها جيسون منذ ما يقرب من ثلاثة عقود، كما أنهما ربيا أطفالهما معا. واشتهرت آمي بتأليف كتب الأطفال، والكتابة حول عائلتها وحياتها الخاصة.

وقالت الكاتبة الأمريكية: "أنهي هذا في يوم عيد الحب، وكل ما أستطيع أن أتمناه هو أن يقرأه الشخص المناسب، ويعثر على جيسون، وتبدأ قصة حب أخرى". ثم تركت مساحة بيضاء، قائلة إنها تترك هذه المساحة عمدا كسبيل لمنح الاثنين سبداية جديدة يستحقانها".

واختتمت مقالها بعبارة "مع كل الحب، آمي".

وداعاً للورقة والقلم..

كيف سيتغير التعليم في المستقبل؟

لطالما وجدت المؤسسات التعليمية نفسها في سباق مع الزمن لمواكبة التطورات التكنولوجية وطريقة تقديم المعلومة للطلاب، سواء في المدارس أو الجامعات.

وفي هذا الصدد، استخدمت برمجيات مخصصة للعمل، مثل برنامج PowerPoint، لغرض التعليم، باعتباره طريقة لتقديم المعلومات في قالب ذي صيغ صغيرة الحجم.

لكن برنامج PowerPoint ليس حلاً جيداً، خصوصاً في مجال التعليم؛ إذ يدفع المعلمين والطلاب لتقديم المعلومة من خلال قوالب ثابتة، ما يعني أن الكثير من السمات الفردية لخبرات المعلمين قد تضيع، بحسب موقع The Conversation.

وقد أظهرت الأبحاث أن البرامج الشبيهة لبرنامج PowerPoint تصيب الطريقة التعليمية بالعقم والتجانس دون الابتكار والإبداع. ومؤخراً فقط، تم تطوير برامج خصيصاً للتعليم؛ لتغيير طريقة تعلّم الطلاب وفهمهم للأشياء. يستعرض تقرير The Conversation أبرزها فيما يلي:

تكنولوجيا الواقع الافتراضي والواقع المعزز

عدّل المعلمون سبل استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي لسنوات عديدة، من أجل تحسين الطريقة التي يقدّمون بها المحتوى. وعادة ما يكون "الواقع الافتراضي" بيئة رقمية يقدمها الحاسوب ويستقبل عدة مستخدمين.

يتفاعل المستخدمون من خلالها بعضهم مع بعض، عن طريق صور رمزية او أفاتار لكل منهم. وتسمح هذه العوالم للمعلمين بأن سيصطحبوا" الطلاب إلى أماكن يستحيل الوصول إليها بشكل آخر، خصوصاً في مجالي الطب والرياضيات.

على سبيل المثال، تسمح بعض العوالم الرياضية والعلمية بتمثيل موضوعات مجردة، من المستحيل تمثيلها بشكل آخر في الحياة الواقعية.

كما تم توثيق استخدام العوالم الافتراضية بشكل جيد لمحاكاة العمليات الجراحية؛ إذ إنها تسمح بارتكاب الأخطاء دون العواقب الكارثية التي قد تحدث في العمليات الحقيقية. وقد أجريت إحدى هذه المحاولات التمهيدية المبتكرة، بشكل خاص، عن طريق إنشاء عالم افتراضي يُدعى الحياة الثانية .Second Life

يسمح البرنامج للمعلمين بالتصميم والإنشاء والتدريس في عالم افتراضي به 100 طالب جامعي؛ إذ استخدمت سلسلة من الأنشطة المشتركة لتقديم جوانب من اللغة والثقافة الصينية لطلاب أستراليين قبل أن يقضوا وقتاً في الصين خلال التبادل الطلابي.

عندما بُحثت تأثيرات هذا البرنامج، أظهرت البيانات تحسناً كبيراً في عدد من المجالات الأساسية؛ من بينها:

1 تقليل الخوف والإحراج، والذي يعيق بشكل أو بآخر تجربة التبادل.

2 السماح للطلاب بإعادة الدروس وتكرارها عدة مرات لتقوية الفهم الأساسي.

3 التشجيع على تواصل اجتماعي أفضل بين الطلاب، بدلاً من الرسائل الإلكترونية.

4 تحكم الطلاب في أشكالهم الكرتونية لا المعلم، ما يعني الاستكشاف والتفاعل بشكل مستقل. وعكس برنامج PowerPoint، الذي يجعل الجميع يرون المعلومة نفسها بالطريقة نفسها وفي الوقت نفسه، يسمح الواقع الافتراضي للطلاب بإنشاء فهمهم الخاص.

5 استُدل بهذه الدراسات على أن نقص الأدلة غير اللفظية، مثل لغة الجسد والإيماءات وتعبيرات الوجه، له تأثير سلبي على التواصل؛ إذ قال بعض الطلاب إنهم شعروا بأنهم مقيَّدون لأنهم لا يستطيعون استخدام أيديهم للإيماءات. مع ذلك، في العوالم الافتراضية الأكثر تطوراً تتحرك الأشكال الكرتونية وتستجيب بطرق أكثر واقعية.

داخل الفصل

قدم الباحثون أمثلة عن ملاءمة هذه التكنولوجيا للمعلمين؛ إذ أفادت الدراسات بأنها تحفز الطلاب وتحسّن التعاون وبناء المعرفة وزيادة التدريبات داخل الصف.

وبعدما كان الطلاب والمعلمون قادرين على الدخول للعالم الافتراضي فقط عبر الحاسوب الشخصي، بات بإمكانهم استخدام أجهزة مختلفة تُوضع على رأس المستخدم؛ للحصول على تجربة ثلاثية الأبعاد وأكثر واقعية. كما أصدرت شركات مثل Oculus Rift وHTC Vive أجهزة منخفضة التكلفة نسبياً، تسمح للمعلمين بتصميم تفاعلات ثلاثية الأبعاد لطلابهم.

ورغم أن المهارات التقنية المرتبطة بهذا النوع من العمل تتجاوز قدرات الكثير من المعلمين، فمن المرجح أن التقدّم في طريقة برمجتها سيسهل الأمر عليهم في المستقبل القريب.

الواقع المعزز - Augmented Reality أو AR

عكس الواقع الافتراضي، الذي يحجب العالم الحقيقي ويكون فيه المستخدم غارقاً في تجربة رقمية بالكامل، يركب الواقع المعزز المعلومات الرقمية على كائنات العالم الحقيقي مستخدماً كاميرا الهاتف؛ مثل كاميرا التابلت أو الهاتف الذكي.

وفي بعض الاستخدامات التعليمية للواقع المعزز، تظهر الصور ثلاثية الأبعاد، أو الفيديوهات، أو المقاطع الصوتية، أو النصوص عن طريق صورة مطبوعة.

عملية جراحية لسلحفاة ابتلعت 900 قطعة نقدية

استخرج أطباء بيطريون من تايلاند، 915 عملة معدنية من بطن سلحفاة بحرية ظلت تبلع العملات التي تلقى في بركتها طلبا للحظ السعيد مما حد في نهاية المطاف من قدرتها على الحركة.

وأزيلت خمسة كيلوغرامات من العملات والأشياء الأخرى من بطن السلحفاة البحرية التي تبلغ من العمر 25 عاما وأطلق عليها اسم (أومسين) أي "حصالة" باللغة التايلاندية. أما السلحفاة نفسها فتزن 59 كيلوغراما.

وكانت السلحفاة التي تعيش في محمية بمدينة سريراتشا في إقليم تشونبوري شرقي العاصمة بانكوك تجد صعوبة في السباحة بشكل طبيعي بسبب الوزن.

وقال الأطباء البيطريون إنهم يعتقدون أن عملية استخراج العملات التي استغرقت سبع ساعات هي أول عملية جراحية من نوعها في العالم.

وقالت نانتاريكا تشانسو من كلية العلوم البيطرية بجامعة تشولالونجكورن: "نعتقد أننا بحاجة إلى نحو شهر لضمان أنها ستتعافى تماما"، مضيفة أن السلحفاة ستحتاج بعد ذلك إلى ستة أشهر أخرى من العلاج الطبيعي.

ولم يصدر تقدير فوري لقيمة العملات المعدنية وبعضها أجنبي وبينها عملات كثيرة يعلوها الصدأ.

مدرسة لطالبات أعمارهن فوق الـ60 عاما

ليست مدرسة "آجيبايتشي شالا" مدرسة بالمفهوم التقليدي في الهند، فطالبات "مدرسة الجدات" التي تقع في قرية فانجين هن نساء كبيرات في السن يحصلن على فرصة لتعلم القراءة.

وقالت كامال كشافتوبانجي (60 عاما) لوكالة "رويترز" بينما كانت تغسل الملابس أمام منزلها في القرية التي تبعد 120 كيلومترا شرقي مومباي "أحب الذهاب للمدرسة."

وارتفعت نسبة محو الأمية في الهند إلى 74 بالمائة خلال السنوات العشر حتى عام 2011 وفقا لأحدث تعداد للسكان لكن أمية الإناث ما زالت أكبر بكثير من الأمية بين الذكور.

وأظهر التعداد الذي يعود لعام 2011 أن نحو 65 بالمائة من النساء متعلمات مقارنة بنسبة 82 بالمائة بين الرجال.

وقال خبراء وباحثون في مجال التعليم إن مواقف من النساء عفا عليها الزمن مثل تفضيل الأطفال الذكور وزواج الأطفال من الأسباب الرئيسية لانخفاض نسبة التعليم بين الإناث.

وفي مدرسة آجيبايتشي المكونة من غرفة واحد تقام فصول دراسية مسائية ستة أيام في الأسبوع ومدة الفصل ساعتان. وتم اختيار توقيت الدروس ليتناسب مع موعد انتهاء النساء من مهامهن اليومية أو عملهن في الحقول، ومن بين شروط القبول في المدرسة ألا يكون عمر الطالبة أقل من 60 عاما.

وقالت طالبة تدعى كشافتوبانجي: "تؤلمني ركبتاي لذا لا يمكنني الجلوس على الأرض لفترة طويلة. هذه هي المشكلة الوحيدة لكنني ما زالت أذهب كل يوم".

وتسير الطالبات في زيهن المدرسي الموحد وهو عبارة عن ساري وردي اللون بعد ظهر كل يوم عبر طرق ترابية بالقرية حتى يحضرن الدروس.

وقالت دروبادا باندورانجكيدار (70 عاما): "أنتهي أولا من عملي المنزلي ثم أذهب إلى المدرسة. من الجيد أن لدينا مثل هذا الأمر في قريتنا"، فيما تدرس حفيدتها البالغة من العمر ثماني سنوات في المدرسة الابتدائية الحكومية بالقرية.

وتبدأ النسوة الدراسة بأداء الصلاة ثم ينهمكن في دروسهن ويتدربن على الكتابة على ألواح الأردواز.

وتستخدم المدرسة وسائل تعليمية مساعدة مثل كتابة الحروف الأبجدية على قراميد حتى يتسنى لضعيفات البصر قراءتها.

وقالت شيتال براكاش موري وهي معلمة في المدرسة تبلغ من العمر 30 عاما إنها تنشد حصول كل النسوة في القرى الأخرى على فرصة مماثلة للتعليم.

وأضافت: "تدرس كل المعلمات الأخريات للأطفال. أنا الوحيدة التي أتيحت لي فرصة التدريس للكبيرات في السن. إنها فرصة رائعة وأنا سعيدة لتدريسهن".

عامل فندق وطبيب أسنان..

تعرّف على أغرب مهن نجوم الكرة!

نعرف الكثير عن مسيرة نجوم المستديرة داخل الملاعب، حيث صالوا وجالوا وأمتعونا بفنهم الكروي الرفيع، ولكننا نعرف القليل فقط عن حياتهم خارج المستطيل الأخضر، وخاصةً فيما يتعلق باهتماماتهم ودراساتهم والمهن التي زاولوها، سواء قبل صعود نجم شهرتهم، أو بعد تعليق أحذيتهم والاعتزال.

■ أيهم المدرس*

في سطورنا التالية، سنسلط الضوء على ذلك الجانب المجهول من حياة مشاهير الكرة، حيث نجد منهم الطبيب والمهندس والأستاذ الجامعي، ونجد كذلك من عمل في مسح الأحذية وغسل السيارات وبيع السمك، كما نجد منهم من مارس مهنًا غريبةً جدًا من الصعب تصديقها!

الجوهرة السوداء بيليه عمل ماسحًا للأحذية

ونبدأ جولتنا من قارة أمريكا اللاتينية، التي اشتهرت بأنها ولادة لألمع مواهب المستديرة، كما اشتهرت بفقرها وقلة مواردها، وعلى هذا فلن نستغرب عندما نعرف أن أسطورة الكرة البرازيلية والعالمية بيليه، قد عمل في مهن كمسح الأحذية وخدمة المقاهي، قَبل أن تُكتشف موهبته الفذة التي جعلته جوهرة الكرة السوداء، ومثله عانى ابن جلدته روماريو، حامل لقب كأس العالم 1994، من ويلات الفقر المدقع في طفولته، مما اضطره للعمل في غسل السيارات ومسح زجاجها، وهي ذات المهنة التي امتهنها نجم أرسنال الحالي التشيلي أليكسيس سانشيز، قبل سطوع نجمه في كبرى الدوريات الأوروبية، ومثله عانى الظهير البرازيلي الشهير روبيرتو كارلوس في طفولته، حيث اضطر للعمل في أحد معامل القماش لكسب قوت يومه، وبقي كذلك حتى الـ13 من عمره حين تفرغ للعب الكرة، التي فتحت له أبواب المجد والرفاهية، كما فعلت مع مواطنه ريفالدو الذي اشتغل في بيع الصحف والهدايا التذكارية في شوارع مدينة ريسيفي البرازيلية، قبل أن يبزغ نجمه كلاعبٍ من الطراز العالمي.

النجم البرازيلي الراحل سقراط عمل كطبيب أطفال

وعلى عكس مواطنيه السابقين، ساعدت الظروف نجم البرازيل في الثمانينيات سقراط، على متابعة تحصيله العلمي إلى أعلى المستويات، فتمكن من الحصول على شهادة جامعية في طب الأطفال، وعمل في مهنته إلىً جانب لعب الكرة، مضحيًا بفرص احترافه في أوروبا التي تأخرت حتى سن الـ30، وكذلك فعل المدرب التشيلي مانويل بيلغريني الذي فضل دراسة الهندسة المدنية والعمل في مجالها، على التفرغ لكرة القدم كلاعب، ولكنه عوض شغفه بأن أصبح واحدًا من أشهر نجوم بلاده على صعيد التدريب، فيما لم تمنع ظروف الاحتراف الخارجي، النجم الأرجنتيني خوان بابلو سورين، من متابعة دراساته حتى حصل على شهادة جامعية في مجال الصحافة بالتزامن معً تألقه علًى الصعيد الكروي في أبرز أندية أوروبا، كبرشلونة وباريس سان جيرمان ولاتسيو وفياريال.

النجم المصري محمد أبو تريكة عمل في مصنع للطوب

وإذا كانت ظروف بعض نجوم القارة الأمريكية قد سمحت لهم برفاهية الدراسة والتعليم، فإن ظروف نجوم القارة السمراء كانت أدهى وأشد من حيث الفقر وقلة الموارد، حيث يندر أن نبحث في تاريخ أحد نجوم الكرة المولودين في إفريقيا، ولا نجده قد اضطر للعمل في مهن متواضعة، قبل أن تفتح له الكرة أبواب الًاحتراف والمال.

فالنجم الكاميروني الشهير روجيه ميلا عمل في بداياته كبائع سمكٍ إلى جانب كرة القدم، ومثله فعل مواطنه صامويل إيتو في طفولته، إذا اضطرته ظروف الفقر لبيع السمك على أرصفة مدينة دوالا، قبل أن تتلقفه أكاديمية نادي ريال مدريد وتقدم موهبته الفذة للعالم، وكذلك كان حال معظم نجومنا العرب الأفارقة لا سيما المصريين، فنجم نجوم النادي الأهلي محمد أبو تريكة عمل في مصنعٍ للطوب قبيل تفرغه للكرة، وزميله المدافع الدولي عبد الظاهر السقا عمل نقاشًا، والمهاجم الشهير عمرو زكي عمل مزارعًا، فيما اشتغل مدافع الزمالك طارق السيد في تجارة المواشي.

النجم الإنجليزي فرانك لامبارد بروفيسور في علم اللغات

وبالانتقال إلى القارة الأوروبية حيث جنة كرة القدم، نجد العدد الأكبر من نجوم الكرة المولودين هناك قد قضوا طفولةً مثالية، سواء من حيث الرعاية العامة أو تلك الخاصة بكرة القدم، مما أتاح للكثير منهم فرصة متابعة تحصيلهم العلمي إلى جانب ممارستهم الكرة.

لذا قد لا نستغرب لدى علمنا أن لاعبًا كالنجم الإنجليزي فرانك لامبارد يحمل شهادة بروفيسور في علم اللغات، والإسباني خوان ماتا نجم مانشستر يونايتد الحالي يحمل شهادتين جامعيتين في مجال التسويق والصحافة الرياضية، والكرواتي سلافن بيليتش اللاعب السابق والمدرب الحالي لنادي ويستهام يحمل شهادةً جامعيةً في القانون وأخرى في علم النفس، والنجم الويلزي السابق باري هورن يحمل شهادة أستاذ جامعي في علم الكيمياء، فيما أنهى ًالحارس الترينيدادي المولود في إنجلترا تشاكا هيسلوب دراسته الجامعية في مجال الهندسة الميكانيكية بتفوقٍ كبير، أهله للحصول على فرصة عملٍ ضمن وكالة ناسا الأمريكية الشهيرة لأبًحاث الفضاء!

الحارس الدانماركي الشهير بيتر شمايكل عمل في تنظيف الفنادق

ولا يعني ذلك أن جميع نجوم القارة الأوروبية قد ولدوا وفي فمهم ملعقة من ذهب، فالحارس الدانماركي الشهير بيتر شمايكل عمل في تنظيف الفنادق وغسيل السجاد قبل أن تطير شهرته، والهداف الألماني الرائع ميروسلاف كلوزة اضطر للعمل كبنًّاء لمساعدة أسرته التي هاجرت منً بولندا إلى ألمانيا وهو ابن 9 سنوات، والنجم التشيكي بافل نيدفيد عمل في بداية عقده الثاني ضمن أحد مخازن الجيش التشيكي قبل أن تلاحظه أعين مدرب فريق الجيش التشيكي وتتبنى موهبته، والنجم النرويجي الدولي رور ستراند عمل في تنظيف المداخن قبل احترافه الكرة، كما يُعرف عن المدرب الإيطالي الشهير أريغو ساكي أنه كان يعمل حذاءً، وعن المدافع الإيطالي السابق مورينو توريشيللي أنه كان يعمل نجارًا، والمهاجم الكرواتي دادو بيرسو أنه عمل كميكانيكي، وعن اللاعب الإنجليزي السابق والمدرب الحالي ستيوارت بيرس أنه كان يعمل في محل لصيانة الأجهزة الإلكترونية، وكل هذاً كان طبعًا قبل أن يذوقوا حلاوة المجد والشهرة في عالم الكرة.

الروماني جورجي بوبيسكو عمل في سلك الجاسوسية

وتصدرت قصة المهاجم الإنجليزي جيمي فاردي، عناوين الصحف البريطانية والعالمية الموسم الماضي، بعد تألقه المفاجئ الذي قاد من خلاله فريقه ليستر سيتي للتربع على عرش الدوري الإنجليزي الممتاز، رغم أنه كان قبلها بسنوات قليلة مجرد لاعب هاوٍ ضمن صفوفً فرقً الدرجات الًدنياً، حيث كان مضطرًا حينها للعمل في إحدى الشركات الدوائية إلى جانب لعب الكرة، كما أسالت قصة أخرى الكثير من الحبر بعدما تم الكشف عنها، وهي عن اللاعب الروماني السابق جورجي بوبيسكو، الذي احترف في صفوف عدة أندية أوروبية كبرى في التسعينيات، منها أًيندهوفنً الهولندي وتوتنهام الإنجليزي وبرشلونة الإسباني وغلطة سراي التركي، حيث تبين أن اللاعب قد تم توظيفه من قبل السلطات الأمنية الرومانية، للعمل كجاسوس في البلاد التي ذهب لاحتراف الكرة فيهاً!

النجم الليبيري جورج وياه ترشح لرئاسة بلاده

وبعد اعتزالهم الكرة، يتجه معظم نجومها للعمل في الوسط ذاته، كمدربين وإداريين وإعلاميين ومحللين، مستثمرين خبرتهم الواسعة في هذا المجال، فيما يفضل البعض الآخر استثمار الأموال التي جنوها من لعب الكرة في قطاعاتٍ أخرى، لا تبتعد عادةً عن امتلاك المطاعم والفنادق والمحلات التجارية الفخمة التي تدر أرباحًا طائلة، وهناك نوع ثالث من النجوم فضلوا اللعب على وتر شهرتهم وجماهيريتهم، للولوج إلى عوالم أخرى بعيدًا عن كرة القدم، كما فعل الفرنسي إيريك كانتونا والإنجليزي فيني جونز، الذين احترفا التمثيل وأصبحا من نجوم هوليوود.

فيما اقتحم آخرون كالهولندي رويتسون درينثي والإسباني خوان مانويل بينتو، عالم الغناء والموسيقا، وأصدروا ألبومات غنائية خاصة بهم، أما الأوكراني أندريه ًشيفشًينكو وًالبرازيلي روماريو والليبيري جورج وياه، فهم أشهر الرياضيين الذين اختاروا العمل ضمن السلك الديبلوماسي بعد اعتزالهم.

الإسباني غايزيكا مينديتا امتهن العمل كـDJ

ولا يشكل جميع النجوم الذين ورد ذكرهم وزنًا على ميزان الغرابة، إذا ما قورنوا بآخرين اختاروا مهنًا غير مألوفة للعمل بها بعد اعتزالهم، كحارس ًالمرمى الألماني الدولي تيم فايسة الذي اعتزل كرة القدم ليحترف رياضة المصارعة الحرة WWE، والمدافع الفرنسي الشهير بيكسنت ليزارازو الذي تحول لممارسة لعبة قتالية غريبة تُدعى الجوجيستو، وًالنجم ًالإسباني ًغايزيكا مينديتا الذي امتهن العمل كمنسق أغاني DJ ضمن حفلات الأًعراس والمناسبات، والهولندي ريان دي زيو الذي اتجه للعمل في مكتب التحقيقات الجنائية بهولندا، ونجم الستينيات الإنجليزي راي ويسلون الذي تفرغ بعد اعتزاله للعمل في مهنة دفن الموتى، والحارس الأرجنتيني الدولي كارلوس روا الذي اختار دراسة اللاهوت للعمل ككاهنٍ في كنيسة، وعلى النقيض منه، اختارً النجم السويدي توماس برولين مهنة لعب القمار سالبوكر" ليحترفها بعد اعتزاله، وهو تمامًا ما فعله الدانماركي توماس غرافسون، فيما فاق اللاعب الكولومبي الدولي تينو أسبريلا جميع التصورات، بعدما امتهن العمل كبطلٍ للأفلام الإباحية بعد اعتزاله.

*** كاتب سوري مهتم بالشأن الرياضي**

آرسن فينغر يُريد إنهاء مسيرته في ريال مدريد

أعرب المدير الفني لفريق أرسنال الإنكليزي، الفرنسي آرسن فينغر، عن أمله في تولي مهمة تدريب فريق ريال مدريد الإسباني، حامل لقب بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، وذلك في حال قرّر الرحيل عن صفوف فريق "المدفعجية"، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، التي ستبدأ في شهر جوان المقبل.

وتحوم شكوك كبيرة حول إمكانية استمرار المدرب الفرنسي آرسن فينغر على رأس الإدارة الفنية لنادي أرسنال الإنكليزي، وذلك في ظل النتائج السلبية الأخيرة التي تكبدها الفريق اللندني تحت قيادته، والتي كان آخرها تلك الهزيمة المذلة التي تلقاها فريق المدفعجية على يد فريق بايرن ميونخ الألماني بنتيجة خمسة أهداف مقابل هدف، في المواجهة التي جمعت بين الفريقين ضمن منافسات ذهاب الدور ثمن النهائي من بطولة دوري أبطال أوروبا.

ويبدو المدرب الفرنسي، البالغ من العمر 67 عاماً، في الوقت الحالي، أقرب من أي وقت مضى، لمغادرة أسوار ملعب الإمارات بعد مسيرة امتدت لنحو 21 عاماً، وذلك بعدما تصاعدت- في الآونة الأخيرة- الأصوات المطالبة برحيله إثر فشله في قيادة فريقه اللندني للتتويج بلقب بطولة الدوري الإنكليزي لكرة القدم على مدار 13 عاماً، مُكتفياً فقط بحصد لقبي بطولة كأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم عامي 2014 و2015 ومثلها لكأس الدرع الخيرية، والتأهل لنهائي بطولة دوري أبطال أوروبا عام 2006.

وكشفت صحيفة "ذا صن" البريطانية، في تقرير نشرته عبر موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت، عن الفريق الذي يحلم "فينغر" بتدريبه في حال اتخذت إدارة نادي المدفعجية قرارها بالتعاقد مع مدرب بديل له من أجل تولي المهمة في نهاية الموسم الحالي، حيث أشارت الصحيفة في تقريرها إلى أن المدرب الفرنسي يحلم بتولي الإدارة الفنية لنادي ريال مدريد الإسباني، حامل لقب بطولة دوري أبطال أوروبا، في حال قرّرت إدارة النادي الإنكليزي الاستغناء عن خدماته.

ويبدو هذا الأمر حلماً بعيد المنال عن المدرب الفرنسي، حيث يعيش نادي العاصمة الإسبانية حالة من الاستقرار تحت قيادة مدربه الفرنسي الآخر، زين الدين زيدان، الذي أحدث ثورة هائلة في نادي العاصمة الإسبانية في عامه التدريبي الأول مع الريال، بعدما قاده للتتويج بلقب بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم للمرة الحادية عشرة في تاريخه، قبل أن يتّبع هذا الإنجاز التاريخي بإحراز لقب كأس السوبر الأوروبية، ومن ثم ينهي العام المنصرم بالظفر بلقب كأس العالم للأندية.

لوموند الفرنسية تؤكد:

فساد وتلاعب في التصويت لـ"ريو 2016"

كشفت صحيفة لوموند الفرنسية عن أن بابا ماساتا دياك، نجل رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى السابق السنغالي، لامين دياك، تلقى مبلغاً مالياً بقيمة 1,5 مليون دولار من شركة لها علاقة برجل أعمال برازيلي ثريّ. وعززت الصحيفة بذلك شبهات الفساد المتعلقة بالألعاب الأولمبية الصيفية التي جرت في ريو دي جانيرو العام الماضي 2016، إذ بحسب لوموند فإن القضاء الفرنسي يمتلك أدلة ملموسة تشكك في نزاهة عملية منح حق استضافة هذا الحدث العالمي لريو يوم 2 أكتوبر سنة 2009.

ويشتبه القاضي بمناورات لشراء أصوات اللجنة الأولمبية الدولية خلال عملية الاختيار، إذ تمت عملية الدفع قبل 3 أيام من التصويت من قبل شركة "ماتلوك كابيتال غروب"، المرتبطة برجل الأعمال البرازيلي، آرثر سيزار دي مينيزيس سواريس فيليو.

ودفع مبلغ الـ 1,5 مليون دولار أميركي لشركة "باموديزي كانسالتينغ"، وهي شركة لبابا ماساتا دياك، أحد أولاد لامين دياك، وهو الذي كان يومها رئيساً للاتحاد الدولي لألعاب القوى، وعضواً في اللجنة الأولمبية الدولية.

وأضافت لوموند أن سيزار دي مينيزيس سواريس فيليو لديه علاقات ممتازة مع سيرجيو كابرال، من الحزب الديمقراطي البرازيلي (وسط)، وهو حاكم ولاية ريو بين جانفي 2007 وأفريل 2014، والموجود حالياً في السجن بتهمة الفساد.

وختمت أن سواريس أبرم الكثير من العقود مقابل مئات ملايين من اليورو مع حكومة ولاية ريو، وأكدت لوموند أن هناك تحويلاً آخر بقيمة 500 ألف، أجرته أيضاً شركة كابيتال غروب إلى حساب مصرفي لبابا ماساتا دياك في روسيا.

يذكر أن القضاء الفرنسي يلاحق لامين دياك منذ نوفمبر 2015 في قضايا فساد وتبييض أموال كبير، واتسعت رقعة التحقيقات في ديسمبر 2015 لتشمل منح شرف استضافة أولمبياد 2016 لريو و2020 لطوكيو.

"الفاف" مطالبة باصطياد "العصافير النادرة"

تشكيلة واعدة منتظرة لـ"الخضر" مستقبلا..

تحت عنوان "تشكيلة نارية قادرة على تحقيق حلم الجزائريين بعد 10 سنوات"، نشر موقع ستار آفركيا تقريرا مميزا جاء فيه:

يمتلك المنتخب الجزائري العديد من المواهب في أوروبا والتي تتصارع من أجل ضمها أندية أوروبية عريقة.

ويمتلك الخضر جيلا رائعا يجمع بين عناصر الخبرة والطموح ولكنه عجز عن التتويج بكأس أمم إفريقيا ولكن تبقى أهم انجازاته الوصول لثمن نهائي مونديال البرازيل 2014.

و بعد سنوات من الآن سنشهد اعتزال العديد من الأسماء الرزنامة في كتيبة المحاربين ومن المنتظر أن تظهر أسماء جديدة ويأخذ لاعبون آخرون فرصتهم.

وفيما يلي نقترح عليكم تشكيلة للخضر على الأقل بعد 7 سنوات ومن المنتظر أن يكون لهذه التشكيلة شأن كبير، لاسيّما إن تحركت الفاف واستقطبت بعض الأسماء:

حارس المرمى: يانيس عطاب (17 سنة) وهو مرشح ليكون خليفة مبولحي.

الدفاع: وليد ممون (20 سنة أنجي) _ رامي بن سبعيني (21 سنة) _ سعيد كورفيل (17 سنة أكسير)

الوسط: نبيل بن طالب (22 سنة) نايل جابي (16 سنة كليرمون فوت) _ اسماعيل بن ناصر (19 سنة) _ عدلي ياسين (18 سنة) باريس سان جرمان) _ ياسر العروسي (16 سنة ليفربول الإنجليزي)

الهجوم: حسام عوار (18 سنة لاعب ليون) _آدم وناس (20 سنة)

وعلى الاتحاد الجزائري التحرك لضم عدد من هذه الأسماء خاصة في ظل امتلاك عدة لاعبين لجنسيات مزدوجة.

لعبيدي يفضل الجزائر..

ذكرت الصفحة المختصة في متابعة اللاعبين التونسيين في الخارج _فوتبول تينيزيان_ أن لاعب بريست الفرنسي، زكريا لعبيدي، رفض اللعب في صفوف منتخب تونس بسبب رغبته في اللعب لصالح منتخب الجزائر. وينحدر العبيدي من أب تونسي وأم جزائرية، مما يخول له اللعب لصالح المنتخبان.

وكان اللاعب السابق للمنتخب الفرنسي للشباب رفض في السابق كل الدعوات التي وجهت له من أجل تمثيل _نسور قرطاج_.

يجدر التذكير إلى أن هذا الأخير تلقى تكوينه في نادي ليون، قبل أن ينشط في الموسم الحالي في مع نادي بريست وفق نظام الإعارة.

يشار إلى أن زكريا العبيدي شارك في 18 مباراة خلال الموسم الحالي سجل خلالها هدفا وقدّم تمريرتين حاسمتين تكللتا بهدفين.

هل يُدرّب "بلون" المنتخب الوطني؟

تتواصل رحلة البحث عن مدرب جديد للمنتخب الوطني لكرة القدم، يخلف البلجيكي جورج ليكنس الراحل بعد سلسلة من النتائج المخيّبة للآمال..

وحسب تقارير صحفية فرنسية فان الاتحاد الجزائري لكرة القدم دخل في مفاوضات مع مدرب جديد.

وكشف موقع أنفو أف.أم أن الفاف دخلت في اتصالات مع المدرب الفرنسي لورون بلون.

ويوجد حاليا الفرنسي دون أي ارتباط بعد تجربة مع فريق باريس سان جرمان الفرنسي.

وطُرح اسم بلون في أكثر من مناسبة لتدريب المنتخب الجزائري خاصة بعد اقالة الصربي رايفاتش.

ويسعى الخضر لايجاد خليفة ليكنس خاصة مع اقتراب موعد تصفيات كأس افريقيا 2019 واستئناف بقية مشوار تصفيات مونديال روسيا 2018.

للاشارة فان بلون خاض 3 تجارب تدريبية فقط مع بوردو، البي أس جي والمنتخب الفرنسي.

وللتذكير فان عدة أسماء طرحت لتدريب المنتخب الجزائري أبرزها البرتغالي كارلو كيروش.

مارسيليا يفاوض بورتو من أجل براهيمي

أبدى نادي أولمبيك مارسيليا الفرنسي رغبته في التعاقد مع اللاعب الدولي الجزائري، ياسين براهيمي، خلال فترة الميركاتو الشتوي، وذلك بعد أن أعرب الفرنسي رودي غارسيا عن إعجابه بإمكانيات هذا اللاعب.

إلا أن الفريق الفرنسي يركز على إتمام صفقة لاعب ويست هام الإنجليزي، ديميتري باييت، والتي طالت أكثر من اللازم، مع عدم تحمّس اللاعب الجزائري لمغادرة الفريق الذي يلعب دوري أبطال أوروبا، خاصة بعد عودة اللاعب للمشاركة مع فريقه أجل الحسم في الصفقة.

ويبدو أن الهزيمة الثقيلة التي مُني بها الفريق في كلاسيكو الدوري الفرنسي، مساء الأحد، أمام باريس سان جيرمان، جعلت إدارة الفريق أكثر اقتناعا بضرورة تدعيم الزاد البشري، مع الميركاتو الصيفي القادم.

وذكرت صحيفة "أبولا" البرتغالية أن الفريق الفرنسي أعاد المفاوضات مع إدارة بورتو من أجل التعاقد مع اللاعب الجزائري، بالإضافة إلى اهتمامها الجديد مع المهاجم الدولي البرتغالي، أندريه سيلفا نجم بورتو البرتغالي.

وكان المهاجم الدولي البرتغالي الشاب (21 عاما) من جهته محل اهتمام العديد من الأندية الأوروبية البارزة، وتحدثت بعض الأخبار عن متابعة ريال مدريد الإسباني لهذا اللاعب بعد إعجاب زيدان بإمكانياته.

وكان ماك كورت، رئيس نادي أولمبيك مارسيليا الفرنسي، اعترف في تصريحات لموقع "ياهو سبورت" باستعداد إدارة فريقه لدخول سوق الانتقالات الصيفية بقوة من أجل تعزيز الزاد البشري للفريق، ولم يستبعد استعداد فريقه لدفع 50 أو 60 مليون يورو من أجل لاعب واحد.

إدريس سعدي يتعرض للعنصرية في بلجيكا

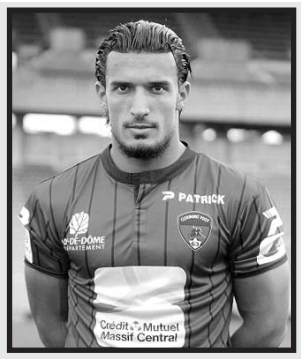

تعرض اللاعب الجزائري إدريس سعدي لهجوم عنصري من قبل الجماهير البلجيكية، أثناء خوضه مباراة فريقه كورترابيك ضد نظيره روايال شارلوروا، ضمن منافسات الجولة التاسعة والعشرين من الدوري البلجيكي لكرة القدم.

وأكد اللاعب البالغ من العمر 25 عاماً، والمولود في فرنسا، خلال حديثه لوسائل الإعلام البلجيكية عقب المباراة التي انتهت بالتعادل 1-1، وساهم فيها بتسجل هدف لصالح كورترابيك بأنه أمر معيب ولا يمكن أن يتم السكوت عنه.

وقال سعدي الذي يعد أحد أبرز هدافي القارة الأفريقية بتسجيله 14 هدفاً في الدوري البلجيكي بعد المباراة وينتمي لعائلة جزائرية مهاجرة: "نظرت صوب الجماهير، وإذ بشخص يقول لي (أيها العربي الإرهابي القذر)"، وأضاف: "إنه أمر مخجل للغاية ولا يمكن السكوت عنه".

وتعرض اللاعب الذي يحتل المركز الثالث على لائحة هدافي مسابقة الدوري البلجيكي لهتافات عنصرية وصافرات استهجان من قبل جماهير روايال شارلوروا أثناء المباراة التي تألق فيها وسجل هدفاً رائعاً، قبل أن يدرك أصحاب الأرض على ملعب "بلاد شارلروا" التعديل في الدقيقة الأخيرة من زمن المباراة.

وتحظر قوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم العنصرية في ملاعب العالم بأسره ويتعرض الفريق الذي يتورط جماهيره بأي وقائع مشابهة لعقوبات قوية من قبل "فيفا" الذي يحارب هذه الآفة في مختلف ملاعب كرة القدم العالمية.

أبو تريكة جزائري؟!

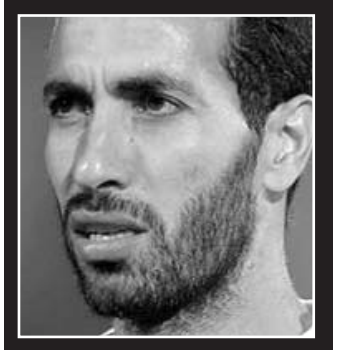

أفادت تقارير صحفية متطابقة أن جهات في عدة دول، بينها الجزائر، تكون قد عرضت الجنسية على النجم المصري محمد أبو تريكة.

وحسب المصادر نفسها، فإن كلا من الجزائر، قطر، المغرب، وفلسطين عرضت على النجم المصري محمد أبو تريكة الحصول على الجنسية.

وانهالت عروض التجنيس على أبو تريكة من أجل منحه حرية التنقل بين دول العالم.

و يعد نجم الأهلي ومنتخب مصر، من بين الشخصيات المحبوبة في الجزائر، كما وجد تعاطفا كبيرا بعد أن عجز عن العودة إلى القاهرة من أجل المشاركة في جنازة والده بسبب العقوبة المسلطة عليه من القضاء المصري.

لامبارد يفاجئ جماهير يونايتد ويصدم بوغبا!

فاجأ النجم الإنجليزي السابق، فرانك لامبارد، عشاق نادي مانشستر يونايتد بعد تصريحٍ أطلقه تجاه النجم الفرنسي، بول بوغبا، صاحب أغلى صفقة في تاريخ كرة القدم، حين انتقل من جوفنتوس إلى الشياطين الحمر في الميركاتو الصيفي مقابل 90 مليون جنيه إسترلينيني.

وسُئل لامبارد على الهواء مباشرة في شبكة "سكاي سبورتس"، خلال مباراة تشلسي ونظيره ويستهام يونايتد في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، فأجاب بشكل صريح وواضح قائلاً: "عندما يكون ثمنك 90 مليون جنيه إسترليني فعليك أن تقدم نتائج، لكنه لم يستحق ذلك".

أنانية رونالدو تحدث انقساماً في البيت المدريدي.. وراموس يرد

شهدت الأيام الأخيرة حالة من الشد والجذب داخل أروقة ريال مدريد الإسباني، وذلك بعد التراجع الملحوظ في نتائج الفريق منذ بداية العام الجديد، وهو ما دفع الفريق للاجتماع قبل مباراة إيبار الأخيرة في الدوري المحلي، من أجل الحديث عن أهم أسباب الفترة الصعبة التي يمر بها الفريق.

وأشارت وسائل الإعلام الإسبانية إلى أن بعض اللاعبين وجهوا أصابع الاتهام إلى البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم هجوم الفريق، واتهموه بالأنانية، وأنه لا يلعب من أجل مساعدة الفريق على تحقيق الانتصارات، وهو ما أثر بالسلب على أداء الفريق بشكل عام، بالإضافة إلى أنه أقل من يركض في الملعب، ولا يعود من أجل أداء الواجب الدفاعي بالشكل المنتظر.

وبعدها أكدت العديد من الصحف ومن بينها "موندو ديبورتيفو" و"دياريو غول" أن قائد الفريق الملكي، سرجيو راموس، قد رد على انتقادات اللاعبين بأن "صاروخ ماديرا" لا يحتاج أن يكون أكثر من يركض، لأنه قادر على إحراز 60 هدفا للفريق في الموسم الواحد، وهو الدعم الهجومي الأكبر للفريق.

وأوضحت الصحيفتان أن هذه التصريحات أحدثت انقساما بين اللاعبين، حيث لاقى رونالدو الدعم من راموس وبيبي ومارسيلو وكيلور نافاس وفابيو كوينترا و، بينما اعترض جانب آخر من اللاعبين مثل إيسكو وتوني كروس ولوكا مودريتش وألفارو موراتا، وأعربوا عن عدم تفهمهم لمطالبة لاعبين بالعمل أكثر من الآخرين.

وتحدث المدافع الأندلسي عن التصريحات التي نُسبت إليه، ونفى أن يكون قد أكد أن رونالدو ليس مطالباً بالركض مثل الجميع، وأن الحديث الذي دار بين اللاعبين بعد انتهاء مباراة لاس بالماس لم ولن يخرج إلى وسائل الإعلام.

وقال راموس"الجميع مطالب بالركض وهناك مساواة بين كل لاعبي الفريق، والأمر متعلق بالتنافس بين اللاعبين على أرض الملعب، وأثبت البدلاء (في مباراة إيبار)، أن الجميع يسعى لتقديم أفضل ما لديه".

وأنهى اللاعب حديثه قائلا: "لن أتحدث عما دار في اجتماع اللاعبين، ولكن قيل إننا حذرنا إيسكو وموراتا وهذا لم يحدث، وأن مودريتش تحدث خلال الاجتماع وأبدى اعتراضه على بعض الأمور، والحقيقي أنه لم يتحدث طوال الاجتماع، لذلك فعليكم العودة لمن أخبركم بهذه التصريحات. وفي النهاية أعرف أن المبيعات هامة للغاية، ولكن المصداقية يجب أن تكون فوق كل شيء".

هذا اللاعب يهدّد "حذاء ميسي الذهبي"

يمضي النجم الأرجنتيني، ليونيل ميسي في طريقه نحو الفوز بجائزة "الحذاء الذهبي" كأفضل هداف في الدوريات الأوروبية هذا الموسم، لكنه وجد تهديداً من الدوري الإيطالي متمثلاً في أندريا بيلوتي، هداف الكالتشو الحالي.

ولم يحصل ميسي على الجائزة منذ 2013 عندما نالها للمرة الثالثة على التوالي، لكنه عزز فرصه في استعادة الجائزة بتصدره ترتيب هدافي الليغا الإسبانية حالياً برصيد 23 هدفا.

ويبتعد ميسي بفارق أربعة أهداف عن زميله لويس سواريز، صاحب الحذاء الذهبي في الموسم الماضي، وبفارق خمسة أهداف عن غريمه كريستيانو رونالدو، الذي حصل عليها ثلاث مرات مثل "البرغوث".

لكن الإيطالي بيلوتي، نجم تورينو، أظهر قدرته على منافسة ليو بعدما سجل أسرع "هاتريك" في تاريخ الكالتشو، في غضون ثماني دقائق، في فوز فريقه 3-1 على باليرمو ليرفع رصيده إلى 22 هدفا بفارق هدف واحد عن قائد الأرجنتين.

وأدهش بيلوتي الجميع بتألقه هذا الموسم في الكالتشو، وتفوق على مهاجمين بارزين مثل غونزالو إيغوايين وإيدن دجيكو (سجل كل منهما 19 هدفا)، رغم أن فريقه يحتل المركز التاسع في جدول الدوري كما أصبح المهاجم الأول حاليا لمنتخب إيطاليا.

وأمام مطامع الأندية الكبرى وقع بيلوتي في ديسمبر الماضي عقداً مع تورينو، يتضمن شرطاً جزائياً بقيمة 100 مليون يورو. وفي حسابات الحذاء الذهبي يتصدر ميسي سباق المنافسة وله 46 نقطة (23 هدفا في 23 مباراة) مقابل 44 لبيلوتي (22 هدفا في 24 مباراة).

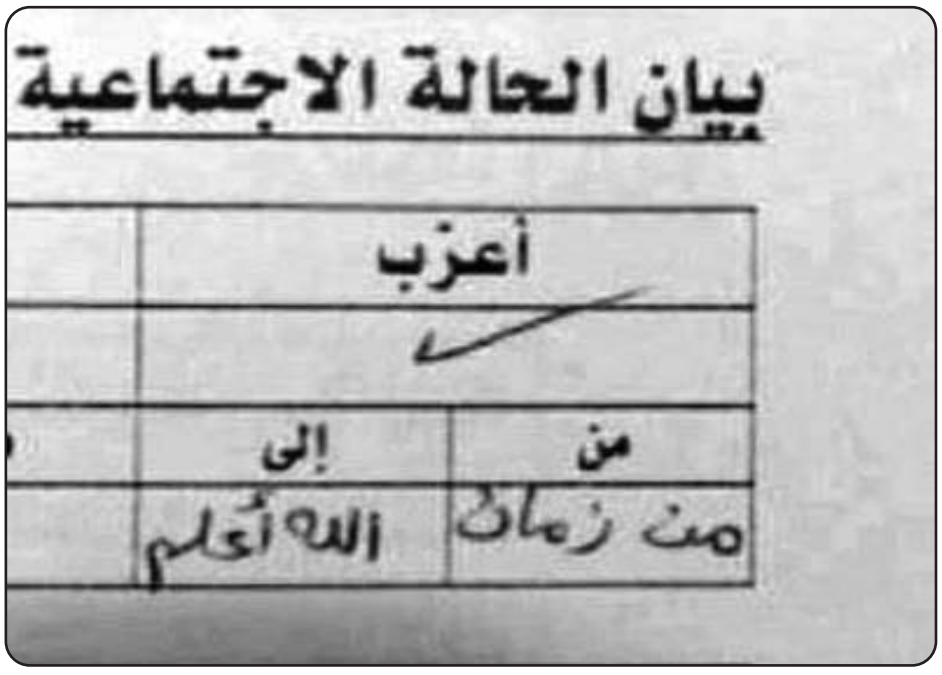

أخبار الأسبوع
أسبوعية وطنية شاملة مستقلة

المدير العام مسؤول النشر
محمد قروش

العنوان:
تعاونية الفتح، رقم 12 ـ قاريدي 2، القبة (الجزائر العاصمة)

عنواننا الإلكتروني الجديد:
aelosbou@gmail.com

الهاتف: 021542616
فاكس التحرير: 021542614
فاكس الإشهار: 021542516
فاكس الإدارة العامة: 021542535

ملاحظة:
الوثائق التي تصل الجريدة لا تعود إلى أصحابها نُشرت أم لم تُنشر

كلمة حق

أجيال ضائعة

■ بقلم: الأستاذ محمد قروش

ما تعانيه الأجيال الصاعدة في الجزائر من إهمال وتلاعب وتدمير أمر يثير الشفقة والحيرة والتساؤل في آن واحد حول مصير هذه الفئات التي أصبحت تعيش انفصاما حقيقيا على كل المستويات الحضارية والثقافية والاجتماعية.
ذلك أن الفشل التربوي وضعف المستوى الدراسي والانفصام اللغوي والفكري والتسيب الاجتماعي وجنوح الأحداث إلى الجريمة والتسرب المدرسي وتعاطي المخدرات وحبوب الهلوسة والخمور والإهمال والشذوذ والانحلال الأخلاقي والتقليد الأعمى للغرب والغزو الثقافي والاستيلاب الفكري وغياب روح المسؤولية وحب الوطن وغيرها من الأمراض والأورام السرطانية التي تتصاعد أرقامها يوميا لدى الخبراء ومصالح الأمن هي كلها مؤشرات خطيرة توحي بزلزال اجتماعي خطير قادم قد يأتي على الأخضر واليابس ويهدد مستقبل البلاد ومصيرها.
إن نظرة بسيطة على ما يحدث في المجتمع من خلال المؤشرات الإحصائية والاجتماعية يجعلنا ندرك أن هذه الأجيال الجديدة هي ضحية لواقع اجتماعي وثقافي خطير يعيشه المجتمع الجزائري، تتنوع ملامحه بين التفكك الأسري والانحلال الاجتماعي والأخلاقي والفشل التربوي والتعليمي والبعد عن المبادئ والأصول الحضارية والدينية والاستيلاب الثقافي، وهو ما أدى إلى انهيار منظومة القيم وسيطرة المبادئ المادية على باقي الروابط الدينية والاجتماعية الذي خلق أجيالا مشوهة ممسوخة فكرا وعقلا وجسدا وروحا. ورغم صيحات المختصين والخبراء ووسائل الإعلام التي تدق ناقوس الخطر في كل مناسبة، إلا أن هذا الانهيار الاجتماعي يستمر في التصاعد بفعل تدمير مقومات المجتمع الحضارية والثقافية الذي تمارسه عدة تيارات داخل المجتمع، إضافة إلى الانفجار الإعلامي الذي ولد الصدام الحضاري والفكري الذي يعيشه العالم العربي والإسلامي مع الغرب بفعل تيارات العولمة الجارفة التي تحاول فرض سطوتها على المجتمعات.
إن مسؤولية الدولة والمؤسسات الاجتماعية كالمدرسة والمسجد والجمعيات التربوية والمدنية كبيرة في وضع استراتيجية واضحة تقوم على مشروع ثقافي وتصور حضاري لإنقاذ ما يمكن إنقاذه وإعادة التوازن للمجتمع من خلال إعادة الاعتبار لتماسك الأسرة والمجتمع وتطوير التربية والتعليم على أسس حضارية وثقافية نابعة من أصالتنا وانتمائنا وثوابتنا وخلق بدائل حقيقية لمواجهة تيارات الغزو الوافدة من الخارج من أجل تحصين المجتمع وبناء أجيال واعية بمسؤولياتها الحضارية والوطنية لكي تواصل المسيرة التي بدأها الأسلاف والأجداد والنجاة من مخالب العولمة المتوحشة التي تهددنا في هويتنا وانتمائنا وتاريخنا وأوطاننا.

لقطـــــات أخبار الأسبوع

صورة نادرة للشيخ بوعمامة رحمه الله و طيّب ثراه

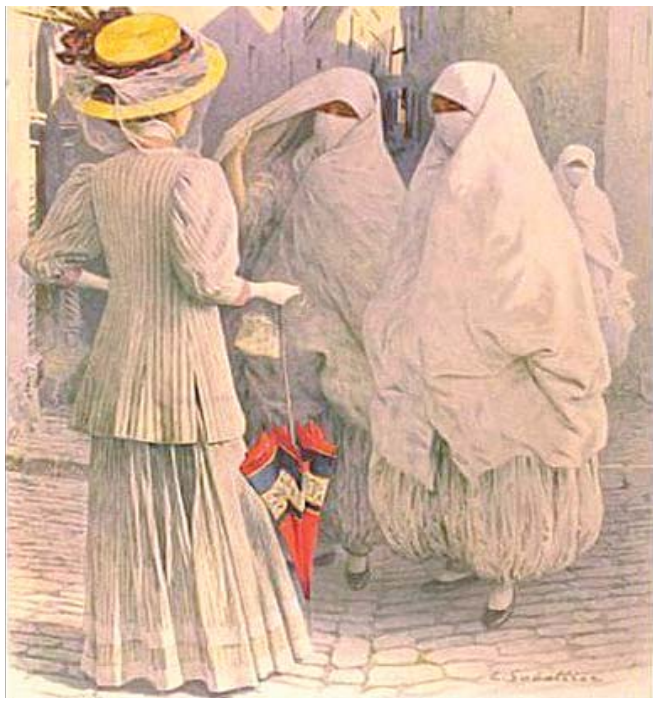

جزائريات يتعجبن من لباس امرأة أوروبية زارت البلد عام 1890 والأوروبية لباسها أكثر سترة من لباس بعض جزائريات اليوم..

"مقام للجزائر" بالولايات المتحدة الأمريكية تخليدا لاتفاقية 1718.. عندما كانت الجزائر قوة عظمى في العالم..

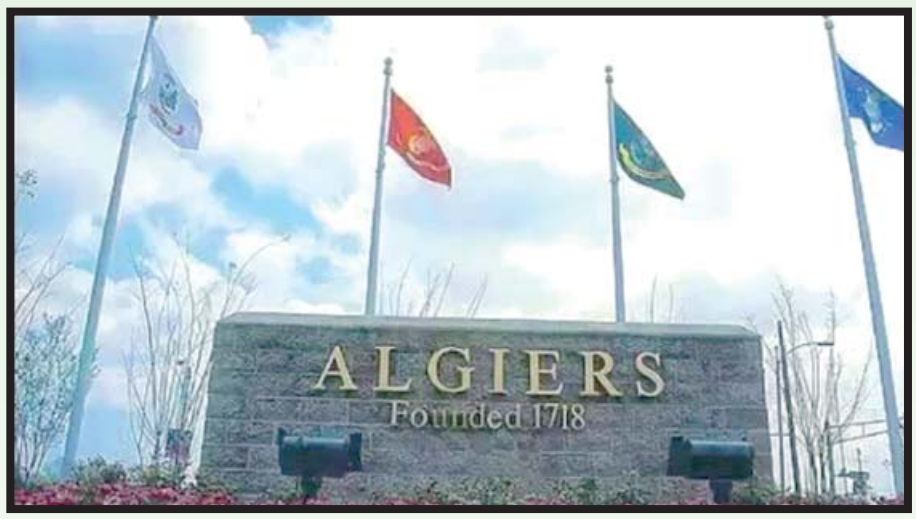

تمور الجزائر معروضة للبيع في أحد المراكز التجارية بكندا.. "الثروة المنسية"!

فلسطينيون عُزّل يتصدون لإرهابي صهيوني مسلح في قرية النبي صالح قضاء رام الله..

صورة لفتاة روسية أعلنت إسلامها، قبل أيام، بمسجد الأمير عبد القادر في قسنطينة الحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة..

مرحبا بكم..

أخبار الأسبوع

تفتح الأبواب أمام مساهماتكم واقتراحاتكم وانتقاداتكم

عنواننا البريدي:
تعاونية الفتح، رقم 12 ـ ڤاريدي 2 ـ القبة / الجزائر العاصمة

عنواننا الإلكتروني:
a.alosbou3@gmail.com